رئيس التحرير
سَعد البزّاز



جريدة
يومية سياسية

Al-Jumhuriya

٨ صفحات — الاثنين ٢ اذار ١٩٩٢م ـ ٢٨ شعبان ١٤١٢هـ ـ العدد ٨١٣١ ـ السنة الخامسة والعشرون ـ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ بغداد / جمهورية العراق — ١٥٠ فلساً

رمضان افتتح مجمع القادسية في طريبيل

■ الانبار/ طريبيل : زامل شاكر وعمر الدليمي : افتتح السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية امس . مجمع القادسية الحدودي في طريبيل الذي نفذ بامر السيد الرئيس القائد صدام حسين . وقال السيد طه ياسين رمضان لـ « الجمهورية » ان انجاز هذا المجمع ما هو الا دليل على قدرة وارادة العراقيين ورجال الاعمار في وزارة الاسكان والتعمير في تحدي الاعداء الذين ارادوا النيل من حضارة العراق وتقدمه . واكد . ان العراقيين بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين يزدادون قوة واصرارا وتحديا للمتآمرين العدوانيين الذين لزعمهم ما حققه العراقيون في هذه المرحلة القصيرة وفي ظل ظروف الحصار الظالم مما جعلهم يبتدعون اساليب جديدة في التآمر على العراق . في محاولات يائسة ومكشوفة

البقية ص٢

طارق عزيز يكشف الافتراءات والاكاذيب ضد العراق

■ بغداد/واع : اكد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ان البيان الذي صدر عن مجلس الامن في ٢٨ شباط هو ليس البيان الاول الذي تتجلى فيه صورة التعسف الامريكي والكبت والافتراء والظلم الذي يلحق بالعراق وشعبه فقد كانت قبله سلسلة من البيانات المعروفة بذات النهج والاسلوب.

وقال السيد نائب رئيس مجلس الوزراء في حديث له عرضه تلفزيون العراق الليلة الماضية بشأن البيان الاخير الصادر عن مجلس الامن الدولي في ٢٨ شباط الماضي .. قال ان العراق ورغم موقفه المبدئي من القرار ٦٨٧ الا انه وافق عليه وبدأت عملية التنفيذ . واضاف السيد طارق عزيز ان العراق قد ادى كامل التزاماته تجاه القرار الا ان فرق التفتيش كانت دائما تحاول وتفتعل الامور التي تجافي الحقائق والوقائع بضغط امريكي □

□ نص الحديث ص ٢

الجنوب اصطف امام القائد صدام حسين

البصرة والعمارة تلهجان باسم الله والعراق وصدام حسين

السيد الرئيس زار محافظتي البصرة وميسان

الالوف [redacted] رددت امس : على عناد بوش [redacted] .. صدام باقي للابد

■ بغداد/واع : قام السيد الرئيس القائد صدام حسين قبل وبعد ظهر امس بزيارة محافظتي البصرة وميسان على التوالي .. وبعد ان تجول سيادته بموكبه في احياء مدينة المدن زار مقر المحافظة .. كما زار سيادته مقر محافظة ميسان .

وكان في استقبال سيادته في البصرة محافظها لطيف محل حمود والرفيق عبدالباقي السعدون امين سر فرع الحزب في المحافظة والرفاق اعضاء قيادة الفرع وكبار المسؤولين . كما كان في استقبال سيادته في محافظة ميسان محافظها السيد عبدالله طلب عجزان والرفيق خالد ثاني امين سر فرع الحزب فيها . وما ان عرفت جماهير الشعب بقدوم قائدها الحبيب حتى تجمعت من كل حدب وصوب لتحية سيادته متدافعة الى مقري المحافظتين للاعلان عن حبها لقائدها . وتوكيد ولائها المطلق لفارس الامة وقائد العراق ورمز شموخه وابائه وراحت تهتف بحياة سيادته مؤكدة الايمان بالله والوطن والبقاء على المبادىء العظيمة الشريفة والاستمرار خلف راية القائد للدفاع عن العراق وتجديد الوفاء والعهد لاعلاء البنيان ورفض محاولات الامبريالية الامريكية والصهيونية وكل الارذال عبيدهما وذيولهما الخاسئين ممن حملوا جنسية الامة من بعض الحكام العرب . والامة منهم براء . بعد ان خانوا مبادئها وقيمها ومصالح شعبها العليا . لقد قالت جماهيرنا كلمتها وهي تستقبل قائدها .

لا للمعتدين

لا للخونة .

نعم للعروبة .

نعم للعراق .

نعم لصدام حسين .

ومن جملة ما رددته جماهير الشعب في محافظتي البصرة ام المدن وفي ميسان .

هله بيك هله وبجيتك هله

بالروح بالدم نفديك ياصدام

بوش .. بوش .. اسمع زين

كلنا نحب صدام حسين

على عناد بوش وفهد صدام باقي للابد

على عناد بوش وفهد صدام باقي للابد

صدام قائد للشعب اسم بوش ما نريده

كل العراق ينادي صدام عز بلادي

هذا وقد عاد السيد الرئيس القائد صدام حسين الى بغداد عاصمة السلام امس محروسا برعاية الله وحفظه □

القائد الحبيب يحيي الالوف المحتشدة لاستقبال سيادته في البصرة

« الجمهورية » تسجل دقائق اللقاء التاريخي بين القائد العظيم والشعب الوفي

القائد أمر بتخصيص ١٣ مليونا و٥٠٠ ألف دينار للمشاريع الخدمية والثقافية في البصرة

■ البصرة ـ العمارة ـ من فاروق حمدي وصباح الجزائري وجبار النجدي : خرج مئات الالوف من ابناء الجنوب في محافظتي البصرة وميسان يوم امس لتحية السيد الرئيس القائد صدام حسين واستقبال سيادته اثناء تجوله في شوارع مدينتي البصرة والعمارة . ومروره بالقرى والارياف الواقعة بينهما . وذكر مراسلو « الجمهورية » في المنطقة الجنوبية ان يوم امس لم يكن عاديا على الاطلاق . اذ كان للزيارة المفاجئة للرئيس القائد صدام حسين وقع خاص يختلف كليا عما شهده تاريخ المحافظتين . حين استخدمت الجماهير . منطلقة من مشاعرها العفوية وفيض محبتها لسيادته . اساليب خاصة في الاستقبال . خرجت عن المألوف . معبرة عن الحب والوفاء في نفوس ابناء الشعب لحامل راية الشعب . وقال مراسلا الجمهورية في البصرة في تقرير هاتفي وصل الى الصحيفة في وقت متأخر من مساء امس . ان استقبال ابناء البصرة للرئيس القائد تحول الى تظاهرة كبرى احتلت بعض المحافظة من الجوانب كافة واغلقت الطرقات المحيطة بها والشوارع الفرعية . وعلى امتداد كيلومترات عدة . فيما غصت اسطح البنايات المجاورة . وعلى امتداد شوارع البصرة التي مر بها القائد . بالبصريين من مختلف الاعمار الذين كانوا يلهجون بلقاء القائد ويحيون مقدمه الكريم وهم يلهجون باسم الله والعراق وصدام حسين . واكدا ان جميع الشوارع في احياء العشار والجزائر والساعي وتقاطع البلديات من الجهات كافة اكتظت تماما بالآلاف من المواطنين الذين تدفقوا من البيوت والازقة والمدارس والدوائر والمحلات والاسواق . وتسلق المئات منهم الاشجار المطلة على نهر العشار في اكبر حشد شهدته المحافظة في تاريخها . وكانت الجماهير تتدافع لترى طلعة القائد البهية حين اطل سيادته من مبنى المحافظة محييا البصريين . والكل يهتف (بالروح بالدم نفديك ياصدام .. بالروح بالدم نفديك ياصدام) وهتافات اخرى . تعبر عن الحب العميق للقائد . وتستهجن وتحتقر المراهنين الخائنين الخاسئين بوش وفهد وحلفاءهم من شراذم الرذيلة . وقال السيد لطيف محل حمود محافظ البصرة في تصريح ادلى به لـ (الجمهورية) عقب لقاء القائد ان السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله قد امر خلال زيارته الميمونة بتخصيص مبلغ (١٣) مليونا و(٥٠٠) الف دينار لتنفيذ عدد من المشاريع الخدمية والثقافية حصرا في المحافظة . واكد ان السيد الرئيس القائد قد خصص ايضا بخط يده الكريمة مبالغ اخرى اوعز سيادته بانفاقها على مركز المحافظة ودوائرها والاقضية ابي الخصيب والزبير والقرنة . واوضح ان السيد الرئيس القائد قد امر بموجب ذلك بتخصيص مبلغ (٣) ملايين دينار لتطوير منطقة حمدان في قضاء ابي الخصيب . وهي المنطقة المشهورة ببساتين النخيل . وخرج ابناؤها لاستقبال تشكيلات قواتنا المسلحة الباسلة . حاملين صور القائد . خلال تطهير المنطقة من جيوب المتسللين . والعملاء من اتباع النظام الايراني . كما خصص القائد مبلغ مليون و(٥٠٠) الف دينار لتطوير قضاء الزبير . ومليون دينار لتطوير قضاء القرنة . ومليوني دينار لمركز قضاء ابو الخصيب . و(٥) ملايين دينار لتطوير مدينة البصرة . فضلا عن تخصيص مليون دينار لديوان المحافظة . واضاف محافظ البصرة ان الزيارة الميمونة للسيد الرئيس القائد بحد ذاتها مكرمة وشرف كبير للبصريين لانها تزامنت مع ذكرى انتصار التأميم . وتشكل تحديا اكيدا للعملاء والمأجورين من شراذم المتكسبين من فتات موائد الاجنبي . وابلغ المحافظ « الجمهورية » ان السيد الرئيس القائد . وبما عرف عن سيادته من نبل مشاعر ابوية كريمة . استفسر خلال الزيارة عن احوال البصريين المعيشية والخدمات التي تقدمها دوائر الدولة لهم في جميع الميادين ووجه القائد بمضاعفة الجهود المبذولة لخدمة ابناء هذه المحافظة الباسلة التي تعرضت لاذى وحشي من قبل قوى العدوان . وذكر المحافظ ان السيد الرئيس القائد استفسر كذلك عن اوضاع واحوال المواطنين الذين تعرضوا الى ضرر مباشر واذى جراء العدوان الثلاثيني ومالاه خلال صفحة الخيانة والغدر . واشار الى ان سيادته وجه باعداد دراسة كاملة وسريعة للنهوض بواقع بساتين النخيل والمزارع . التي كانت قد تضررت خلال العدوان الايراني ومن بعده العدوان الثلاثيني ، واصيبت بالدمار . وقال ان السيد الرئيس القائد تناول خلال اللقاء التطور

البقية ص٢

الصلاة لله على تراب العراق

ادى السيد الرئيس القائد صدام حسين صلاة الظهر في ارض مفتوحة بمدينة البصرة .. وفرش سجادة الصلاة على تراب العراق العزيز ليؤدي الفريضة ، في توحد وجداني عميق ، وبنفس مطمئنة راضية □

في الجمهورية

* الدكتور الياس فرح في حديث فكري على الصفحة السادسة

* الحلقة الاولى من كتاب الدكتور نجمان ياسين تقديم المؤرخ الكبير عبدالعزيز الدوري على الصفحة الخامسة

* الفنان محمد شكري جميل يروي قصة فيلم مقتل المك غازي على الصفحة السابعة □

العراق يشارك في الحوار العربي ـ الصيني

■ بغداد / مندوب الجمهورية : يشارك العراق في ندوة الحوار العربي ـ الصيني التي تقام في بكين برعاية نيسان المقبل . وقال مصدر في منظمة الصداقة والسلم والتضامن ان المنظمة اعدت ورقة عمل عراقية لهذا اللقاء الدولي المهم . وذكر ان الحوار سيتركز على خمسة محاور هي وجهة نظر عربية الى النظام الدولي الجديد . ووجهة نظر صينية الى هذا النظام . والعلاقات العربية ـ الصينية في ضوء النظام الدولي الجديد . والتحول الى التعددية السياسية في الوطن العربي . والديمقراطية في النظام السياسي الصيني . واوضح المصدر ان وفد المنظمة سيترأسه الدكتور شفيق السامرائي عضو سكرتارية السلم والتضامن في المنظمة . ويضم في عضويته عددا من الشخصيات السياسية □

المهندسون العرب اختتموا مؤتمرهم : منجزات العراق جهد ابداعي خلاق وفذ

■ بغداد / جهاد زاير : اشاد المهندسون العرب بمنجزات المهندس العراقي خلال حملة اعمار ما دمره المعتدون . التي انجزت في زمن استثنائي وبمواصفات متقدمة . وعبر المهندسون العرب في ختام اجتماعات المؤتمر الهندسي العربي التاسع عشر في بغداد عن اعجابهم وتقديرهم لهذا الجهد الابداعي الخلاق . واعتبر اكثر من ٧٣٠ مهندسا عربيا شاركوا في المؤتمر . هذا التجمع الهندسي الكبير في بغداد العروبة تحت شعار (تطوير موارد المياه والطاقة من اجل تنمية شاملة في الوطن العربي) مساهمة عملية وفعالة في كسر طوق الحصار الجائر على العراق . ونداء الى كل الشرفاء في العالم للوقوف الى جانب الشعب العراقي . كما ابدوا استعدادهم الكامل لتقديم اي عون ومساعدة للوقوف مع الصمود العراقي . وانتخب المشاركون في ختام المؤتمر المكتب التنفيذي الجديد للاتحاد من خلال المجلس الاعلى له . الذي يضم ممثلي كل النقابات العربية العضوة في الاتحاد واسفرت الانتخابات عن انتخاب السيد احمد كويطع ـ من المغرب ـ رئيسا للاتحاد . والدكتور المهندس محمود حسين ـ من مصر ـ نائبا للرئيس . والسيد حارث الخشالي ـ من العراق ـ امينا عاما . والسيد الحبيب حداد ـ من تونس ـ امينا عاما مساعدا .

وفي تصريح خاص لـ « الجمهورية » قال الدكتور المهندس محمود حسين ـ من مصر ـ نائب رئيس اتحاد المهندسين العرب ان التوصيات التي خرج بها المؤتمر ربما لن ترى النور لان اغلب الحكومات العربية ضالعة في المخطط الغربي الذي يسعى لان يضع المصادر المائية العربية تحت السيطرة (الاسرائيلية) . واكد ان الحصار الظالم الذي يتعرض له العراق هو كذلك حصار داخلي عربي ... حصارا امريكيا . ... العربية للعودة الى ... الصحيح الذي يمكنها ... استعادة عزتها ومركزها ... في العالم . من جانبه ... غسان عبد الله رضوان نائب نقيب المهندسين العراقيين ان المؤتمر الهندسي العربي ...

البقية ص...

بأمر القائد أسعار شراء [redacted]

■ بغداد/ واع : [redacted] لتوجيهات السيد [redacted] القائد صدام حسين تكون اسعار شراء [redacted] قبل الدولة على النحو [redacted]:

١ ـ القطن الممتاز [redacted] ٦٠٠٠ ستة الاف دينار للطن الواحد .

٢ ـ الدرجة الاولى بسعر (٥٥٠٠) خمسة الاف وخمسمائة دينار للطن الواحد .

٣ ـ الدرجة الثانية بسعر (٥٠٠٠) خمسة الاف دينار للطن الواحد □

انبثاق حركة معارضة واسعة لحملة (تهويد الكويت)

■ البصرة/عهود الطيار : تحولت المناقشات التي دارت بين سكان منطقة الكويت وعملائها (المجلس الوطني الكويتي) الى شجار جماعي . خلال التجمع الذي نظمته السلطات المفروضة على الكويت مؤخرا في ساحة (العلم) قبالة فندق (شيراتون) . وافادت الانباء الواردة من منطقة الكويت ان الشجار نشب بعد ان رفض الكويتيون التبريرات التي قدمها سعد عبدالله الصباح في كلمة ارتجالية حول انتشار المجندات اليهوديات ومنحهن شققا سكنية في عمارات (حولي) بدلا من الفلسطينيين والاردنيين المرحلين . وفي دور (الفروانية) [redacted] الكويتيين الذين غادروا بيوتهم بسبب الاوضاع [redacted] غير المستقرة . ولسيطرة الامريكان على [redacted] وتأثيرهم على القيم والتقاليد العربية [redacted] على الصعيد نفسه . حذرت ([redacted]) التي تنسق عملها هذه الايام مع المعارضة [redacted] . من انصياع الشباب لاغراءات السلطات [redacted] وتشجيعها اياهم على الزواج من

البقية ص٢

استشهاد وجرح ٢٨ فلسطينيا في مواجهات مع قوات الاحتلال

■ القدس المحتلة/ ا.ف.ب/ انصات الجمهورية : استشهد ثلاثة فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال الصهيوني في اعقاب مواجهات عنيفة استمرت خلال اليومين الماضيين بمدينة رفح في قطاع غزة المحتل . الذي جرت فيه انتخابات نقابة المحامين وفازت بها لائحة حركة فتح الفصيل الرئيس في منظمة التحرير الفلسطينية بعدما كانت قد فازت في كانون الثاني الماضي بنقابتين مهنيتين اخريين في غزة . وقال مصدر فلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية امس الاحد ان الفلسطينيين قتلا السبت الماضي برصاص دورية صهيونية في مخيم رفح جنوب قطاع غزة المحتل .. واضاف : ان سليم مصطفى (٣٥) عاما اصيب برصاصات عدة في صدره لدى محاولته تقديم المساعدة لمحمد خليل ابو حجاج (١٨ عاما) اثر اصابة هذا الاخير برصاص الجنود الصهاينة بينما كان يكتب شعارات وطنية فلسطينية على الجدران . واوضح المصدر ان الجنود الذين اطلقوا النار ينتمون الى وحدات خاصة ترتدي عناصرها ثيابا مدنية . وافادت مصادر فلسطينية اخرى ظهر امس الاحد ان فلسطينيا ثالثا هو (احمد ابراهيم جبر الصرفندي ـ ١٨ عاما) اصيب بعيارات نارية في صدره ورأسه اطلقها جنود الاحتلال خلال مواجهات جرت وسط مدينة رفح .. وقالت ان احمد الصرفندي كان موجودا على سطح مسجد (العودة) في المدينة . ووصفت المصادر المواجهات التي بدأت صباح امس الاول السبت في رفح ومخيمها بأنها الاعنف في الآونة الاخيرة .. كما روى شهود عيان لوكالة الصحافة الفرنسية ان مئات من سكان المدينة ومخيماتها (زهاء ٤٠ الفا) هاجموا قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة .. واكدوا ان (٢٥) فلسطينيا اخرين اصيبوا بطلقات نارية اثناء المواجهات . ونقلوا الى عيادات محلية ومستشفى ناصر في مدينة خان يونس المجاورة □

طرد الصحفي الفلسطيني وليد ابو بكر من الكويت

■ واشنطن / انصات الجمهورية : طردت السلطات المفروضة على الكويت الكاتب والصحفي الفلسطيني المعروف وليد ابو بكر ، رغم مضي (٣١) عاما على اقامته في منطقة الكويت وزواجه من كويتية . واكد ابو بكر (في الخمسينات من العمر) لراديو صوت امريكا معايشته لآلام الوف الفلسطينيين الذين اعتقلوا وطردوا بعد ان تعرضوا لعمليات تعذيب وحشية . واوضح الصحفي الفلسطيني الذي يحمل جواز سفر اردنيا ان الحكام المفروضين على الكويت اصدروا امرا بترحيله السبت الماضي بينما ابقوا زوجته الكويتية .. وقال ابو بكر بهذا الصدد : لا ادري هل ستستطيع زوجتي اللحاق بيَّ ، او ماذا يخبىء لها المستقبل . ويذكر ان الاف المواطنين العرب قد طردوا من منطقة الكويت وصودرت ممتلكاتهم تحت ذريعة مساندة العراق □

ليبيا مستعدة لتسليم المتهمين لبلد محايد

■ القاهرة/ ا ف ب : اعلن وزير الخارجية الليبي ابراهيم البشاري امس في القاهرة ان بلاده (تقبل تسليم) الليبيين المتهمين بالضلوع في حادث لوكربي (الى بلد محايد) . واضاف في تصريح صحفي ان (ليبيا ستقبل اي اقتراح يؤدي الى حل للازمة ما لم يتعارض مع السيادة الليبية) □

هلع في لندن من هجمات قاتلة للجيش الايرلندي

■ لندن / انصات الجمهورية : اثار النشاط المتزايد للجيش الجمهوري الايرلندي السري في العاصمة البريطانية مخاوف شديدة لدى الحكومة وسلطات الامن من ان تنفذ عناصر هذا الجيش سلسلة هجمات قاتلة خلال حملات الدعاية للانتخابات التي ستجري في تموز القادم . وقال مراقبون سياسيون في لندن ان هذه المخاوف تصاعدت بعد انفجار قنبلتين فجرهما الجيش الايرلندي خلال اليومين الماضيين وادتا الى اصابة تسعة وعشرين شخصا . اضافة الى سلسلة (انذارات كاذبة) بوجود قنابل موقوتة مما تسبب في احداث حالة من الفوضى المروعة في قلب العاصمة البريطانية لندن . وتوقع المراقبون ان يعمد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور الى تقديم موعد الانتخابات الى شهر نيسان او ايار القادمين □

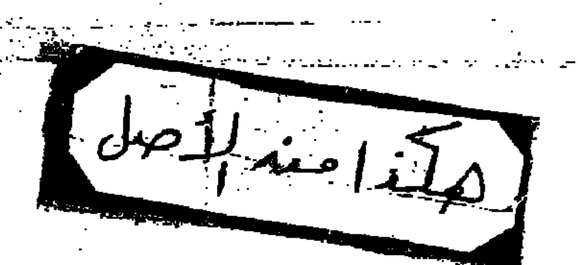
ليس سرا

■ باريس/ مراسلة الجمهورية : اخذت شراذم الحزب الشيوعي العراقي في الشمال تتظاهر في العاصمة الفرنسية تطالب برفع الحصار المفروض على شعب العراق . وقالت مصادر من التظاهرة التي شارك فيها فرنسيون وعرب . ان تلك الشراذم كانت ترفع شعارات تطالب باستمرار فرض الحصار على شعب العراق . واضافت ان تلك الموقف قوبل باحتقار المتظاهرين واستنكارهم □

اجور رمزية لاسكان الطلبة في الاقسام الداخلية

■ بغداد/ امال مقدسي : تباشر الاقسام الداخلية في عموم محافظات العراق استقبالها لطلبة المعاهد والكليات خلال العام الدراسي المقبل ١٩٩٢/ ١٩٩٣ . اعلن ذلك لـ « الجمهورية » الرفيق نوري فيصل شاهر امين سر مكتب تنظيم الطلبة والشباب وقال ان الطالب الراغب في السكن بهذه الاقسام يدفع اجورا شهرية مقدارها (٣٠) دينارا فقط . واضاف ان الدولة تبنت تأمين البنايات الخاصة للاقسام الداخلية للطلبة في جميع المحافظات ويجري العمل حاليا تجهيزها وتأثيثها بالمستلزمات الضرورية فضلا عن تشكيل لجان عمل من الطلبة والادارة في هذه الاقسام □

هكذا منه الأصل

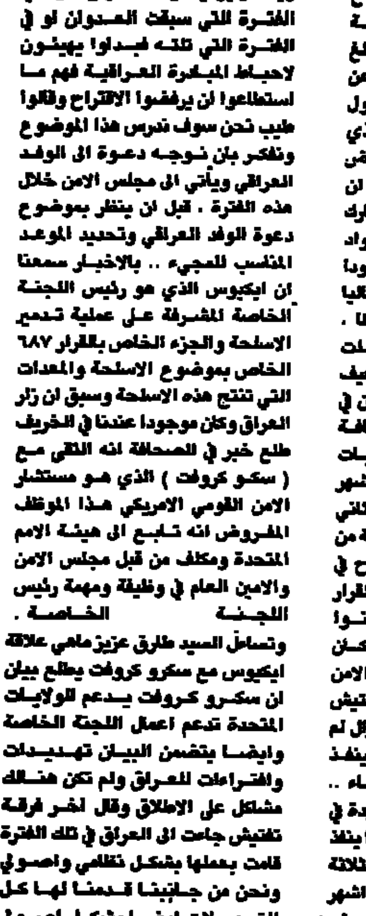


السيد طارق عزيز يكشف الافتراءات ضد العراق في بيان مجلس الأمن في ٢٨ شباط
القرار ٦٨٧ ظالم مجحف لا سابقة له في التاريخ

اوضح السيد طارق عزيز ان هذا البيان الذي صدر عن مجلس الامن في ٢٨ شباط ليس البيان الاول فقد صدرت من قبل بيانات وقرارات عديدة وهي معروفة للجميع ولكن لهذا البيان خلفية يمكنني ان اقول انها خاصة ومن المفيد ان نشرح هذه الخلفية والظروف التي سبقت اصدار هذا البيان لكي تتضح الصورة تماما صورة التعسف الامريكي صورة الكيد والافتراء على العراق والظلم الذي يلحق ببلادنا وشعبنا من جراء هذه الهيمنة الامريكية المفروضة . وقال .. كما تعرفون ان مجلس الامن اصدر في نيسان الماضي القرار ٦٨٧ وهذا القرار ليس له سابقة في التاريخ هو قرار ظالم قرار مجحف وهذه حقيقة معروفة العالم كله نحن بينا وجهة نظرنا في هذا القرار في رسالة واضحة اوصلها السيد وزير الخارجية في حينه ولكننا وبسبب التهديد الذي كنا نتعرض اليه بلغنا نحن رغم موقفنا المبدئي عن هذا القرار ليس امامنا من خيار سوى القبول به وبدأت عملية التنفيذ وخاصة وهذا هو موضوع البيان الاخير بدأت عمليات تنفيذ الاقسام الخاصة بتدمير الاسلحة التي حرمت بموجب القرار ٦٨٧ وما يتصل بذلك من معدات ومن مهمات لفرق التفتيش حدثت مشاكل افتعلها عملاء امريكا في فرق التفتيش قصة (ديفيد كي) عن القصص المعروفة سبق ان عرضت كل الحقائق بشأنها على الناس في العراق والعالم . واضاف ولكن في الاشهر الاخيرة اي خلال شهر تشرين اول والاشهر التي تلت صار العمل اكثر انتظاما وصار واضحا اكثر ان اجراءاتنا في ما يخص التنفيذ تسير وفق سياقات عملية تفاعلية وكانت فرق التفتيش تجد فرصا تستطيع من خلالها ان تثير زوابع وتختلق ازمات . ومضى السيد نائب رئيس الوزراء يقول : ومع مرور الوقت وتكشف حقائق العدوان الامريكي على العراق واسباب هذا العدوان والاهداف الحقيقية للعدوان وظهور حقائق كبيرة جدا وواضحة من ان امريكا كانت مصممة على ضرب العراق وعلى ضرب تطورات النهضة والتقدم فيه بصرف النظر عن موضوع الكويت بدأت تظهر في المجتمع الدولي اشارات واضحة تدعو الى تخفيف الحصار الاقتصادي على العراق .. البعض يطالب برفع الحصار بصورة كاملة ويعتبر انه لم يعد هناك اي ذريعة لاستمرار هذا الحصار والبعض الاخر يدعو الى التخفيف على الاقل .

واوضح .. ان مجموعة دول عدم الانحياز في مجلس الامن في نهاية شهر تشرين الثاني الماضي .. بداية كانون الاول بدأت تتحرك في مجلس الامن باتجاه تخفيف الحصار .. وقدموا مقترحات حول تخفيف اجراءات شراء العراق لبعض المواد المدنية (مثلا الغذاء والدواء) اي سلعة مدنية يشتريها العراق يجب الدولة او الجهة التي تصدر هذه السلعة الى العراق ان تحصل على موافقة من لجنة العقوبات .. اشياء بسيطة صابون مثلا معدات زراعية تخضع لعملية فيها للاستخدام المدني (كلور لتنقية المياه) واشياء كثيرة من هذا النوع تروح الى لجنة العقوبات الامريكي او البريطاني يقول انا لا اوافق بدون ان يقدم اسبابا تقنع الضعفة .. هذه معروفة .. واشار الى ان الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز الذين هم اعضاء في مجلس الامن قدموا مقترحا بتوسيع الشكلة .. القائمة هذه ماخوذة من تقرير الامم المتحدة تقرير مبعوث الامم المتحدة (احتصاري) الذي جاء بعد انتهاء العدوان مباشرة وتقرير (صدر الدين اغا خان) ان العراق يحتاج الى سلسلة لاحتياجات المواد المدنية من اجل معيشة الشعب من اجل ان تسير الحياة المدنية الحراتية بشكل طبيعي .. وفي نفس الفترة بعض الدول بدأت تتحرك باتجاه رفع التجميد عن المبالغ العراقية المحجوزة لديها لان مجلس الامن ابلغ الدول انه لا يمنع رفع التجميد عن المبالغ العراقية المودعة لدى الدول ولكن لكل دولة ان تقرر الموقف الذي تراه ازاء هذه المسالة . وقال بعض الدول بدأت تتحرك .. المانيا وافقت ان تطلق حوالي (٨٨) مليون مارك تمكننا من شراء مواد غذائية ومواد طبية وفعلا اجرينا وعملنا عقودا لشراء هذه المواد من المانيا .. ايطاليا ايضا تحركت اطلقت مبلغا بسيطا . الحديث عن الحصار كما قلت وضرورة رفع الحصار او تخفيف الحصار بدا ينمو في مجلس الامن في اروقة الامم المتحدة .. الصحافة العالمية .. منظمات .. شخصيات دولية كثيرة .. في هذه الفترة في شهر كانون الاول واوائل كانون الثاني فكرنا نحن في القيادة ان نعد رسالة من قبل السيد وزير الخارجية يشرح في هذه الرسالة كل ما انجز من القرار (٦٨٧) لان الطريقة التي كانوا يتبعونها في السابق الامريكان ووكلاؤهم سواء في مجلس الامن حلفاؤهم ووكلاؤهم في فرق التفتيش واللجنة الخاصة ان العراق لايزال لم يلتزم بكذا .. العراق لايزال لم ينفذ كذا .. هو هنا الادعاء .. واضاف .. هناك اجراءات موجودة في قرارات مجلس الامن البعض منها ينفذ باسبوعين والبعض منها ينفذ بثلاثة اشهر والبعض منها ينفذ بستة اشهر كل اجراء حسب طبيعته وبعض الاجراءات فيها دراسة تحتاج الى مراجعة من قبلنا وقبلهم هم ارادوا .. الخطة التي اتبعوها هو ان لايذكرون ماتم تنفيذه من اجراءات يعتمون على هذه الحقيقة ويركزون فقط على ادعاءات بان العراق لم ينفذ كذا وكذا ادعاءات اغلبها باطل والذي لم ينفذ من ناحية واقعية هو ليس ما رفض العراق تنفيذه وانما هو اجراءات تتطلب وقتا وزمنا اجراءات على الامم المتحدة البعض منها ان هي تؤمنها .. والسياسة التي اتبعناها هو التنفيذ الموضوعي الدقيق للاجراءات التي فرضت علينا من اجل ان لانبقي اية ذريعة لامريكا وحلفائها والمغرضين في مؤسسات الامم المتحدة ان يتذرعوا بها لابقاء الحصار واكد السيد طارق عزيز ان رسالة السيد وزير الخارجية تضمنت كل ما انجز من تطبيق لاحكام القرار (٦٨٧) وهو كبير جدا وفي نهاية الرسالة قال السيد وزير الخارجية ان هذا هو الذي انجز نحن نطلب من مجلس الامن ان يرسل بعثة من اعضاء ليس لديهم نوايا مغرضة تجاه العراق تاتي هذه البعثة الى العراق لكي تجلس معنا ونراجع هذا التقرير او نتحقق بان يرجع ايكيوس مثلا او رئيس بعثة امريكي عميل بلمبي اي اية يقول انا رحت للعراق ورايت اسوي كذا او كيت ولكن العراق لم يوافق .. العراق ما نفذ .. اتهامات وافتراءات .. نحن اردنا جهة نسميها محايدة او غير مغرضة ويحددها مجلس الامن تاتي وتضع الحقائق امامها وفي حال هناك اتهام نوضح نحن موقفنا واكد السيد نائب رئيس الوزراء ان موقفنا كان قويا ولايزال موقفنا قويا جدا في عملية من هذا النوع تستطيع ان تثبت اذا كان الطرف المقابل هو منصف تثبت ان الاتهامات والافتراءات التي تقال هي باطلة وقلنا ايضا اما ان ترسلوا بعثة الى العراق لاجراء عملية التحقق او ان تستقبلوا توافقوا على استقبال وفد سياسي وفني على مستوى عال يحضر الى مجلس الامن ويبين موقف العراق من تنفيذ احكام القرار (٦٨٧) هذا المقترح العراقي لما عرض في المجلس بدا اعضاء المجلس يقدرون هذا المقترح انه منطقي وعملي وطبيعي مشروع امريكا وحلفاؤها في مجلس الامن عندما راوا ان هنالك تصاعدا بالمطالبة برفع الحظر الاقتصادي عن العراق عندما راوا هناك تفهما يتسع وينتشر يوميا لموقف العراق سواء في الفترة التي سبقت العدوان او في الفترة التي تلته فبدأوا يهيئون لاحباط المبادرة العراقية فهم ما استطاعوا ان يرفضوا الاقتراح وقالوا طيب نحن سوف ندرس هذا الموضوع ونفكر بان نوجه دعوة الى الوفد العراقي ويأتي الى مجلس الامن خلال هذه الفترة . قبل ان ينظر بموضوع دعوة الوفد العراقي وتحديد الموعد المناسب للمجيء .. بالاخبار سمعنا ان ايكيوس الذي هو رئيس اللجنة الخاصة المشرفة على عملية تدمير الاسلحة والجزء الخاص بالقرار ٦٨٧ الخاص بموضوع الاسلحة والمعدات التي تنتج هذه الاسلحة وسبق ان زار العراق وكان موجودا عندنا في الخريف طلع خبر في الصحافة انه التقى مع (سكو كروفت) الذي هو مستشار الامن القومي الامريكي هذا الموظف المفروض انه تابع الى هيئة الامم المتحدة ومكلف من قبل مجلس الامن والامين العام في وظيفة ومهمة رئيس اللجنة الخاصة .

وتساءل السيد طارق عزيز ماهي علاقة ايكيوس مع سكرو كروفت يطلع بيان ان سكرو كروفت يدعم الولايات المتحدة تدعم اعمال اللجنة الخاصة وايضا يتضمن البيان تهديدات وافتراءات للعراق ولم تكن هنالك مشاكل على الاطلاق وقال اخر فرقة تفتيش جاءت الى العراق في تلك الفترة قامت بعملها بشكل نظامي واصولي ونحن من جانبنا قدمنا لها كل التسهيلات ايضا بشكل اصولي وسافرت من بغداد وقدمت تقريرا ايجابيا .. بعثة كان يراسها احد كبار المسؤولين في وكالة الطاقة الدولية في فيينا التي هي مسؤولة عن متابعة القطاع النووي لم تكن هنالك مشكلة .. واضاف .. بدون اي سبب اي مشكلة رئيس مجلس الامن في شهر شباط الذي هو الامريكي طلب من ايكيوس ان يقدم تقريرا الى مجلس الامن عن ملاحظات اللجنة الخاصة جاء ايكيوس الى مجلس الامن وقدم تقريرا يعرض كل ما انجز خلال الفترة من نيسان الى شباط اوجزه بسطر واحد يقول فيه انه على الرغم من الحصول على بعض التقدم فان العراق (كذا وكيت) وسلسلة من الاتهامات والافتراءات والمغالطات في الحقائق والوقائع تضمنها تقريره ولم يوضح معنى على الرغم من حصولها .. الشيء الذي انجز هو شيء كبير وسوف اشرحه لانه قلنا لايكيوس عندما جاء الى بغداد انت لم تتذكر كل ما انجزوه الجوهري في العملية فقط تركز على سلبيات اغلبها اما هو افتراء او مغالطة في الحقائق والوقائع ومضى السيد طارق عزيز يقول .. وكالعادة الشيء الذي قاله (ايكيوس) تحدث الامريكي وتحدث البريطاني صدر بيان من مجلس الامن بدون اي سبب في ١٩ شباط ان العراق لم يف بالتزاماته بموجب القرار (٦٨٧) وكذلك القرار ٧٠٧ و٧١٥ وعلى هذا الاساس يجب ارسال (ايكيوس) الى بغداد فورا لنقل رسالة الى الحكومة العراقية وفورا لماذا .. اذ لايوجد ظرف يستدعي مثل هذا الاستعجال ومثل هذه اللغة في التعامل مع الموضوع وخاصة اننا اقترحنا الذهاب الى نيويورك ونبحث كل هذه الامور في مجلس الامن ووصل (ايكيوس) الى بغداد واجتمع في اليوم الاول بوزير الدولة للشؤون الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف ومعه عدد من المختصين والمعنيين بالموضوع حتى نستمع ونعرف ماهي طبيعة مهمته بدا يردد نفس الاتهامات ونفس النقاط الواردة في بيان مجلس الامن وقال في اليوم الثاني التقيت انا معه وكان حاضرا السيد وزير الخارجية والسيد وزير الدولة للشؤون الخارجية ومعنا كل المختصين .. يعني جلسة هو ومعاونوه ونحن كنا موجودين وكل البيانات والوثائق


طارق عزيز

بضغط امريكي مكشوف فرق التفتيش تجافي الحقائق

والمعلومات موجودة امامنا .. وكرر نفس الحديث الذي تحدث به في اليوم السابق مع السيد وزير الدولة للشؤون الخارجية قلنا له طيب لان نبدأ ونضع النقاط على الحروف ونوضح جانبا جانبا .. قرار ٦٨٧ يفرض على العراق تدمير كل الاسلحة المحظورة بموجب القرار التي هي الصواريخ بعيدة المدى التي يزيد مداها عن (١٥٠) كم والاسلحة الكيمياوية طيب هذه دمرت ام لا وسالناه هل دمرت ام لا واجاب .. نعم تم تدميرها .. قال يوجد اتهامات .. هذه اتهامات ولكن انت وفرق التفتيش اشرفت على تدمير لائحة طويلة من الاسلحة التي هي محرمة بموجب القرار (٦٨٧) وسالته هذا انت ابلغته لمجلس الامن .. هل ركزت على هذه الحقيقة ان العراق لم يعد يمتلك الاسلحة التي حرمها قرار مجلس الامن ٦٨٧ هذا مهم .. وهم يتحدثون ان العراق يشكل تهديدا بسبب امتلاكه لهذه الاسلحة . واضاف .. طيب الان لم يمتلكها بسبب تدميرها كلها ولايوجد اي دليل خلاف ذلك كل الاتهامات التي قيلت في الصحافة ووسائل الاعلام عندما تاتي فرق التفتيش يريدونها بدون ادلة ويجلس المسؤولون العراقيون المعنيون ويوضحون موقفنا على وجه لالبس فيه قلت له هذا الجزء الاول .. وهو الجوهري الجزء الثاني المعدات التي استخدمت او زعم انها استخدمت بانتاج الاسلحة المحظورة بموجب القرار (٦٨٧) هذه المعدات جزء كبير منها دمر خلال العدوان وجزء كبير منها دمر من قبل فرق التفتيش .. نحن التزاما بالقرار (نقول هذا مثلا) هذه المعدات استخدمت في الحقل النووي رغم انه كان للاغراض السلمية .. ولكن قرار مجلس الامن يحظره تم تدميره تماما .. والمعدات الاخرى التي بقيت مؤشرة . ومضى السيد نائب رئيس الوزراء يقول هم تقريبا صار لهم سنة لم يتركوا منشأة الا وزاروها عدة مرات وزيارات مفاجئة وكل معدة يروها يزعمون انها استخدمت او يمكن ان تستخدم في انتاج الاسلحة ويضعون عليها (ستكر) يقولون هذه لاتستخدمونها تبقى للدراسة . انت العراق لايمتلك اسلحة محرمة بموجب القرار ٦٨٧ ولا المعدات التي يفترض صح او خطا ان تستخدم بمثل هذا الانتاج هي قيد التشغيل التي دمر منها دمر والذي بقي مؤشرا عليه لايعمل .

واضاف ان الجزء الجوهري والاساسي من القرار ٦٨٧ يتعلق بما يسمى قلقا والقراء بالامن والاستقرار في المنطقة انجز طيب هذه الحقيقة لماذا لاتعرضها امام مجلس الامن ينبغي ان تعرضها عليهم وعلى العالم لانه لقاء عرض هذه الحقيقة حقيقة نهائية يجب ان يتحرك مجلس الامن باتجاه رفع الحصار الاقتصادي عن العراق لان قرار مجلس الامن ٦٨٧ ينص على ذلك قال نحن نريد ان نتاكد من عدم قدرة العراق على انتاج مثل هذه الاسلحة مستقبلا لان قرار مجلس الامن (٦٨٧) ينص على ذلك قلنا له طيب اذن وافقنا عليه .. على القرار ٦٨٧ ونحن لسنا ضد مجلس الامن في ان يتحقق من ان العراق لاينتج الان ولن ينتج خلال الفترة القادمة اسلحة مما اعتبره القرار ٦٨٧ محرما . ولكن كيف .. اشرح لي الطريقة التي انت تريد ان تنفذ فيها هذا الهدف . قال هناك احنا اللجنة الخاصة يجب ان تكون لديها صلاحيات مطلقة في كل ماتراه مناسبا في هذا المجال وتكون العدة التي نحن نقر انها استخدمت لاغراض انتاج الاسلحة التي هم يقررونها والتي ممكن ان تستخدم تخضع للتدمير .. قلت له في جنيف عندما اجتمعت مع بيكر هدد بانهم سيعودون بالعراق الى عصر ماقبل الصناعة .. فهل مجلس الامن هدفه هو ان العراق لاينتج اسلحة مثل هذا النوع معدات متنوعة تستخدم في الصناعة فهل هدف مجلس الامن هو تنفيذ خطة بيكر هو بان العراق لايبقى بلدا صناعيا او هدفكم هو منع العراق والتحقق من ان العراق لاينتج الاسلحة التي حظرها قرار مجلس الامن . وتساءل السيد طارق عزيز اذا كان هدفكم هو التحقق من ان العراق لاينتج التي حظرها قرار مجلس الامن نحن موافقون وقال نحن التزمنا بالقرار وهناك وسائل عملية وفنية تمكنكم من ذلك ولكن هناك فرقا بين هذا وبين تدمير الصناعة العراقية لان قلت له انت وان كنت سفيرا انا ايضا ليس فنيا نحن نعرف وهؤلاء الفنيون معنا كلهم يعني بامكانك ان تقول مئة بالمئة من اية معدة تستخدم لاغراض الصناعات الحربية ممكن استخدامها لاغراض الصناعات المدنية واصلا حتى المؤسسات الصناعية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تنتج معدات عسكرية ومدنية .. واذكر قلت له على سبيل المثال انا في عام ١٩٧٠ كنت رئيس تحرير جريدة الثورة ذهبنا الى مؤسسة بريطانية لشراء مطبعة لما دخلت الى المؤسسة رايت في المؤسسة صورا واعلانات عن معدات عسكرية فسالت وبما نحن جئنا خطا قالوا لاهي تنتج مطابع وكثيرا من المعدات العسكرية فبالامكان فنيا التحقق من ان هذه المعدة تستخدم للاغراض المدنية او تستخدم للاغراض العسكرية التي لم تحظر بموجب قرار مجلس الامن وممكن لكن انتم لماذا تريدون تصفية الصناعة العراقية لتحقيق الهدف الذي ذكره بيكر في جنيف فهذا موضوع اخر هذا لايمكن ان تقبل به دولة ذات سيادة ولايمكن ان يقبل به شعب له حق مشروع في ان يمتلك صناعة مدنية وصناعة عسكرية غير محظورة من اجل حياة شعبه ومن اجل امنه كذلك يمكن لعمليات التحقق ان تجري باسلوب بدون استفزاز وبدون المساس بالسيادة العراقية ودون المساس بكرامة العراق والشعب العراقي واوضح السيد طارق عزيز .. قلت له انت فنيا تعرف هذا ممكن ونحن باستطاعتنا ومستعدون لكي نجلس نحن وانتم لنراجع كل هذه المسائل ونتفق على الخطوات والوسائل التي تمكنكم من تحقيق الهدف المنصوص عليه في قرار مجلس الامن وتمكننا نحن من الاستمرار كبلد من حقه ان يعيش ويكون لديه صناعة يستخدمها لحاجات شعبه المشروعة والطبيعية في تلك الفترة لما جاء ايكيوس كان وفد فريق من فرق التفتيش قد جاء هذا الفريق لديه مهمات روتينية لكن هناك قائمة بمعدات طلبت من المختصين العراقيين ان يدمرها قلنا لايكيوس هذه القائمة عجيبة غريبة هذه القائمة مثلا فيها ابنية فيها براميل فيها كومبيوتر قلنا له طيب البناية لماذا تدمرها فقال هذه البناية لان كان فيها مصنع لانتاج الصواريخ ومضى السيد طارق عزيز يقول .. طيب هذا المصنع لانتاج الصواريخ (راح) يعني لم تبق هذه البناية مصنعا لانتاج الصواريخ (انتهى) ... البناية انت ليش الحيطان والجدران والسقوف تدمرها احنا بامكاننا ان نستخدم هذه البناية لاي غرض لنسويها مخزنا نضع به الحنطة .. الكومبيوتر انت هذا ليش تدمروه .. هذا كومبيوتر ممكن يستخدم الان للعب الاطفال ولحسابات في البنوك ولاغراض متعددة لماذا تدمره .. هذا ملكنا .. الحلقة الاساسية في انتاج السلاح هي لم تعد موجودة فالحلقات المكملة اذن والتي موجودة مثل اي مصنع ممكن ان يكون مثل فعلا فعلا .. براميل موجودة بالمصنع قال هذا ايضا انتم دمروها قلنا له لماذا لان هذه من الامور التي نحن ينبغي ان نجلس سوية ونراجعها مراجعة فنية دقيقة فنيين عراقيين وفنيين من عندكم .. نحن المعدة التي لايمكن الا ان تكون للاستخدام العسكري المحظور فنحن نفهم عندنا التزام نحن ننفذ هذا الالتزام ولكن كل معدة ممكن ان تستخدم لاغراض مدنية بتحويرها حتى بعملية تحوير لان قرار مجلس الامن ٦٨٧ يسمح بذلك يقول مثل هذه المعدات اما ان تدمر او تزال او تحول (يعني ان تجعل غير مؤذية) اي بمعنى ان تصبح مخصصة للاستخدام المدني . واضاف .. الشيء الاخر طلبنا من ايكيوس قلنا له طيب انت صار لك عشرة اشهر تشتغل في العراق وجردتوا الصناعة العراقية بشكل كامل .. المنشآت العراقية كلها زرتوها .. طيب اعطونا قائمة شاملة بما تريدون تدميره من هذه المعدات لان ابقاء الوضع غامض هو مبرر عنده صورة كاملة عن المعدات فالمفروض الان ياتي ويقدم قائمة كاملة حتى نعرف ماذا يراد ان يدمر .. هل التدمير او المراقبة يستهدف فعلا منع العراق من انتاج مثل هذه الاسلحة ام القصد هو تدمير الصناعة العراقية لان القائمة الشاملة توضح الهدف .. هو امتنع وقال نحن عندنا هذه القائمة الان ونريد تدميرها . قلنا له هذا اذن معنى انت في كل وقت .. كل شهر ممكن ان ياتي واحد من فرق التفتيش يقول هذه قائمة ثانية وهذه ثالثة وهذه رابعة وهذه خامسة وهذه عاشرة الى ان ما تبقون لنا اية معدة حتى لانتاج الحليب او لانتاج الالبسة او لاي انتاج مدني ممكن ان ننتجه ومن حقنا ان ننتجه او نصنع المصنع العسكري الذي هو ايضا غير محظور بموجب قرارات مجلس الامن يعني عتاد للاسلحة التي يستخدمها الجيش على سبيل المثال فرفض ان يعطي صورة كاملة .

واستطرد السيد طارق عزيز يقول .. بالنسبة الى التحقق من المعلومات انتم كل يوم تهددون وتتهمون العراق انه لم يقدم المعلومات الكافية طيب ما هي المعلومات التي تريدونها .. انتم صار لكم عشرة اشهر تاتون تفتشون على وثائق .. توجهون اسئلة المختصين العراقيين ويجاوبوكم على كل سؤال الذي تريدونه وتقولون (مو كافي) وهذه (موكافي) عملية ممكن ان تستمر الى مئة سنة يعني كل يوم تاتي وكل شهر تاتي وتقول وان الذي اعطيتوني اياه (مو كافي) ونعطيك معلومات وايضا تقول (موكافي) .. واضاف .. اذن انت معناه تريد تبقي حالة من الغموض المفتعل حتى دائما باستطاعتك ان تذهب الى مجلس الامن وتقول العراق تعاونه موكافي اذن الحظر يبقى .. هذا مو قرار لمجلس الامن .. قرار مجلس الامن يفترض ان يكون هناك عمل فني محايد علمي توضع فيه كل طلباتكم وكل استفساراتكم واحنا من جانبنا نجلس نحن وانتم نراجعها مراجعة علمية ويحدد المطلوب وخلال فترة زمنية .. قلت له انا الان مستعد نتفق نحن واياك لن تعمل مثل هذا الجرد .. نتفق خلال اسبوعين .. ثلاثة .. شهر .. كل ما عندك من اسئلة تدعي ان الجانب العراقي لم يجب عليها وكل ماعندك من طلبات في هذا الموضوع تضعها على الورق ونحن نجاوبك واحد واحد .. واشار الى انه في اللقاءات التي كانت تجري بين المختصين العراقيين وفرق التفتيش نحن كنا نقدم كل المعلومات ذات الصلة وكل البيانات التي يطلبونها ولما ينتهي اللقاء يسالوهم اخواننا انه بعد لديكم شيء يقولون لا نحن اخذنا المعلومات لكن يرجعون الى نيويورك يقدمون تقرير (ايكيوس) يقول : هذا موكافي .. طيب موكافي شنو الذي تريده انت بعد .. حدده لنا على الورق بلغة فنية واضحة انه ماهو المطلوب ان نقدمه ونحن كل معلومة ذات صلة بالموضوع مستعدين ان نقدمها . واضح السيد نائب رئيس الوزراء انه خلال اللقاء لم ينكر هو امامي وامام الاخوان الذين كانوا جالسين السيد وزير الخارجية والسيد وزير الدولة لم ينكر حقيقة ان كل الاسلحة قد دمرت لان هذه حقيقة وايكيوس لايستطيع ان ينكرها امامي وامامنا والمعدات كلها قد شخصت .. والبعض منها قد دمر اثناء العدوان البعض منها دمر هم دمروه والبعض الاخر شخص يعني موجود في مكان وعليه اشارة وبحيث لانستطيع ان نستخدمه لاي غرض محرم لكن ما وافق على انه هو يقدم كشفا شاملا بالمعدات التي يريدون تدميرها ولم يوافق على مبدأ ان نجلس سوية .. كان غامضا وحاول ان يراوغ . ومضى السيد طارق عزيز يقول .. في اللقاء الاخير قلت له طيب الان انت تحدد موقفك ونحن نحدد موقفنا على ورقة وتجتمعون انت والسيد وزير الدولة والمختصين وتحاولون ان تصلوا الى ارضية مشتركة .. اجتمعوا السيد وزير الدولة والمختصين معه عدة ساعات رفض ان يصل الى ارضية مشتركة ثم صار انه هو حدد موقفه على ورقة ونحن حددنا موقفنا على ورقة .. هذه الورقة التي حددنا فيها موقفنا ارسلناها بصيغة رسالة من السيد وزير الخارجية الى الامين العام ورئيس مجلس الامن واي مراقب موضوعي ينظر اليها يجد ان العراق لديه موقف واضح موضوعي علمي وفي نهاية الورقة تقول انه اذا كان هناك امور اخرى وخاصة فيما يتعلق بالقرار (٧٠٧) و(٧١٥) فالوفد الذي سياتي الى نيويورك سيوضح موقف العراق في هذه المسائل . ذهب ايكيوس الى نيويورك وقدم تقريرا ووضع فيه موقفه والورقة التي هو اعدها والورقة التي اعدها الجانب العراقي لكن قال اما استنتاجاتي .. استنتاجاته حولها بشكل مغرض لان بدل ان يقول ان العراق ابدى استعداده للتعاون في هذه المجالات والوفد العراقي سياتي الى نيويورك لاستكمال الحديث حول الموضوع .. بدا يضع علامات استفهام وتشكيك على الموقف العراقي باسلوب ملتو وواضح انه مغرض . اخيرا الرئيس الامريكي للمجلس اخذ هذا التقرير ودعا الى عقد جلسة لمجلس الامن لمناقشة هذا التقرير .. في نفس الفترة اصر على تطبيق قائمة المعدات التي تمت مناقشتها نحن ابلغنا مجلس الامن وقلنا له ان هذا الموضوع يبحث اثناء وجود الوفد العراقي في نيويورك لانه لايمكن الموافقة على تدمير بعض المعدات مهما كانت قبل ان نصل الى حالة التفاهم الشامل .. نسال مجلس الامن هل هدفكم تدمير الصناعة العراقية ام هدفكم تنفيذ القرار (٦٨٧) .. اذا كان هدفهم تنفيذ القرار (٦٨٧) فنحن موافقون لكن اذا كان هدفهم تدمير الصناعة العراقية للقضاء على فرصة العراق في ان يكون بلدا صناعيا وان يكون بلدا مزدهرا ويعيش كشعب له حق في الحياة شانه شان اي شعب اخر . هذا موضوع اخر عندما يبحث امام مجلس الامن ونضع النقاط على الحروف فالتوجيه الذي طلبناه هو لبضعة ايام هم يحددونه ويقولون متى ياتي الوفد الى نيويورك فنحن مستعدون للذهاب الى هناك ومع هذا اعتبروا هذا الموقف خرقا لقرار مجلس الامن ليس خرقا لقرار مجلس الامن العراق يقول انا مستعد ونحن قادمون الى نيويورك لمزيد من الايضاح والمزيد من التفاهم حول اجراءات التنفيذ صدر هذا البيان هذا البيان ايضا بيان مفروض مليء بالاتهامات الباطلة مليء بالافتراءات وكالعادة مليء ايضا بالتهديدات . واوضح السيد نائب رئيس الوزراء .. ان هذه هي خلفية هذا البيان الافتراءات والاكاذيب الموجودة في هذا البيان انا وضحتها يعني باستطاعتنا ان نوضح امام مجلس الامن انه كل ما اتهم به العراق من اتهامات انه باطل وكاذب .. اي وجهت الوقائع باتجاه مفروض والقصد منه التحريض .. اما بالنسبة للتهديد هذا ليس اول تهديد يوجه للعراق هم دائما يريدون ان يضعوا شعبنا وبلادنا تحت مطرقة التهديد .. نحن بمسؤولية ننفذ الالتزامات التي التزمنا بها نعم هي جائرة وهي ليس لها سابقة وهي ظالمة وهذا امر معروف وحقيقة اصبح كل انسان منصف في العالم يعترف بها ولكن ننفذ لان فنحن شعورنا بالمسؤولية يتطلب من عندنا ان نجنب شعبنا الاذى ولكن اذا كان يريدون ان يضع العراق تحت مطرقة التهديد المستمر فالعراق شعب عاش ستة الاف سنة يستطيع ان يحمي نفسه ضد العدوان وضد الظلم وضد التعسف .

حصيلة الموضوع لما تريد ان تستنتج استنتاجات موضوعية بصرف النظر عن عواطفنا نحن العراقيين يعني عملية الآن هو تدمر الاسلحة التي يمتلكها العراق طبعا كل دول المنطقة الاخرى تمتلك مثل هذه الاسلحة .. اسرائيل ايران مع هذا هو دمرها ومنع العراق من ان ينتج مثل هذه الاسلحة . المعدات التي ننتجها دمر ما دمر منها ودمر ما دمر منها اثناء العدوان والباقي الذي ابقيتنا فنيا انه نستطيع ان نستخدمه للاغراض المدنية وهو ممكن يريد يبقيه غامض يدمر ما يحلو له الان وبعد شهر وبعد شهرين وبعد سنة الى ان يصفي الصناعة العراقية كاملة . ومضى السيد طارق عزيز يقول .. في اثناء العدوان معمل حليب الاطفال ضربوه وبشكل وقح قالوا انه معمل للصناعات البايلوجية والصحفي الامريكي الموجود في حينها (ارنوت) اخذ حليب منه الى امريكا وقدمه مع الشاي لزواره وقال لهم هذا الحليب الذي انا (جبته) من معمل حليب الاطفال اصنعه لكم مع الشاي وتشربه انا وانتم طيب هذا شهد شاهد من اهلها هو كان موجود في الموقع ومع هذا يعني معمل حليب الاطفال يعتبروه (ذكرى) ياقون علينا يقولون والله هذا معمل الاسمدة هذا ممكن لان فيه مواد كيمياوية اذن هذا يجب ان ندمره هذا معمل بتروكيمياويات يجب ان ندمره هذا معمل يجب ان ندمره اذن معنى ذلك الهدف هو تدمير كل الصناعة العراقية .. هذا لايمكن ان يقبل وهو ليس قرار مجلس الامن .. هذا هو التفسير المفروض الامريكي لقرار مجلس الامن وقرار مجلس الامن لاينص على ذلك . قرار مجلس الامن لغته واضحة جائر نعم .. متعسف نعم .. ليس له سابقة نعم .. ولكن ايضا بوضوح انه هو يستهدف فقط تدمير الاسلحة المحرمة وهذا حصل ويستهدف منع العراق من انتاجها وهذا حصل ايضا لانه نحن لم ننتج وليس لدينا الامكانية بموجب الوضع القائم التدمير الذي حصل والرقابة الموجودة ملننتج ولااعتمدنا قرار الانتاج وهم يعرفون ذلك .. فرق التفتيش موجودة تزور العراق بشكل مفاجيء ولم يدعوا مكانا الا زاروه حتى سجن الموصل زاروه بحجة ان هناك مفاعلا نوويا . معدات محرمة موجودة في السجن وطبعا هم البعض منهم صاروا يقيمون بانهم صاروا مهزلة تصرفهم اقرب الى المهزلة منه الى تنفيذ مهمات محددة من الناحية الفنية . وقال السيد طارق عزيز هناك قرار بارسال وفد الى نيويورك هذا الوفد يتكون مني ومن السيد وزير الدولة للشؤون الخارجية وعدد من الخبراء في وزارة الخارجية وفي القطاعات المعنية بالقرار (٦٨٧) نحن ابلغنا المجلس انه نحن مستعدون وهم قالوا ستوجه لكم دعوة امس رئيس المجلس (الامريكي) التقى مع القائم بالاعمال العراقي في نيويورك ووجه الدعوة وطلب من القائم بالاعمال ان يبلغ رئيس المجلس القادم الذي هو (الفنزويلي) يوم الاثنين غدا تبلغه ممن يتكون الوفد ويتفاهمون القائم بالاعمال مع رئيس مجلس الامن او السفير لانه كان في مهمة واظن انه عاد الى نيويورك يتفاهمون على الموعد .. نحن مستعدون انا وزملائي اعضاء الوفد مستعدون للمغادرة في الوقت الذي يحدده مجلس الامن ونحن سنوضح كل هذه الحقائق امام المجلس . سنوضح ما انجز من تطبيق القرار (٦٨٧) وهو الجوهري فيه سنؤكد ان العراق تعاون ويتعاون وسنوضح الجوانب التي كان فيها افتراء وكان فيها تضليل وكان فيها استنتاجات مفرضة عن موقف العراق وسنطالب على قاعدة المشروعية على قاعدة الحق قاعدة العدالة وعلى قاعدة نصوص القرار نفسه برفع العقوبات ويرفع الحصار عن شعبنا □

في مثل هذا اليوم قبل سنة

تتمة المنشور ص٨

وذلك لاحتراق جميع المستندات والسجلات المخزنية والحسابية والمالية . واضاف انه تمت ايضا سرقة جميع اثاث ادارة الفرع والسوق بما في ذلك الديكورات والابواب وسرقة اجهزة الطابعة والرونيو والفاكس . وتعرض ديوان محافظة ميسان اثناء احداث صفحة الخيانة والغدر الى اعمال التخريب والتدمير . واشار السيد محمد نجيب منصور قائممقام مركز العمارة في هذا الصدد الى سرقة (٦٠) الف كتاب من المكتبة المركزية وفي نفس الكتب واحراق اقسام البناية بعد ان نهبوا وسرقوا كافة الاثاث والمحتويات واتلاف السجلات والاوراق الرسمية مما تسبب في خسائر مادية كبيرة . وقام المخربون باتلاف جميع السجلات والوثائق والمستمسكات في المديرية العامة للتربية وكذلك في ادارات المدارس . واوضح السيد خزعل عبدالكريم وكيل المدير العام لتربية محافظة ميسان ان عدد المدارس الابتدائية التي دمرت هي ٢٩٦ من اصل (٣٢٥) مدرسة والمتوسطة والثانوية والاعدادية (٤٨) مدرسة من اصل (٧٢) مدرسة وتضررت ثلاثة معاهد فنية

تتمة المنشور ص٨

المجندات . كما تشهد (الديوانيات) في منطقة الكويت لقاءات مستمرة واحاديث ساخنة حول موضوع (تهويد الكويت العربية) . واشارت مصادر (المعارضة) الى ان المنشورات السرية التي وزعت من قبل شخصيات كويتية . والموقعة باسم (اشراف الكويت) بهذا الخصوص اثارت غضب السلطات المفروضة على الكويت . واجبرت (جابر) على الاعتراف بـ (الاحداث الخطيرة التي تشهدها الكويت) . والتي رافقتها حملة اعتقالات واسعة بين السكان واصحاب الديوانيات □

المهندسون العرب

تتمة المنشور ص١

توصل الى نتائج مهمة من خلال الندوات العلمية التي عقدها . واوضح السيد رضوان ان المؤتمر تبنى توصيات لجانه الثلاث (الطاقة . الموارد المائية . البيئة) التي توصلت اليها بعد مناقشات علمية وتبادل الخبرات والاراء . وقال ان المؤتمر اوصى كذلك بالحفاظ على الطاقة الهايدروكاربونية المتوفرة في الوطن العربي للاجيال القادمة والاكتفاء بانتاج وتسويق الحد الادنى الضروري . والتوسع في بحوث الطاقة الشمسية واستخداماتها الصناعية والزراعية والمنزلية . واضاف السيد نقيب المهندسين العراقيين ان المؤتمر اوصى بعقد مؤتمر عربي حول الامن المائي واستراتيجيات استخدام وحماية الموارد المائية العربية على المستويين الهندسي والسياسي . ووضع سياسة مائية عربية موحدة تضمن الامن القومي المائي . ودعوة جامعة الدول العربية للاهتمام من خلال اجتماعات الوزراء المعنيين بالمياه في الوطن العربي ووضع سياسة مائية ومشروعات مشتركة .

الجمهورية تسجل دقائق اللقاء

تتمة المنشور ص١

العمراني في المحافظة وازمة السكن فيها . واوعز سيادته بتخيير ذوي شهداء الحزب في صفحة الخيانة والغدر بين استلام مكرمة الدولة بتخصيص قطعة ارض داخل المركز ومبلغ (٥٠) الف دينار منحة او الانتظار لحين تخصيص دار سكن لهم من الدور الحكومية الشاغرة وتمليكها اليهم . واختتم المحافظ تصريحه بالاشارة الى ان الاولوية في تنفيذ المشاريع المكرمة ستكون لاعمار وصيانة الوحدات والشبكة المائية المتضررة وفتح شبكات حديثة من الشوارع في حي القبلة . واعادة اعمار وصيانة المحطات العاطلة لمجاري الامطار . والمعدات والاليات الخاصة ببلدية البصرة . ومن العمارة وافانا مراسلنا بتقرير عن زيارة السيد الرئيس القائد لمحافظة ميسان . جاء فيه : ان اكثر من ١٠٠ الف مواطن خرجوا وتجمعوا في مركز مدينة العمارة لتحية السيد الرئيس القائد . وقال المراسل ان ابناء المدينة تدفقوا من جميع الاحياء . حال سماعهم بوجود القائد بينهم . الى مبنى المحافظة بكل وسائل النقل المتاحة . وتسابق المعوقون على عجلاتهم للوصول الى حضرة القائد . والمشاركة في مهرجان الاستقبال الجماهيري العفوي الكبير . واشار المراسل الى ان عشرات الذبائح قد نحرت ابتهاجا بمقدم الرئيس القائد وزيارته الميمونة . فيما تعطلت حركة المرور جراء الحشد والازدحام الشديد الذي احاط بمبنى المحافظة والاماكن القريبة منها .

رمضان افتتح مجمع القادسية في طريبيل

تتمة المنشور ص١

الاهداف وباسلوب الكذب والتضليل . مؤكدا ان هذا الاسلوب يعكس حجم الغيظ والحقد على العراق العظيم وشعبه البطل . والقى السيد محمود ذياب الاحمد وزير الاسكان والتعمير خلال الاحتفال الكبير الذي اقيم بهذه المناسبة . كلمة قال فيها ونحن ننفذ امر السيد الرئيس القائد صدام حسين لانجاز هذا الصرح الحضاري الانساني على حدودنا الغربية الذي يمثل شاهدا للابداع ولما يمتلكه العراقيون من قدرات خلاقة فجرها التحدي وحزمتها النخوة في انجاز هذا الصرح بتسعين يوما فقط . واضاف : ان اختصار الزمن واجتياز الصعاب وحل المشكلات كان فعلا شجاعا . مؤكدا ان الوزارة بملاكاتها الفنية والهندسية . على اتم الاستعداد لانجاز اي مهمة صعبة في ميدان البناء والاعمار .

شكر على تعزية

شكر الى السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة

■ يتقدم ال عواد معروف العبيدي بخالص الشكر والامتنان الى السيد عزة الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة نائب القائد العام للقوات المسلحة لتفضله بارسال ممثلين عنه لحضور مجلس الفاتحة المقام على روح الفقيدة السيدة نضال نافع قاسم عقيلة السيد فراس عواد معروف . سائلين المولى القدير ان يحفظه ويكلاه بعين رعايته ويجنبه كل مكروه انه سميع مجيب □ (م)

■ يتقدم ال عواد معروف العبيدي بخالص الشكر والامتنان الى السيد رئيس ديوان الرئاسة والسادة الوزراء والمسؤولين كافة وشيوخ العشائر . وجميع الاخوة والاصدقاء الذين حضروا تشييع جثمان فقيدة العائلة عقيلة السيد فراس عواد معروف او حضروا مجلس الفاتحة المقام على روحها الطاهرة . سائلين المولى القدير ان يحفظهم ويجنبهم كل مكروه بمنه وكرمه □ (م)

■ يتقدم الحاج كريم محمد الحاج علي الجاسم والحاج حسن الحاج علي الجاسم وابناء الفقيد المرحوم الشيخ ناجي الحاج علي الجاسم الشمري بالشكر والامتنان لكل من حضر مراسيم تشييع الجنازة ومراسيم الفاتحة على روح الفقيد داعين من المولى عز وجل الا يريهم مكروه . وسبحان من له الدوام □ (٦٣٣٣)

شكر وتقدير

■ يتقدم شيخ عشائر السوامرة في ديالى الشيخ عبدالحق الحاج كاظم السامرائي بشكره وتقديره الى جميع منتسبي مستشفى صدام للولادة والاطفال في ديالى لرعايتهم الكريمة لزوجته وابنته على خصوصا مدير المستشفى الدكتور عدنان العبيدي واخصائي الاطفال الاطباء ماجد حسين الحسون ومضني التميمي وباسم كاظم ومافر نوري وفريد مزاحم السامرائي وليلى القصاب والطبيبات المقيمات الهام المشهداني وفاتن ناصر ويدعو الله ان يوفقهم جميعا لخدمة الانسانية □ (٦١٦٩)

الى رحمة الله

■ انتقلت الى رحمة الله تعالى الحاجة عقيلة المرحوم الحاج صالح عبدالشيخلي ووالدة السادة مهدي وعدنان وطارق وناجح اصحاب (شركة طارق الشيخلي التجارية) ووالدة زوجات السادة الدكتور عبدالله حسين الشيخلي ورغيد العزاوي وستقام الفاتحة على روحها الطاهرة في جامع (١٤ رمضان في الجندي المجهول سابقا) ولمدة ثلاثة ايام اعتبارا من ١٩٩٢/٣/٢ . من الساعة الخامسة الى الساعة الثامنة مساء انا لله وانا اليه راجعون □ (م)

■ انتقلت الى رحمة الله تعالى نبيهة نجم الجعفري عقيلة عبدالرزاق محمد صالح الجعفري وشقيقة عبدالقادر وعبدالخالق وعبدالصمد والدكتور سهيل الجعفري ووالدة اخ الفريق المتقاعد صادق وانور وعبدالرحمن والقاضي المتقاعد عبدالجبار الجعفري وستقام الفاتحة في جامع الشواف في اليرموك ابتداء من يوم الاثنين ١٩٩٢/٣/٢ من الساعة الرابعة حتى الساعة الثامنة ولمدة ثلاثة ايام . انا لله وانا اليه راجعون □ (م)

انتقل الى جوار ربه صباح يوم ١٩٩٢/٢/٢٨ عميد اسرة ال تويج الحاج عيدان والد السيد عبد الرزاق وعم السادة محمد وحميد وصباح وعلاء وسامي وحيدر . وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في جامع الطوسي اعتبارا من ١٩٩٢/٢/٢٩ ولمدة ثلاثة ايام . انا لله وانا اليه راجعون □ (٦٣١٦)

نداء من المريضة كاظمية حريز رمح

نرجو ممن توجد فيه القدرة على التبرع بالكلية الى المريضة كاظمية حريز رمح الاتصال على الهاتف ٨٢٤٣٣٣٠ . او بالدار المرقمة ٢٩/٢٧/١٤ مجاور مكوى الجماهير في مدينة صدام . وله مكافأة مالية □

[illegible]

فقدت مني اجازة البناء في ١٩٩١/١٠/٣ الصادرة عن مديرية بلدية بلد باسم فلاح حسن فرج فمن يعثر عليها تسليمها لمصدرها □ (٦١٧٠)

صدق رسول الله (ص)

قال النبي محمد (ﷺ) من اصبح معافى في بدنه ، امناً في سربه ، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا □

الشروق والغروب

شروق الشمس هذا اليوم سيكون في الساعة ٦,٢٩ صباحا اما غروبها فسيكون في الساعة ٦,٠٣ مساء □

مواقيت الصلاة

الفجر	٤,٥٩	المغرب	٦,٠٣
الظهر	١٢,٢١	العشاء	٧,٢٣
العصر	٣,٣٣	فجر الثلاثاء	٤,٥٩ □

شموع انيرت

■ اطفا الطفلان مبس ومصطفى وليد فؤاد الاعظمي شمعتيهما الخامسة والرابعة وسط امنيات الاهل بالعمر المديد .
■ اطفا الصغير زيد بهاء ناجي عبود يوم امس الشمعة الرابعة من سني عمره المديد السعيد . الف مبارك
■ الاهل يهنئون الطفل مصطفى مهدي صاحب لاحتفاله بعيد ميلاده الثالث ويتمنون له العمر المديد
■ وسط فرحة الاهل احتفل علي عبدالله محمد بعيد ميلاده . الف مبارك □

دعــــوة

المواطنون في الزقاق (٥٦) من المحلة (٨٥٢) من حي زبيدة بجانب الكرخ يدعون المسؤ لين في دائرة ماء ومجاري بغداد لوضع حد لمعاناتهم من تجمع المياه الثقيلة في زقاقهم منذ اكثر من ثلاث سنوات بعد ان عجزوا عن الشكوى من هذه الحالة بالمراجعة .. وبالنشر □

الكاميرا الخفية



تصوير : ضياء علاوي

ليس المهم .. من اين يدخل صاحب هذا (الكشك) الذي يبيع الصمون في حي اكد ـ قرب منطقة الكمالية ـ الى (كشكه) فهناك مسافة من الارض (الجافة) بامكانه المرور عنها .. ولكن المهم هو اين يقف المواطنون الذين يتجمعون عليه لشراء الصمون وقد احاطت المياه الاسنة به ؟. والاهم هو خطورة هذه الحالة من الناحية الصحية بعد ان يتعرض الصمون للكثير من اسباب التلوث !. وهو ما يجب ان تعرفه الجهة المختصة وتبادر الى معالجته بالاجراء المناسب . والعاجل □

■ يحيى

عقبى الشهادة العليا

■ حصلت الطالبة نغم هادي الصحاف على شهادة (الماجستير) في تقويم الاسنان من جامعة بغداد
■ حصل الطالب خالد علي النيازي على شهادة (الماجستير من قسم العلوم التطبيقية / الجامعة التكنولوجية عن رسالته المعنونة (تحسين خواص سبائك النحاس المستخدمة في الصناعة البحرية) .
■ نال الطالب ليث مجيد حسن شهادة (الماجستير) من كلية الاداب بجامعة بغداد عن رسالته المعنونة (الكاهن في العصر البابلي القديم) □

في كراج علاوي الحلة (شؤون الناس) حاكم تنقصه الادلة

بعد قليل ستتعالى صيحات مجموعة من الرجال اجتمعوا في حلقة كبيرة وسط (كراج) علاوي الحلة على شكل صفين الاول يمثل مجموعة من سواق النقل الخاص العاملين على خط بغداد ـ المحمودية بينما كون الصف الثاني ممثلين عن نقابة النقل في (الكراج) بدأ النقاش في الاستماع الى وجهات نظرهم ثم راحت الاصوات تعلو وزادت حدة تبادل الاتهامات وبين الطرفين وقفت (شؤون الناس) كشاهد على مايقوله الطرفان وحكم لايستطيع اصدار قرار الحكم لنقص الادلة وبعد ساعة تقريبا . فك الاشتباك ـ وبقيت الاتهامات ونظرات التهديد متبادلة بين الطرفين .

والقصة ومافيها ابستلمت (شؤون الناس) ورقة صغيرة كتبت عليها شكوى ببضع سطور تقول الشكوى ان سواق النقل الخاص خط بغداد ـ المحمودية يتعرضون للابتزاز من قبل النقابة التي تختلق الاعذار والحجج ومنها على سبيل المثال سحب اجازات السوق والسنويات ومساومة السواق عليها مقابل ثمن وعادة يقوم بهذه التصرفات الموظف الخفر الذي يبدأ دوامه بعد الساعة الثالثة بعد الظهر بالاضافة الى امور اخرى تضمنتها الشكوى .

وبما ان (شؤون الناس) اعتادت على متابعة اصل الشكوى ولقاء اطرافها فقد بادرت بزيارة (الكراج) والتقت الطرفين وبالحقيقة كنا ننوي لقاء السواق فقط ولكن تجمع العشرات من حولنا اثار شكوك عمال النقابة فسارعوا لحضور اللقاء واليكم ماجرى ـ

السواق : النقابة لاتساعدنا ولاتدافع عن حقوقنا وبالعكس تفرض علينا اوامرها وكاننا ماجورون كما يقوم العاملون فيها بتغير خطوطنا من بغداد ـ المحمودية الى اية محافظة يريدون وخصوصاً يومي الاربعاء والخميس وعادة ما تكون هذه المحافظات بعيدة بحيث تضر مسافات الطريق بسياراتنا واغلبها غير مهياة لمثل هذه المسافات وخصوصا في ظروف الحصار وماسببه من شحة في الادوات الاحتياطية وارتفاع اسعارها .

النقابة : هذا غير صحيح واذا مااضطررنا الى ذلك بسبب الازدحام على بقية الخطوط التي تعاني من قلة في السيارات فمن غير المعقول نرسلهم الى محافظات بعيدة ولكن عادة نطلب منهم مساعدتنا على خط كربلاء وبابل .

السواق : يؤكدون ويضرون على كلامهم كما يضم احد اعضاء النقابة صوته الى صوتهم مؤكدا مايقولون .





تغيير الخط يزعج السواق







لسواق المركبات مشاكل متعددة

السواق : تغيير الخط يؤذينا في رزقنا فاذا اتجهنا الى اية محافظة بالركاب لانجد من يعود معنا بسبب اعتراض نقابة (كراج) تلك المحافظة باعتبارنا دخلاء على هذا الخط .

النقابة . (وهذا ايضا غير صحيح) لاننا نزودكم (بوصولات) تضمن لحقيتكم في نقل الركاب في اي كراج يطلب منكم التوجه اليه .

السواق : لحد الان لم نر مثل تلك الوصولات .

النقابة . لانكم لاتراجعونا .

السواق : فهمنا ان (السخرة) لنقل اناس معينين في ظرف طارىء او امني او من اجل تخفيف الازدحام على بقية الخطوط ومساعدة الناس المنتظرين في (الكراج) ولكن اليس من حقنا ان نعرف بالمهمة قبل موعدها لنخبر اهلنا على الاقل حتى لايقلقوا علينا وقد ضرب احد السواق مثلا على ذلك حيث كلف بنقل (سخرة) الى محافظة البصرة وقد استغرقت المهمة يومين ولم يعرف اهله اي شيء عن غيابه

النقابة جهات اخرى مسؤولة عن (السخرة) وليس النقابة اما بالنسبة لتغيير الخطوط فهو ظرف امني ويحدث عادة في ايام الازدحام وهما الاربعاء والخميس والسواق يعرفون ذلك جيداً وعادة لايكلف السائق بالسخرة الا مرة واحدة في الشهر وقد اعددنا جداول بذلك .

السواق · بعض اعضاء النقابة يقومون بابتزازنا ومساومتنا على اجازات السوق والسنوية وفي بعض الاحيان وحتى نسلم من مضايقتهم ونتخلص من (وجع الراس) نعطيهم المقسوم والا فسيختلقون اي سبب لتغريمنا .

احد السواق يقول غرمت بـ (٣٠) دينارا ولااعرف الذنب الذي غرمت بسببه .

بعصبية اجاب احد اعضاء النقابة مخاطباً زميله اتركهم يشتكون فهذا من حقهم ولكن اين ادلتهم على مايتهمونا به ؟!

السواق نتعرض لاهانات ولمعاملة قاسية بدءا بالعاملين في النقابة وانتهاء بالركاب ولم تر في يوم من الايام ان انبرت النقابة للدافع عنا .. احد السواق ذكر لنا حادثة وقعت له قبل مدة حيث يقول

ـ دفع لي احد الركاب اجرة بعملة (٢٥) دينارا ورفضته وقد اهانني الراكب وشتمني ولما رحت اشكيه لمركز الشرطة وقف الركاب الى جانبه وتركوني وحدي وصرت المتهم ولم تتحرك النقابة وتدافع عني .

النقابة لم يأتنا احد لنفصل في مشكلته .

اقتراحات

ـ اقترح احد المواطنين ان يقوم مصرف الرافدين بفتح فرع في الكراج لفحص النقود المزورة وتوفير (الخردة) للسواق لحل المشكلة

ـ السواق اقترحوا ان تخصص سيارات معينة للسخرة .

ـ احد المواطنين اقترح تقسيم عدد السيارات على الخطوط بالتساوي بدل من ان تتجمع (١١٠) سيارة على خط المحمودية وتبقى بقية الخطوط تعاني من شحة السيارات .

ننسحب من هذه المشادة الكلامية تاركين للجهات الاخرى التحري عن الحقيقة التي ضاعت وسط الاصوات العالية والاتهامات المتبادلة □

■ هدى مالك شبيب

سلامات رياض قاسم

رياض قاسم

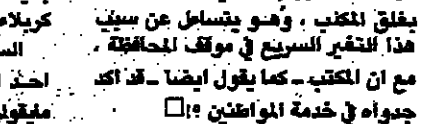
ضباب يخيم على اروقة (الجمهورية) منذ بضعة ايام لافتقاد الجميع للزميل رياض قاسم الذي المت به وعكة صحية الزمته الفراش .

الان . لنا امنيات خالصة له بالشفاء العاجل وعودة سريعة الى (الجمهورية) كي يملء اروقتها بالافكار والابتكارات والمسرات □

حبذا لــــو

■ قبل فترة صدر قرار بانشاء متحف في كل محافظة لتوثيق حجم الدمار الذي اصابها جراء العدوان الثلاثيني . حبذا لو قامت الجهات المعنية بانشاء نصب تذكاري بمعية هذه المتاحف يعكس صفحة من صفحات التاريخ المشرف لابناء المحافظات وشجاعتهم العراقية الاصيلة خلال ام المعارك □

■ سرحان منصور (صحفي متدرب)

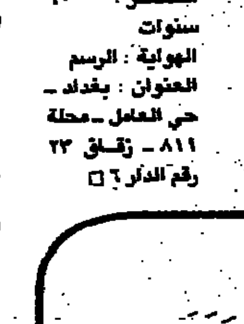


تساؤل

■ المواطن محسن مطرود بديوي قدم طلباً الى القائمقامية قضاء الشطرة لفتح مكتب لبيع الفواكه والخضروات في مدينة الشطرة فلم تمانع القائمقامية في ذلك واحالت الطلب الى محافظة ذي قار التي وافقت عليه . فبادر المواطن الى فتح المكتب وممارسة عمله فيه . وبعد ايام ـ كما يقول ـ فوجىء بصدور قرار من المحافظة برقم ٤٧٠ في ١٩٩٢/١/١٦ يغلق المكتب . وهو يتساءل عن سبب هذا التغير السريع في موقف المحافظة . مع ان المكتب ـ كما يقول ايضا ـ قد اكد جدواه في خدمة المواطنين ؟!□

مسرات دائمة

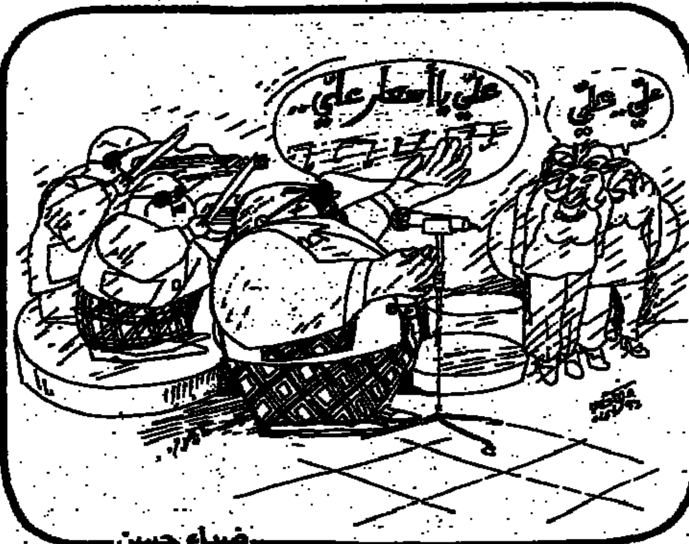
■ في حفل بهيج تالقت فيه شمعة الفرح تم زفاف الطبيب علي عزيز شكارة على الطبيبة منى طارق حمد العبدالله . الف مبارك .
■ وسط فرحة الاهل تم عقد قران السيد نوفل ضياء البياتي على الانسة نهى القيسي . عقبى الزفاف .
■ تمت خطوبة السيد شكر محمود صالح على الانسة سناء عباس عبود وسط امنيات الاهل لهما بالسعادة الدائمة .
■ الاهل يهنئون السيد محمد احمد والانسة هدى شهاب لمناسبة عقد قرانهما ويتمنون لهما حياة هانئة .
■ من الله على السيد ردام زبار العزاوي وعقيلته السيدة انتصار الطائي بمولودة اسمياها مريم . الف مبارك
■ تم عقد قران عامر معيوف بحر على الانسة منها صالح هادي .
■ الف مبارك للسيد عماد عبدالخالق والسيدة امل عباس لمناسبة زواجهما مع الامنيات لهما بحياة سعيدة .
■ خطا السيد يوسف امير والانسة لية موفق الخطوة الاولى نحو حياة زوجية سعيدة عبر اعلان خطوبتهما عقبى الزفاف □



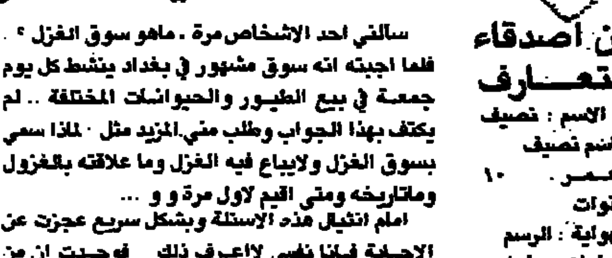
من اصدقاء التعارف

■ الاسم : نصيف جاسم نصيف
العمر : ١٠ سنوات
الهواية : الرسم
العنوان : بغداد ـ حي العامل ـ محلة ٨١١ ـ زقاق ٢٣ رقم الدار ٦ □





ماحكاية غزل الحرير في سوق الغزل؟



سالني احد الاشخاص مرة . ماهو سوق الغزل ؟ . فلما اجبته انه سوق مشهور في بغداد ينشط كل يوم جمعة في بيع الطيور والحيوانات المختلفة .. لم يكتف بهذا الجواب وطلب مني المزيد مثل · لماذا سمي بسوق الغزل ولايباع فيه الغزل وما علاقته بالغزول وماتاريخه ومتى اقيم لاول مرة و و ...

امام انثيال هذه الاسئلة وبشكل سريع عجزت عن الاجابة فانا نفسي لااعرف ذلك فوجدت ان من الاسلم لي ان اتوجه الى الشيخ جلال الحنفي البحاثة المعروف ومعي يقين بانني ساجد كل الاجابات لديه . فقد سكن الحنفي في هذه السوق منذ مدة مديدة . ومن عادة الحنفي ان يبحث في كل شيء ولاسيما اذا كان فلكلوريا .

ـ قال الشيخ الحنفي ـ

■ مهما اطلق على منطقة سوق الغزل من اسماء فان كلمة سوق الغزل بقيت هي السائدة داخل المنطقة وخارجها الى مسافات بعيدة . فالاسماء الجديدة التي قررتها امانة بغداد في انحاء بغداد واحيائها والارقام المعلقة على الجدران والتي تشير الى الازقة والمحلات وما الى ذلك لم تستطع ان تنسي الناس اسم سوق الغزل .

■ واضاف قائلا

ليس في سوق الغزل شيء يمت الى الغزل باي صلة او سبب او نسب في الوقت الحاضر والظاهر ان التسمية حين اطلقت على السوق كانت تعني ان هناك غزلا يباع في السوق والذي ادركناه الى وقت قريب انه كان هناك غير واحد يبيع القطن للمقبلين على الزواج . وفي الوقت الحاضر لايوجد من يبيع القطن في السوق . في سائر البلاد العربية توجد اسواق تحمل هذا الاسم بل ان المثل الشعبي البغدادي . فطيمة بسوك الغزل . له نظائر في كثير من البلاد العربية . والظاهر في هذه التسمية ان سوق الغزل كانت تباع فيه سلع واشياء كثيرة وكان يكثر رواده والمقبلون عليه كثرة كاثرة وكانت نساء البلد وفيهن الحرائر والمعدمات والايامى والارامل يتعاطين الغزل في بيوتهن ثم يخرجن الى هذا السوق فيبعن مايغزلن في تيار الحشود الحاشدة فلا يتسنى لاحد ان يعرفهن وهن يبتغين التستر في غشيان هذه السوق او الاسواق المماثلة . وفي مثل شعبي (غزل الحراير يطلع للسوك) ويبدو ان كثرة متعاطيات الغزل في الاسواق الكثيفة والازدحام وحاجة الناس للغزول كانت تبرز هذه السلعة بشكل واضح كما يبدو ان حاجة المراة البغدادية يوم ذاك الى عون من بنات جنسها تدعو الى نوع من التجمع فكانت هي والاخريات يقتعدن اماكن قد تكون في اول السوق او اخره لبيع ما يمكن ان انجزته من الرصات والوشائع المغزولة ولما كان هؤلاء النسوة على كثرة ترددهن على مواقعهن في الاسواق مجهولات الاسم والعنوان ومتسترات غاية التستر فانهن صرن مثلا لنكرات الناس . فصار المثل يقول فيمن لايعرف له عنوان ولامكان (فطيمة بسوك الغزل) اي اين تعثر على (فطيمة)في هذا السوق المزدحم بالملثمات .

ـ واضاف الحنفي

■ وقد ادركنا سوق الغزل سوقا تباع فيها الطيور والدواجن والذي استقر في الذهن ان سوق الغزل في بغداد حافظ زمنا طويلا على سلالات الطيور البغدادية الاصيلة ذات الانساب المعلومة كالعنبرلي والاورفلي والالاج والحومري والبمدرجيات وغيرها وباعة سوق الغزل يكادون يكونون متخصصين بتطبيب هذه الطيور ومعالجتها ومشاكلها وتقاليدها وفي الوقت الحاضر اصبح الذين يتعاطون هذه المهنة قليلين جدا داخل السوق وصار امر البيع والشراء والمتاجرة بالطيور يقع على ظهر الشارع وكانت امانة بغداد قد انشات اماكن لتعاطي البيع والشراء بالطيور وغيرها داخل السوق ففشلت وفي ايامنا هذه صارت الكلاب على اختلاف انواعها تعرض علانية في شارع الخلفاء والسخول والدجاج .

■ ولملمت اوراقي عندما ادركت ان المعلومات التي حصلت عليها عن السوق كافية .. فودعت الحنفي وعدت لاكتب هذا الموضوع □

■ نيران حميد

باعة الطيور في السوق

ظواهر اجتماعية مدانة وليس لها من رادع

اسال نفسي احيانا هل تتابع الجهات المسؤولة ما تنشره الصحف وتحاول العمل على ازالة السلبيات التي ترصدها الصحافة .

وهذا السؤال لم يأت اعتباطا وانما هو نتاج ملاحظة ومتابعة مستمرة

كم من ظاهرة هي في الاساس حالة بسيطة كان بامكان الجهة المسؤولة القضاء عليها او تلافيها بوسيلة او باخرى ولكن الذي يحدث في الحقيقة هو ان هذه الحالة تكون مقتصرة في البداية على فرد او مجموعة قليلة من الافراد وعندما تكتب عنها الصحافة وتحاول الفات نظر الجهة المعنية اليها نرى ان هذه الحالة تاخذ بالازدياد الى ان تصبح ظاهرة من الصعب القضاء عليها الا بوسائل صارمة

والامثلة على ذلك كثيرة وسنذكر هنا بعض الظواهر التي لاحظناها وكتب عنها في الصحافة كظاهرة التسول عند الاطفال بداية هذه الظاهرة تمثلت بقيام الطفل بطلب نقود من المارة واختلاق اسباب وحجج واهية لتبرير ذلك ثم ازداد العدد الى طفلين وازداد اكثر في الفترة الاخيرة واصبحوا يستخدمون وسائل متعددة منها شتم المواطن الذي يرفض اعطائهم النقود تصوروا اصبح المواطن يخاف احيانا من الطفل المتسول فيعطيه ما يريد !

والظاهرة الاخرى هي رفع اجرة النقل الخاص بما يتلاءم مع امزجة بعض السواق وغير ذلك كثير . وبالرغم عن كل ما كتب في الصحافة عن هذه الظواهر نجد ان الجهات المعنية لم تتخذ الاجراءات الرادعة الكافية للحد منها .

وهذه دعوة مفتوحة لنقف جميعا ضد هذه الظواهر المدانة □

■ اسماء الدليمي
صحفية متدربة

اشارة

المواطنون في منطقة المفرق بمحافظة ديالى يدعون السيد محافظ ديالى /وحبذا لو رافقه السيد مدير بلدية المحافظة/لزيارة منطقتهم والاطلاع (ميدانيا) على شوارعها وازقتها المغمورة بالمياه والاوحال . وعلى اعمدتها الكهربائية الخالية من المصابيح .. وله بعد ذلك تصور معاناتهم اليومية من هذه الحالة .. واتخاذ الاجراء الذي يراه مناسبا لمعالجتها ووضع حد للمعاناة منها □

رسائل الى المحرر

رسالة من وزارة التجارة

■ اشارة الى ما نشرته جريدتكم الغراء بعددها الصادر في ١٩٩٢/٢/١٦ تحت عنوان (قرى السويب بلا وكيل غذائية) . نود اعلامكم بما يلي ـ

١ ـ ان المقاطعة (١٧) السويب هي بيوت متناثرة داخل الاراضي الزراعية للفلاحين في المنطقة وكانت تستلم حصتها من المواد التموينية من مركز السويب

٢ ـ تم مؤخرا منح وكالتين في نفس المقاطعة وبمعدل ١٠٠ ـ ١١٠ عوائل لكل وكيل

٣ ـ ان صاحب الطلب قد قدم طلبا لمنحه وكالة جديدة . في حين لا حاجة لمنح وكالة جديدة في المنطقة . وذلك لقيام الوكلاء الموجودين بتغطية خدمات كافة مواطني المنطقة مع العلم بانه لا يوجد لدى المومأ اليه محل تجاري يستطيع من خلاله ممارسة اعمال الوكالة

كما ورد تعقيب اخر من وزارة التجارة هذا نصه

اشارة لما نشرته جريدتكم الغراء في حقل (من القلب) بقلم السيد غازي العياش تحت عنوان (الشركة العامة للسيارات رجاء) في ٢٣ ـ ٢ ـ ١٩٩٢

نود ان نبين لكم بان موضوع الحصول على السيارة لم يكن حالة من الحالات التي يصبح اليها المواطن العراقي في الظروف الراهنة وبعد ان خرج العراق العظيم منتصرا في حرب ضروس دامت ثماني سنوات في قادسية صدام المجيدة وانتصاره في ام المعارك وان طموح المواطن العراقي يكمن في خدمة البلد وافشال مخططات الاعداء للنيل من عراقنا الحبيب وثورتنا المجيدة

ان مسالة تسجيل المواطنين على السيارات في حينها هي حالة من حالات العقود الجارية والقائمة بين بعض المواطنين والشركة العامة لتجارة السيارات والمكائن . ولو رجعنا الى استمارة التسجيل الاساسية لوجدنا انها لم تلزم الشركة بموعد معين للتسليم اما بخصوص مبالغ المواطنين (العربون) التي بحوزة الشركة فهي غير خاضعة لقانون الاستثمار في البنوك لتعارضها وقوانين السياسة النقدية التي لا تجيز استثمار الودائع التجارية المحتفظ بها وان من حق المواطن سحب التامينات (العربون) متى يشاء وبناء على رغبته حيث تم الاعلان عن ذلك في وسائل الاعلان المختلفة من خلال الاجابة على رسائل واستفسارات المواطنين □

الجمهورية والناس

جواب من محافظة بغداد

● محافظة بغداد اجابت على مانشر ضمن زاوية (اهلا .. وسهلا) بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٢ فقالت :

« نود اعلامكم بان الحي المذكور موضع اهتمام من المسؤولين في القضاء والمحافظة . حيث تمت زيارة الحي من قبلنا (٦) ست زيارات للاشراف ومتابعة حملات التبليط التي تجري في ذلك الحي . وحملات العمل الشعبي التي تجري بين فترة واخرى .

وقد انجزت بلدية القضاء مؤخرا تبليط الشارع المحيط بذلك الحي لتقديم الخدمات للمواطنين . ويتم الاعداد حاليا للمباشرة بتبليط شارع المدرسة الموجودة في الحي » .

●ومن منطقة العامرية يطلب المواطنون سكنة الشارع (٢٠) من المحلة (٦٣٨) من المنشاة العامة لتوزيع كهرباء بغداد معالجة سبب انقطاع التيار الكهربائي عن شارعهم .. وبيوتهم كلما هبت ريح شديدة او هطلت الامطار □

من منشاة نقل الركاب

● المنشاة العامة لنقل الركاب اطلعت على مانشر بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٤ حول تغيير مسار خط حافلاتها رقم (٤٥) الممتد بين ساحة الطلائع ومنطقة البياع فعقبت عليه مبينة ان مسار الخط المذكور قد تغير في رحلة الذهاب فقط ليكون بنفس مسار العودة وكالاتي (ساحة الطلائع ـ شارع حيفا ـ ساحة المتحف ـ معرض بغداد الدولي ـ ساحة النسور ـ ساحة ام الطبول ـ سوق القادسية المركزي ـ شارع ابن المعتز ـ نهاية البياع) . وقد تم تغيير المسار نتيجة لكثرة الحوادث التي حصلت لحافلات الخط بسبب ضيق شارع (٢٠) وكثرة توقف السيارات الخاصة على جانبي الشارع كونه شارعا خدميا . وبالطبع يترتب على ذلك اختناقات مرورية كثيرة . فضلا عن ان شارع (٢٠) مواز تقريبا لشارع ابن المعتز وشارع قطر الندى . والمسافة قليلة بينهما . وباستطاعة المواطنين الاستفادة من خدمات الخطين (١٣ ـ ١٠٧) المارين بالشارعين □

جواب تقاعدي

■ دائرة التقاعد العامة اجابت على ماجاء في رسالة المواطن المتقاعد كاظم حسين حمادي المنشورة في ١٩٩١/١١/٥ تحت عنوان (عجز عن المراجعة) فقالت له

(ان استحقاق ابنائك للحقوق التقاعدية عن اخوانهم الشهداء يستوجب توفر الشروط القانونية المنصوص عليها في القانون ومنها ان يكون الشهيد مكلفا باعالة اخوته . وان يكون الاخوة مولودين قبل استشهاده . وقطع الراتب التقاعدي عن اولادك استنادا الى قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٣٨٠ لسنة ١٩٨٤ لعدم توفر شرط الاعالة عنهم . وعلى هذا ترتب بذمتك الدين المذكور . وتمت اضافة الحصص التقاعدية الممنوحة لاولادك الى راتبك التقاعدي . من تاريخ قطع الراتب التقاعدي عنهم . وبذلك اجريت المقاصة بين المبلغين . اضافة الى ذلك ان اولادك المذكورين قد بلغوا سن الثامنة عشرة من العمر □

مراقبة الاشارات الضوئية

■ بعد اطلاع وزارة الداخلية على الصورة المنشورة في زاوية (الكاميرا الخفية) بتاريخ ١٩٩٢/١/١٣ وتعليقنا عليها حول عبث البعض بالاشارات الضوئية المرورية الموجودة في عدد من ساحات وتقاطعات بغداد عقبت بماياتي :

(اعلمتنا مديرية الشرطة العامة بانه تم الايعاز الى مديرية شرطة بغداد ومديرية شرطة الاستعلامات والنجدة لتبليغ مفارزها العاملة بمراقبة الاشارات الضوئية . واتخاذ الاجراءات القانونية بحق كل من يحاول الاساءة والعبث بها) .

كيف تؤجر املاك امانة بغداد

امانة بغداد اطلعت على ماورد في (حبذا لو) بتاريخ ١٩٩١/١٢/٢١ حول تاجير املاك الدولة ومنها املاكها فاوضحت بان املاك الدولة يتم بيعها وايجارها بطريق المزايدة العلنية وفقا لاحكام قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم ٣٢ لسنة ١٩٨٦ . وان املاك الوقف تباع وتؤجر وفق نظام خاص يجري العمل بموجبه في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية □

زيارة ميدانية لحي الرياض

■ محافظة بغداد اجابت على تساؤلنا (هل تعلم) الموجه بتاريخ ١٩٩٢/١/١٥ حول وضع المجاري في حي الرياض بماياتي

(تم القيام بزيارة ميدانية الى حي الرياض في ناحية الجسر بصحبة قائمقام القضاء ومدير الناحية ومدير الماء والمجاري . وتم عقد ندوة موسعة لساكني المنطقة وطلبنا منهم بيان مشاكلهم بصورة واضحة وصريحة . وكانت كافة الامور التي طرحت اثناء الندوة مقتصرة على موضوع مياه المجاري . ثم استصحبنا معنا بعض ساكني المنطقة وقمنا بجولة ميدانية في كافة الازقة والشوارع فاتضح بان هنك نضوحا للمياه الثقيلة في احد الشوارع . وكانت الاجراءات متخذة لازالتها بوجود (تنكر) في سحب المياه والمباشرة بوضع الانابيب لسحب المياه بصورة نهائية . وان عملية معالجة هذه الامور مستمرة وسوف تنتهي خلال اسبوع) □

فريق عمل صحي لتقصي الحقائق

■ في ردها على مانشرناه بتاريخ ١٩٩٢/١/٢ ضمن زاوية (لفت نظر) قالت وزارة الصحة/ الاعلام والعلاقات

(تم ارسال فريق عمل في ١٩٩٢/١/٧ الى قضاء حديثة من قبل دائرة صحة محافظة الانبار لتقصي الحقائق . وقد اشر الفريق تقصير عمل المركز الصحي في الحقلانية في نشاطاته الرقابية ومتابعة المطاعم ومحال بيع الماكولات في المنطقة . وقد اتخذ الفريق الاجراءات اللازمة بحق المحال العامة المخالفة للشروط الصحية . ومعاقبة مسؤول الرقابة الصحية في المركز المذكور لتقاعسه في اداء واجبه . وتم توجيه المركز الصحي بضرورة الاهتمام بمتابعة فعاليات الرقابة الصحية في المنطقة □

■ اعداد :ـ يحيى الدبيخ

حتى الاثنين الاتي ..

(وسط كل الافكار التي تتصارع في راسي .. ثمة حقيقة لاتقبل الجدل .. وامرا واقعا لايحتمل المناقشة وهو اني احبه في اصرار وصبر وعزم .. وانه ما من قوة هناك يمكن ان تثنيني عن حبه ما دمت كائنة .. وما دام هو كائنا) □

الصيدليات الخافرة

عبدالرسول	الباب الشرقي/السعدون
ابن المعتز	حي عدن/محلة ٣٣٨
المجد	مدينة صدام/محلة ٥٤١
العتاب	الغزالية/محلة ٩٥٣
الضيف	الحارثية/شارع دمشق
السديم	السيدية
الامجاد	الزعفرانية/الشارع الرئيسي

من ملعب الشعب الى قاعة اكد موكب جوي حزين
عدنان درجال : نجحنا في تنفيذ ماخططنا له

نجوم الرياضة في ضيافة الجمهورية

الوجه الاخر للخسارة الاولى

في ملعب الشعب .. وامام الالاف من عشاق الكرة .. ونقلا عبر عدسات كاميرات التلفزيون خسر الجويون لاول مرة في دوري هذا الموسم امام الكرخ اذ اهتزت شباكهم في الدقيقة (٤٥) من المباراة .. تلك مأساة الجميع .. فكان وجها من المباراة التي تسعى الى استعراض ابرز ملامح وجهها الاخر تلك الملامح التي رسمت بعيدا عن العيون والكاميرات ..

الحديث عن تلك المباراة التي استقطبت ما استقطبت من اهتمام ولان الجمهورية لن تلتقي بمدربي الفريقين الكرخ والجوية اللذين عاشا تسعين دقيقة ليست ككل الدقائق .

في البداية تحدث السيد عدنان درجال مدرب الكرخ عن المباراة التي كسب بها الثمين نقطتين قائلا :

- كانت مباراتنا امام الجوية من اهم المباريات التي لعبناها لاسباب عديدة اولها ان فريق القوة الجوية هو الفريق المتصدر وهو فريق كبير ويتمتع لاعبوه بامكانيات كبيرة وثانيهما اننا خسرنا امام هذا الفريق (٢ - ٣) في المرحلة الاولى وكنا ننظر للمباراة على انها مباراة رد اعتبار لاسيما ونحن نلاعب فريقا لم يخسر طوال مبارياته السابقة .

وهل كنت تتوقع الفوز قبل المباراة ؟

- الذي لاحظناه ان الخط البياني لمستوى فريق القوة الجوية بدأ بالهبوط في مبارياته الاخيرة فكانوا في غير مستواهم في مباراة الموصل وقد سمعنا انهم كانوا في اسوأ حالاتهم في مباراة الميناء لذلك فان تلك المعلومات كانت تعطي لاعبينا زخما اضافيا لتحقيق النتيجة التي كانوا يرجونها .

□ ما الذي حقق لكم الفوز في المباراة من وجهة نظرك ؟

- في البداية اود ان اشير الى انني اختلف مع من قالوا بان هبوط مستوى الجوية كان وراء خسارتهم وتقديري ان المستوى الجيد الذي ظهر به لاعبونا هو الذي فاجأ الجويين وكان سببا في خسارتهم .. لقد خططنا منذ البداية للضغط في ملعب الجوية والحد من خطورة عدد من لاعبيه بالملازمة الفردية رجل لرجل ومع ان اللعب تركز طوال دقائق الشوط الاول في الوسط فاننا كنا الافضل لاعبيا في الدفاع .. وفي الشوط الثاني وبعد ان ظهر لاعبو الجوية بمستوى جيد خلال ربع ساعة من وقته فاننا سيطرنا تماما على الدقائق العشرين الاخيرة وبشكل كان يمكن ان نزيد به رصيدنا ونسجل هدفا اخر غير الهدف الذي احرزه سعد قيس بحركة جميلة بعد ان هياه له اللاعب كريم شاكر الذي اتوقع له مستقبلا كبيرا اذا ما حافظ على مستواه .. وبالمختصر فانني مسرور للاداء الرائع الذي ظهر به جميع لاعبينا واعتقد انه عبر عن مستواهم الحقيقي الذي لن لم يظهروا به في بعض المباريات السابقة فذلك يعود الى تهاونهم .

□ خمس نقاط هي التي تفصلكم عن متصدر الفرق ولكنكم تحتلون الان بالمركز الرابع .. الى اي مدى تمتد طموحاتكم ؟

- اعتقد انه لولا اضاعة عدد من النقاط التي اضعناها في بعض المباريات لاصبحنا منافسين اقوياء من الان على البطولة ومع هذا فاننا نتطلع المنافسة على اللقب فالوقت طويل وقد تحدث العديد من النتائج التي تهز فرق المقدمة التي اصبح فارق قليل من النقاط يفصل بينها وان شاء الله نوفق في سعينا بان نصبح احد اطراف التنافس .

خسارة الجوية
اسعدت أطفال مدربه !

المدرب الهادىء عادل يوسف الذي اخفق لاعبوه لاول مرة بعد عشرين مباراة يوم الجمعة الماضي اذ فقدوا نقطتي مباراتهما امام نادي الكرخ .. عادل يوسف قضى اليوم التالي للمباراة - على غير العادة - في بيته بين اطفاله الاربعة مؤثرا عدم الخروج والاضطرار للرد على الاستفسارات الكثيرة التي قال عنها :

- الفوز والخسارة من ابرز مقومات جمال لعبة كرة القدم .. واذ خسرنا مباراة فاننا لم نخسر قبلها عشرين مباراة فلماذا هذا الشلال من الاسئلة !

□ هل هو اعتكاف ام هروب ام ساعات للتامل ؟

- في اللحظات التي يزداد فيها الضغط على الاعصاب اخير ملجأ الوذ به هو المكوث في البيت مع اطفالي الذين فرحوا لبقائي معهم دون ان يعلموا سبب هذا المكوث الطويل نسبيا ! وتلك نعمة ان تفرح دون ان ينغص عليك احد فرحتك بالاسئلة ..

قلنا .. طيب .. وودعنا عادل يوسف ليمرح مع اطفاله الاربعة احمد ومصطفى وسمراء وسارة !! □

■ محمد ابراهيم
■ هادي عبدالله

فرح زوراني

اعرب مهاجم الزوراء كريم صدام عن بهجته لما الت اليه نتيجة المباراة بين الكرخ والقوة الجوية وقال بعد المباراة التي انتهت بفوز الكرخ (١ - صفر) .

كريم صدام

ان فارق النقطة سيمنحنا قوة مضاعفة على تجاوز وامتلاك مركز الصدارة . وحين سالناه عن اداء الزوراء في مباراته امام النفط قال :

لقد كنا اقرب الى الفوز رغم ندرة الفرص التي سنحت لنا الا ان الخطأ الذي ارتكبه لاعبونا كان اغلى هدية قدمت للنفط فحقق التعادل من غير عناء !!

وعندما سالناه عن المنافسة على لقب الهداف قال : مازال في الوقت متسع لقول الكلمة الفصل في هذا الموضوع . □

هداف الجوية اكرم عمانوئيل عجز عن هز شباك الكرخ

الحارس بدد القلق

قبل المباراة كان القلق باديا على وجه السيد قاسم محمد مدرب حراس المرمى في نادي الكرخ وسبب ذلك القلق كما قال . هو غياب الحارس احمد علي الذي اصيب قبل دورين بكسر في الكف وقلة خبرة الحارس الشاب محسن هادي . وبعد المباراة التي نجح فيها الحارس الشاب سالنا المدرب قاسم محمد عن حقيقة مشاعره اثناء المباراة فقال :

منذ الدقائق الاولى شعرت ان الحارس محسن هادي يثق واثقا من نفسه وانه عازم على تبديد القلق الذي تسرب لخط دفاعه وقد استطاع ان ينجح في الاختبار اذ صمد امام الجوية وحافظ على شباكه نظيفة تماما □

قاسم محمد

فرحة لم تكتمل !

رغم الخسارة التي مني بها الجويون يوم الجمعة الماضي فان رابطة مشجعي الفريق الازرق اقامت الحفل الذي كان مخططا لاقامته في قاعة اكد قبل اسبوع من المباراة وذلك لتصدر فريق القوة الجوية لفرق الدوري في المرحلة الاولى ومن دون ان يخسر .

وكان عشاق الجوية يمنون انفسهم في اقامة الحفل الغنائي في اجواء معطرة برائحة الفوز الا ان رياح الكرخ العاتية حطمت مراكب فريق الجوية اذ الحقت به الخسارة الاولى فتحول الحفل الغنائي الذي طغى فيه حديث المواساة على احاديث البهجة الى فرصة لنسيان الهموم واستذكار المباريات الخوالي .. وتحيا الروح الرياضية !□

بطولة المتقدمين برفع الاثقال

تبدأ في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم (الاثنين) منافسات اليوم الثاني لبطولة العراق للمتقدمين برفع الاثقال التي ينظمها الاتحاد العراقي المركزي لرفع الاثقال وبناء الاجسام بهدف تحديد الرباعين الذين سيضمهم معسكر الاعداد لبطولة اسيا التي ستقام في الصين خلال نيسان المقبل والتي من المؤمل ان يشارك فيها منتخبنا الوطني كمحطة تاهيل الى اولمبياد برشلونة بعد ان فقد المنتخب فرصة المشاركة في البطولة السابقة التي جرت في اليابان خلال كانون الثاني الماضي لوصوله متاخرا الى مكان البطولة بسبب تاخر الطائرة التي اقلته الى العاصمة اليابانية طوكيو □

كلمة
مباريات خالفت التوقعات !

لم يكن الدور الاخير من دوري اندية العراق بكرة القدم حافلا ومتميزا او كغيره من الادوار كما اردناه وتوقعناه !

فبرغم المواجهة التي حصلت بين فرق المقدمة الستة فان ايا من تلك المباريات الثلاث لم يصل الى صفة المباراة الكبيرة التي تتناسب مع مكانة الفرق المتبارية والارصيدها ! بل جاءت عادية واقل من المستوى المتوقع لها .

.. الشرطة انتزع نقطتين ثمينتين من الطلبة الذي انصب عليه رهان الفوز ولكنه اخفق في ابداع ولو كرة واحدة في مرمى منافسه رغم تفوقه في الاداء في فترات غير قليلة من المباراة .

.. والزوراء منح فرصة ذهبية للقوة الجوية في ان يستعيد فارق النقاط الثلاث منه عندما نجح النفط في كسب نقطة كان يستحقها

.. والقوة الجوية فرطت بتلك الفرصة حيث لعب الشوط الاول امام الكرخ بتثاقل وبرود عجيب غير انه صحا في الشوط الثاني الذي تحسن فيه اداؤه فهاجم ولكن من غير تسجيل بعد ان كان الكرخ قد وضع كرته في شباك الجويين وحسم الموقف لصالحه في الثواني الاخيرة من الشوط الاول .

.. الكرخ لعب بخطة ذكية محكمة فكسب النقطتين . ولاعبو القوة الجوية تهاونوا .. وكلفتهم مراجيتهم الكثير فظهر العديد منهم دون مستواه .. واداء صباح جبر الهابط جعلنا نأسف لاختياره كابرز لاعب في مركزه بين لاعبي الدوري .

.. وابرز ملفت للنظر في هذا الدور شحة الاهداف اذ لم تسجل سوى سبعة منها في عشر مباريات وهي نسبة منخفضة جدا مقارنة بباقي الادوار .

.. واخيرا فان فارق النقطة الواحدة الذي اصبح يفصل المتصدر عن الوصيف والتقارب بين الفرق التالية نامل له ان يكون في الادوار القادمة دافعا للفرق في شحذ الهمم والحرص على الاداء الجدي وتقديم مباريات كبيرة لعلها تسعد الجمهور وتسره □

■ عبد الجليل موسى

دوري كرة اليد
فوز الكرخ على الزبير والتضامن على الفتوة

عاد فريق نادي الكرخ من البصرة امس الاول وفي جعبته نقطتان جديدتان عزز بهما موقعه في صدارة دوري كرة اليد حيث فاز على الزبير برصيد (٣٢ - ٢٤) هدفا ليصبح رصيده (٣٦) نقطة من (١٨) مباراة .

اما بقية نتائج الدور الاول من المرحلة الثالثة فقد فاز الشرطة على ديالى (٣٦ - ٢٢) والتضامن على الفتوة (٢٤ - ٢٣) وكان الجوية قد فاز على نادي كربلاء (٣٤ - ٢٠) بينما تاجلت مباراة الطلبة مع السليمانية لسفر اربعة من لاعبي الطلبة الى الاردن للمشاركة في احتفالية اعتزال اللاعب الاردني عصام غيون .

ويفتتح فريقا الشرطة والنجف مباريات الدور الثاني من المرحلة الثالثة والاخيرة عصر يوم الخميس المقبل في قاعة النجف ويلعب في الوقت نفسه فريقا الكرخ والجوية في قاعة المنصور . بينما تجري بقية مباريات هذا الدور عصر اليوم التالي حيث يلعب الطلبة مع الزبير في البصرة والسليمانية مع ديالى في بعقوبة [illegible] والتضامن مع كربلاء في قاعة النجف [illegible]

قرار صائب

قرار نادي الفتوة الرياضي ايقاع عقوبة الحرمان من اللعب بلاعبه بكرة اليد خالد جميل يدل على حرص هذا النادي على القيم النبيلة والروح الرياضية الحقة التي نتمنى جميعا ان تسود بلاعبنا في كل مكان . لقد تصرف هذا اللاعب بطريقة خارجة عن السلوك الرياضي القويم خلال احدى مباريات فريقه في المرحلة الثانية . وقرر الاتحاد المركزي حرمانه من اللعب في دوري الموسم الحالي □

ايـن الفائـدة ؟

السيد عباس عبد الرحمن الذي قاد مباراة القوة الجوية والكرخ في دوري الكرة يوم الجمعة الماضي ادى مهمته بنجاح وكانت قراراته صائبة وحازمة . غير انه اخطأ بعدم مراعاته مبدأ الفائدة عندما احتسب خطأ لصالح الكرخ في وقت كانت اللاعب الذي ارتكب الخطأ ضده يقود هجمه في طريقه الى المرمى ! فضلا عن اكتفائه باضافة دقيقة واحدة كوقت بدل للضائع بينما كانت هناك مالايقل عن خمس . وما حدث في مباراة الجوية والكرخ حدث ايضا في مباراة الزوراء والنفط يوم الخميس الماضي عندما اغفل حكمها السيد صلاح محمد كريم تطبيق مبدأ الفائدة باحتساب الخطأ في وقت كان فيه اللاعب الذي ارتكب الخطأ ضده في طريقه الى المرمى فجاء احتساب الخطأ في غير صالحه .

.. حدث ذلك مرة في كل شوط .

.. فهل يصح ان يحصل مثل ذلك من حكم مقتدر ؟!□

دوري كـرة السلة
الكرخ يشارك الشرطة الصدارة ويقابل الجوية .. اليوم

تبدأ في الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم في قاعة صدام للالعاب الرياضية اهم مباريات الدور الثالث عشر من المرحلة الاولى لدوري كرة السلة حيث يلعب الكرخ الذي يتقاسم الصدارة مع الشرطة ورصيد كل منهما (٢٤) نقطة مع فريق القوة الجوية الذي يشترك في المركز الثالث مع فريقي الموصل والنفط ولكل من هذه الفرق الثلاثة (٢٢) نقطة .

اما الجوية الذي كان منافسا حقيقيا في مباريات الكاس فقد انحسر مده وفقد الكثير من مزاياه كفريق يسعى للمنافسة على اللقب واثرت على موقعه خسارتاه امام الموصل وواحد حزيران كما انه قدم عرضا باهتا فاز خلاله بصعوبة على الطلبة الخميس الماضي (٨٣ - ٧٠) .. ونعتقد ان اهمية مباراة اليوم لاتنحصر في امكانية تحقيق الفوز بالقدر الذي يسعى الجويون الى اعتبارهم في عيون جمهورهم الذي يبدو انه بدأ يفقد الثقة بالفريق بسبب مستواه غير المقنع .

ويدخل الكرخ الى مباراة اليوم وسلاحه ثقة عالية بامكانيته بالفوز على واحد من فرق المقدمة - فهو لم يخسر ايا من مبارياته في دوري الموسم الحالي لحد الان .

كما تمكن في الدور الماضي من ان يكون اول فريق يلحق الخسارة بنادي الموصل في عقر داره عندما تغلب عليه يوم الجمعة الماضي برصيد (١١٢ - ٩٤) نقطة . ومؤشرات فوزه في مباراة اليوم كثيرة □

العهده على الراوي

قيل والعهدة على الراوي ان احد الاسباب الرئيسية في خسارة القوة الجوية امام الكرخ وهي الاولى له في هذا الموسم كانت خشية عناصره في منتخب بغداد ; من الاصابة .

الراوي قال ان لاعبي منتخب بغداد في القوة الجوية تفادوا اللعب الرجولي والاحتكاك القريب بالخصوم لان الاصابة تعني التخلف عن رحلة الاردن التي كان مقررا القيام بها بعد ساعتين من المباراة خاصة وانها كانت فرصتهم الاولى للسفر □

قراءة متأنية في كتاب « نهاية التاريخ واخر الرجال »

الطعن في جوهر الاسلام الحقيقي

امبراطورية الرفض ،،، امبراطوريات الخنوع

■ اثار كتاب « فرنسيس فوكوياما » الياباني الاصل ، الامريكي الجنسية المعنون « نهاية التاريخ واخر الرجال » الكثير من اللغط في عموم الاوساط الفكرية والسياسية العالمية والمؤسسات الخاصة في الولايات المتحدة .. ربما يتاتى هذا الاهتمام بهذا الكتاب الذي يحاول قصدا النيل والتجني والطعن في جوهر الدين الاسلامي بمقاصد شتى معروف قسما منها والاخر مضمر في اتون العقلية الامريكية والاوربية ومحاولة التقليل من اهمية هذا الدين الحنيف . من كون هذا الكتاب يعد الاول من نوعه للدخول في قلب فهم مايدعي ومطروح « بالنظام الدولي الجديد » الذي تطبل له الدوائر الامبريالية الامريكية على مختلف اتجاهاتها وكون هذا الكتاب ايضا يحاول المساس بالروح العربية من خلال الطعن الواضح في تركيبة الطرح وبناه في جوهر الدين الاسلامي ولايعد هذا الكتاب الاول من نوعه في طريقة الترويج والاهتمام به .. لعل اذهاننا لم تزل طريه لذلك الكتاب الذي اطلقه سليمان رشدي « الايات الشيطانية » منذ عدة اعوام وسط اثارة تلك الضجة التي رفعت من كمية مبيعات هذا الكتاب حتى من قبل الدولة التي استباحت قتل الكاتب الباكستاني الاصل الانكليزي الجنسية « سليمان رشدي » .

■ يتناول كتاب « فرنسيس فوكوياما » « نهاية التاريخ واخر الرجال » الدين الاسلامي بروح متشربة بتعصبها من هذا الدين تحت ذريعة ادخال بعض الدول الاسلامية او محاولاتها في ادخال مبادىء العقلانية في كنف حياتها .. محيلا هذا الاجراء كونه لايتواءم ومبادىء الاسلام على اعتبار ان تلك المبادىء ذات خصائص غربية . متعللا ـ بفضل غريزة التعصب الواضحة في سياق المتن وغايات القصد المبطنة ـ ان الدول الاسلامية في القرن التاسع عشر وماتلاه لم تستطع هضم واستيعاب مكونات الحضارة الغربية وتطورها التكنولوجي مضيفا الى ان تلك الدول لم تستطع ايضا الرقي والنجاح في الجوانب الاقتصادية من الحياة ويعد هذا الامر خللا وقصورا في بنيان هذه الدول ونزوعها الديني نحو الاسلام . مستنذا ـ ضمن وجهة نظر ضيقة ـ في الحديث وطرح نماذج عن التحركات الاصولية الاسلامية متناسيا ولا مفرقا بين جوهر الاسلام الحقيقي وبين تلك التحركات .

□ لاشك ان يمعن النظر والتدقيق في قراءة محتويات هذا الكتاب من انحياز الكاتب « فرنسيس فوكوياما » ونزوعه في الكثير من الجوانب والافكار نحو المجتمعات الغربية والامريكية بالتحديد ولايخفي مدى تحامله على دول العالم الثالث وفق تصور مبني ومبيت للتشجيع والترويج للنظام الدولي الجديد الذي تتنادى به امريكا التي تقف اليوم كتنين كبير في وجه العالم بعد سقوط الشيوعية وانهيارها السريع تحت ضربات الواقع الاقتصادي .

■ يحاول مؤلف هذا الكتاب تبني فكرة « نظرية الدفع » او « قوة الدفع » التي تحرك المجتمعات من اجل الاعتراف بالذات او مايسمى بتحديد الهوية .. حيث يمضي ـ بعد سلسلة من الامثلة التاريخية يوردها عن ميكيا فلي (هاملتون) هيجل / ونيتشه ـ في تحليلاته لمعنى ومفهوم الاعتراف بالذات ومدى اختلاف وفهم هذا المفهوم بين انسان واخر او بين دولة واخرى ومجتمع واخر . معزيا وجود الحركات الثورية وحتى المنظمات الارهابية انها تريد او تحاول الاعتراف بها على افتراض ماهي الا مجرد جزء من كيان كلي موحد ضمن مصفوفة الوجود الحضاري والتاريخي . فهو يرى في التاريخ على انه « قطار » يتالف من عدة عربات تسير على السكة باتجاه واحد وكل عربة لها خصائصها

Francis Fukuyama

THE END OF HISTORY AND THE LAST MAN

غلاف الكتاب

الظاهرية وركابها الذين يختلفون في الافكار والمذاهب وحيث لايدرك الراكب في تلك العربة ان هنالك عربات اخرى غيرها .. ويرى « فوكوياما » ان جميع العربات تتجه باتجاه واحد الا انها لاتصل في ذات الوقت والذي يحاول الخروج عن هذا المسار لامكان له في هذه الرحلة او هذا القطار .

■ ما ورد يعد تلخيصا واضحا لتلك الافكار والمبادىء التي تطرحها القوى الامبريالية من اجل السيطرة على العالم وفق اية صيغة وتحت شتى الذرائع . والامر على مايبدو ليس بحاجة الى شرح الكثير ولعل مرد الاهتمام بهذا الكتاب من قبل كافة السياسيين والمعنيين ومؤسسات البحث العلمي في الولايات المتحدة الامريكية هو الذي جعل منه مثار بحث واهتمام ولغط كهذا .

■ وهنالك تواريخ واحداث يوردها الكاتب في كتابه هذا . كلها تصب وتستقي من هذا الفهم الاحادي لحركة التاريخ والشعوب .. حيث يتحدث المؤلف عن الدين الاسلامي قائلا (بدا احياء الاسلام الاصولي الذي ظهر في اغلب دول العالم التي يعيش فيها المسلمون ويمثلون العدد الاعظم من شعوب هذه الدول . التي يشعر هؤلاء ان كرامتهم ووجودهم قد جرحتا . لان المجتمعات الاخرى غير المسلمة لم تكن توفر لهم هذه الكرامة والوجود والاعتراف بذاتيتهم ووجودهم) . ويضرب مثلا عما قامت به تركيا الدولة المسلمة من اصلاحات منذ بداية القرن التاسع عشر وماقام به مؤسس الدولة التركية الحديثة « اتاتورك » حيث استمدت تركيا ـ كما يرى الكاتب ارقى واهم ماتوصل اليه العالم الغربي . واقامت مجتمعا علمانيا على اساس قومية تركية .. في حين يتناسى مؤلف الكتاب الظروف المحدقة تحت ظل الاستعمار على مختلف اشكاله ونوازعه التي مرت بها الدول العربية تحت ظل ظروف القهر والاستغلال وسوء توزيع الثروة واثارة الفتن والمشاكل الداخلية .. حيث ينظر المؤلف من زاوية احادية لهذه القضية التاريخية مستمدا نهجه في البحث بما يتلاءم وطريقة تفكير الولايات المتحدة والدول الغربية التي اسهمت وتسهم بشكل واضح وفعال محاولة النيل من الامة العربية والدول الاسلامية ودول العالم الثالث بغية بقائها دولا ضعيفة تسبح في جرفها ولاتحاول العبور الى الجرف الاخر □

■ المحرر الثقافي

التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في المدينة في القرن الاول الهجري ①

يوما بعد اخر تزداد قناعتنا بصعوبة دراسة تاريخنا العربي الاسلامي ، ان لم ندرس الاحوال الاجتماعية والاقتصادية فيه ، ذلك انها تكون قلب التجربة الحضارية للامة ...

بهذه الجملة يفتتح د. نجمان ياسين اطروحته الموسومة « التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في المدينة في القرن الاول الهجري » التي قدمها كجزء من متطلبات درجة الدكتوراه ، اداب ، في التاريخ الاسلامي .

وبهذه الجملة ينبه القارىء الى توجهه ، هذا التوجه الذي عبر عنه الدكتور عبدالعزيز الدوري بقوله : « من الواضح الالتفات المتزايد الى النواحي الحضارية لتاريخ العرب ، وبخاصة النواحي الاجتماعية والاقتصادية ، فهذه النواحي اكثر استمرارا ، وابعد اثرا في المسيرة التاريخية ، كما انها كانت عاملا مهما في تكوين نظرة شاملة للتاريخ ..

ولئن كانت سلامة الادراك واهمية التوجه كافيين لنشر جزء من هذه الرسالة على صفحات الجريدة ، فان براعة الاديب الدكتور نجمان ياسين في عرض موضوعه تمثل مسوغا كافيا لنيل ترحيب قرائها □

الجمهورية

تقديم

■ الاستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري

يدعو الكثيرون الى اعادة كتابة التاريخ العربي او الى كتابته بمنهج جديد وروح جديدة ، ومهما اختلفت دوافع هذه الدعوة ، فان التركيز على التاريخ السياسي لم يعد مقبولا ، والاقتصار على المصادر التاريخية الكلاسيكية لايكفي ، والعناية بفئة من الامة دون غيرها لاتجدي ، وعدم الالتزام بمنهج البحث التاريخي لن يفضي الى دراسة جادة .

وهناك من يدعو الى رسم الخطوط الكبرى للتاريخ العربي لتبين الاطر وعرض الاتجاهات الرئيسية ثم القيام بدراسات تفصيلية في نطاق ذلك . وهذا اتجاه ياخذ به بعض من يرى ان التاريخ العربي كلا لم يدرس وان التجزئة في الدراسات والتباين في الوجهات زادت من الارتباك في تناوله وفهمه . ويرى اخرون ان الافضل قيام الباحثين بدراسات تفصيلية لمختلف الفترات التاريخية والموضوعات والادوار ثم الاتجاه بعد ذلك الى رسم الخطوط وتبين الاتجاهات وتكوين النظرة الشاملة . ويتصل بذلك القول بدراسة النواحي التاريخية ـ سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية .. الخ ـ كلا على حدة ليمكن التعمق في الدراسة وتوضيح جوانب كل حقل على انفراد وتوفير التخصص المطلوب لكل ناحية ، بينما يرى البعض ان الجوانب المختلفة للتاريخ ليست منفصلة في واقعها بل هي متشابكة متداخلة في نسيج مشترك فاذا اريد فهم تاريخ مجتمع او امة او دولة فيلزم دراسة هذه النواحي في الوقت نفسه وبهذه النظرة للتوصل الى فهم شامل وحيوي لهذا التاريخ . وبعد هذا فهناك من يرى ان التاريخ موضوع اكاديمي يبحث ويدرس لذاته . ومن يرى ان التاريخ هو خلفية الحاضر وانه يدرس لفهم افضل لهذا الحاضر ولنظرة اوعى للمستقبل . ومثل هذه الاراء تتمثل في النظريات والدراسات التي وضعت لتفسير تطور الكتابة التاريخية او لتحليل تطور المجتمعات . لقد تطورت الكتابة التاريخية عند العرب في الحاضر ، وكانت على صلة بالتطورات العامة وبالاتجاهات الفكرية وبخلفيات الباحثين وميولهم . ومن الواضح الالتفات المتزايد الى النواحي الحضارية لتاريخ العرب ، وبخاصة النواحي الاجتماعية الاقتصادية . فهذه النواحي اكثر استمرارا وابعد اثرا في المسيرة التاريخية . كما انها عامل مهم في تكوين نظرة شاملة للتاريخ .

ودراسة « التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في المدينة في القرن الاول الهجري » تدخل في هذا الاطار . فالقرن الاول يمثل فترة وضع الاسس ورسم الخطوط لبناء المجتمع العربي الاسلامي وتكوين الحضارة العربية الاسلامية . في القرن الاول كانت الفتوح العربية الاسلامية الكبرى ، وفيه كان انتشار العرب خارج الجزيرة وبناء دور للهجرة ، وبدايات انتشار الاسلام والعربية ونتج عن الفتوح هيمنة الدولة الاسلامية على طرق التجارة الدولية وتكوين سوق دولية كبرى . وفي القرن الاول رسمت قاعدة الدولة العربية الاسلامية . ووضعت الاسس الاولى في الادارة والاقتصاد وتكونت الخطوط الرئيسية للمجتمع العربي الاسلامي . وفي هذا القرن كانت بدايات الاتصال بالحضارات الاقدم في البلاد المفتوحة من عروبية قديمة وساسانية ورومية ، بنظرة مفتوحة ، ولكن التركيز فيها كان على بناء الثقافة العربية الاسلامية وعلى بناء الهوية قبل الاخذ عن الغير . في هذا القرن شهدت المدينة تطورات كبرى ، كانت المدينة ابتداء مهد الدعوة ، وبلد الهجرة ، وموطن بناء الامة ، ومن المدينة انطلقت الفتوح ومنها خطط لتعبئة الامة للجهاد ، واليها توالت الاموال وجاءت جماعات من شعوب اخرى ، فنشط العمل في الزراعة وفي اعمار الارض ، وتوسعت الفعاليات التجارية والصيرفية ، وبانت الفوارق الاجتماعية ، وفيها تكون مجتمع مختلط من العرب والموالي والعبيد .. كل هذا يشعر باهمية دراسة المدينة في القرن الاول . لقد ادرك الباحث نجمان ياسين هذه الاهمية وركز على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والمالية ، فدرس وضع المدينة الاجتماعي والاقتصادي قبيل الهجرة . ثم تناول التحولات الاجتماعية التي تلت الهجرة ، وحلل وضع الفئات الاجتماعية التي تكون مجتمع المدينة ، ثم دراسة التطورات الاقتصادية في مجال الزراعة وملكية الارض ، وفي نطاق التجارة والصيرفة ، ثم الاوضاع المالية فيما يخص الواردات والنفقات . وقد بذل الباحث جهدا واسعا في البحث عن المعلومات والاشارات التي تتصل بموضوعه من مجموعة طيبة من المصادر في التاريخ والانساب والادب واللغة والفقه والحديث ...

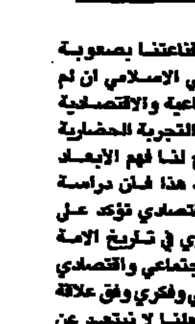
■ د. نجمان ياسين

تقديم

يوما بعد اخر تزداد قناعتنا بصعوبة دراسة تاريخنا العربي الاسلامي ان لم ندرس الاحوال الاجتماعية والاقتصادية فيه ، ذلك انها تكون قلب التجربة الحضارية للامة ، واضاءة تتيح لنا فهم الابعاد الانسانية . والى جانب هذا فان دراسة التاريخ الاجتماعي والاقتصادي تؤكد على جانب التواصل الحضاري في تاريخ الامة بحيث يتواشج ما هو اجتماعي واقتصادي مع ما هو اجتماعي سياسي وفكري وفق علاقة ترتكز الى التكامل . ولعلنا لا نبتعد عن الحقيقة ان قررنا بان الدراسات الاجتماعية والاقتصادية ، تقدم لنا صورة ناضجة عن تجربة الامة في مجال التنظيم والقدرة على التفاعل والاستجابة للتطورات والاوضاع الجديدة لتقيم الدليل على عبقريتها في التركيب والاضافة والابداع . ولتضعنا امام حياة الناس واسلوب حياتهم المعاشي وانتظامهم في تشكيلات اجتماعية ، ولتبعدنا في الوقت نفسه عن دائرة الدراسات السياسية البحت التي لم تستطع ان تقدم رؤية شافية عن تاريخنا ، ان لم نقل بانها قد سعت عن وعي او دون وعي الى تقديم صورة جزئية احادية يسودها التناقض والابتعاد عن الانسجام ، بحيث اظهرت تاريخنا وكانه حلقات يحكمها الصراع .

لقد انصبت عنايتنا ، على دراسة التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في المدينة في القرن الاول الهجري ، لاعتبارات عديدة ، منها ان هذا القرن قد انضج تشكيل وتكوين وتوحيد الامة على كافة المستويات ، ومن ثم اتساع قاعدة الامه ووضوح رؤيتها من خلال انبثاق الدولة العربية الاسلامية . ومن المعروف ان هذا القرن قد شهد بدايات وترسيخ الهجرة الى الامصار والاستقرار والتفاعل الحضاري . واضافة الى هذا فان هذه الفترة تعد تاسيسا وتاصيلا لحياة الامة وربما يمكن في هذا الامر النظر اليها كجذر تنطلق منه وتستند اليه جميع الدراسات الانسانية المعنية بتاريخ الامة . ومن البديهي القول بان فترات التكوين في تاريخ الامم ، تتمتع بميزات بالغة الخطورة . ولقد كان اكبر اغراء لنا في دراسة اوضاع المدينة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية في القرن الاول الهجري ، عدم وجود دراسة شاملة لكافة المسائل الاجتماعية والاقتصادية وان وجدت العديد من الدراسات التي تشمل مسالة او اخرى ، الا انها لم تقتحم كامل الموضوع لسبب او لاخر . مما شجعنا على ان نركب مركبا صعبا سعيا وراء رسم مخطط علم يقترب من ان يكون كاملا سيما واننا قد وجدنا العديد من الباحثين يصمتون عن قول اشياء معينة ويحجمون عن دراسة امر او اخر لاسباب تدرك بعضها ونعجز عن تفسير بعضها الاخر . والى هذا فقد عثرنا ابان قراءتنا في هذا الموضوع ، على اشياء نرى بانها جديدة ومهمة في كشف بعض الحقائق التاريخية . وان الوقت قد حان لدراستها ووضعها بين ايدي ابناء الامة .

من المعروف ان هذه الفترة قد درست جزئيا من قبل الكثير من الباحثين ، وكان من الطبيعي ان تظهر اراء عديدة ان لم نقل متناقضة احيانا بشان تفسير حدث ما او حالة تاريخية او اجتماعية او تنظيمية . ومن هنا استوجب الامر ان نتعامل مع النصوص التي جاءتنا عن تلك الفترة ، بكثير من اليقظة وبشيء من النقد في محاولة لمعرفة اصولها ودوافعها المتاتية عن اسباب تتعلق بطبيعة الكتابة التاريخية في مرحلة دون اخرى ، واسباب اخرى لا تنفصل عن شخصية المؤرخين القدامى . ومع ادراكنا بان مادة البحث الذي نتناول قليلة ومبعثرة ومتفرقة ، سيما النصوص الخاصة بالمجتمع والاقتصاد ، الا اننا حاولنا ان نضعها في دائرة متناسقة تفيد النهج العام وتؤكد على الانسجام والاتساق وتاكيد سمة الوحدة في النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وكنا نتابع التنظيم في الفترة التي ندرس ، معتمدين على التطور الذي يحدث بالنسبة له ، مع الاخذ بنظر الاعتبار اننا كنا نغادره الى غيره ان كان قد استكمل دورته التاريخية في التطور ، ولنا ان نشير الى استعانتنا بمعطيات العلوم الانسانية الاخرى لكشف مغاليق حالة تنظيمية ...



د. نجمان ياسين

الكثير من الاحوال .

وقد قمنا بتقسيم دراستنا الى فصول مكرسة لدراسة تنظيمات الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ في المدينة ونشاة وظهور الامة من خلال العديد من الاجراءات ، ودراسة توسع الامة ونضج رؤيتها في عصر الراشدين كما درسنا التنظيمات الاقتصادية في مجال الارض والتجارة ، من خلال ادراكنا بان انتظام ابناء المجتمع الجديد في دولة واحدة تستهدف التوحيد في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، واخيرا درسنا الواردات والنفقات وتاثيرها على احوال الدولة والاوضاع السياسية والاجتماعية في المدينة . وحاولنا ان نظهر العلاقة العضوية بين السياسة والمجتمع والاقتصاد من حيث التاثير المتبادل .

عسى ان نكون قد اصبنا في ابراز خصوصية البناء الاجتماعي والاقتصادي للامة في مرحلة من اشد مراحلها تاثيرا ، فان يكن الامر هكذا فنحمد الله على توفيقه ، وان كنا قد جانبنا الصواب في بعض احكامنا وخرجنا عما هو سائد وشائع ومتعارف عليه ، فلنا اجر المجتهد ، والوعد بان تكون بحوثنا المقبلة اكثر دقة ان شاء الله ، لاننا كما اوضحنا نسبية الحقيقة في التاريخ ، وانه في كثير من الاحوال وجهات نظر الباحث المستمدة من فهمه لوقائع التاريخ .

الامة وتنظيماتها في المدينة في عصر الرسالة

المدينة وسكانها

تقع المدينة في منطقة سبخة من الارض ذات بساتين ونخيل ومياه ، وقد نشطت الزراعة فيها لوجود الكثير من الابار والوديان التي تعتمد على المطر ، والتي ادت الى خلق زراعة مستقرة منتظمة تتوفر على انتاج حسن ، وعدت بسبب خصوبة تربتها وانتظام زراعتها من المراكز الزراعية المهمة لا بل ذهب بعض الجغرافيين القدامى الى اعتبارها احد اقسام جزيرة العرب الرئيسية التي حددها بقوله : « جزيرة العرب المدينة ومكة واليمامة واليمن » .

> الدراسات الاجتماعية والاقتصادية تقدم لنا صورة ناضجة عن تجربة الامة في مجال التنظيم والقدرة على التفاعل والاستجابة للتطورات

وتبعد المدينة حوالي ثلاثمائة ميل الى الشمال من مكة ، وكان لموقعها كواحة خصبة ومستقر زراعي على الطريق التجاري الذي ياتي من اليمن الى الشام الدور المميز في بروز فعاليات تجارية زادتها اهمية ، فقد كانت لها تجارتها مع الشام ومكة واعراب البادية واليمن ، حيث يبدو انها قد تمكنت من تسويق بعض منتجاتها الفائضة عن حاجة الاستهلاك الداخلي .

ويلاحظ ان هذه الواحة الزراعية قد حصرت بين لابتين بركانيتين تعرفان بالحرتين ، هما حرة واقم في الشرق ، وحرة الوبرة في الغرب ، وان الوديان تكتنف الحرتين من الشرق ومن الغرب ، الامر الذي يجعل المياه تحيط بالمدينة من جهاتها الاربع مما يتيح الاستفادة منها على نطاق جيد وقد احتاج السكان الى تنظيم في توزيع المياه تلافيا للمشاكل الخاصة بسقي ارض دون اخرى والتي تثار احيانا فتحدث منازعات ...

ويتضح ان هذه التكوينات البركانية قد اكسبت ارض المدينة الخصوبة فمن المعروف ان تفكك الصخور البركانية يحافظ على خصوبة التربة .

وتجدر الاشارة الى ان ارض المدينة ذات طبيعة برية وجبلية وان الارتفاع يتمثل في جزئها الجنوبي الذي يسمى العالية ، اما الجزء الذي يكون اقل منه في الارتفاع فهو الشمالي ، ويطلق عليه السافلة .

وان اهم جبال المدينة هو احد الذي يقع في الشمال منها ، وجبل عيسر الذي يقع في الجنوب الغربي منها ، وجبل سلع الذي يقع في سوق المدينة اي في المركز تقريبا .

وتتزود المدينة بالمياه عن طريق الوديان ومياه الابار ، حيث نجد فيها العديد من الوديان التي تتغذى بالمياه في مواسم المطر والسيول ، وتاتي من الجبال الواقعة في شرق وجنوب المدينة ، وربما كان وادي العقيق في الغرب منها من ابرز هذه الوديان ، كما ان وادي بطحان الذي يخترق وسطها من الوديان المعروفة حينذاك اذ ياتي من الغرب ليتجه نحو الشمال بعد ان يلتقي بوادي مذينيب ورانوناء ، ويخترق وادي مهزوز في شرق العوالي ، حرة واقم في الشرق ليصل الى العريض فيلتقي بوادي بطحان في غربي المدينة متجها الى الشمال ، ولعل وادي قناة في شمال المدينة والذي يتزود بالمياه من شرقي المدينة ، من الوديان المهمة اذ ان مياهه تلتقي مع مياه الاودية الاخرى في منطقة الغابة الشهيرة بخصب اراضيها الزراعية والتي امتلك اكثر من شخص مساحات معتبرة منها .

وتؤدي الابار دورها في مد المدينة بالمياه ، اذ نلاحظ كثرتها باعتماد السكان عليها في ري النخيل والمزروعات ، ولنا ان نقف عند بعض هذه الابار كبئر اريس الواقع غربي مسجد قباء ، وبئر البصة جنوبي البقيع ، وبئر حساء الواقع شمال مسجد المدينة النبوي ، وبئر بضاعة الواقع شمال غرب المسجد النبوي ، وبئر رومة الذي يقع وسط العقيق وقد كان ليهودي يبيع ماءه للناس فابتاعه عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ وجعل ماءه للمسلمين والامر الذي لابد لنا من الاشارة اليه سريعا هنا والذي سنتطرق اليه في حينه بشي من التفصيل ، هو حصول تنظيم للاستفادة من هذه المياه في الفترة التي ندرسها ابتداء من عصر النبي ووجوده في المدينة .

ويهيمن على المدينة مناخ موبوء وخيم ، يؤدي احيانا الى اعتلال صحة السكان الوافدين اليها ممن لم يالف هذا الجو ، كما حصل مع العديد من المهاجرين وفي ضوء هذا وجه الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ اصحابه الى الصلاة في منازلهم في الليالي المطيرة الباردة ، كما كان يحث على الصبر وتحمل حر المدينة معتبرا ذلك بمثابة شفاعة للمسلم يوم القيامة ، لابل امر بتخفيف الصلاة في القيظ الشديد ، الامر الذي يرينا سماحة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ في معالجة مشكلة هذا المناخ الصعب ، ونظرا لان المطر الذي يسقط على المدينة لم يكن منتظما ، فانها قد تعرضت لفترات من سيادة التصحر والجفاف الذي كان يضر بالزراعة ويوثر على السكان ، وكانت تتعرض لسيول جارفة قوية تكتسح المواشي والطرق والمزروعات في فترات اخرى .

لقد كانت المدينة قبل هجرة الرسول ـ صلى عليه وسلم ـ تسمى يثرب وقد اشار الى الاسم الرسول ـ صلى عليه وسلم ـ في حديثه عن دار هجرة المسلمين ، فقال انها المدينة يثرب ، الا انه حبذ اطلاق اسم المدينة عليها ، كما سميت مدينة الرسول ، وهنالك الاخباريين ينسبون اسم يثرب الى الاقوام العربية القديمة لا بل ان السمهودي يشير بان اسم يثرب قد وجد على حجر بوادي العقيق قد بينما يرجع باحث معاصر اسم يثرب الى نص للملك نبونيد (٥٥٦ ـ ٥٣٩ ق . م .) اشار فيه الى انه وصل يثرب ، وثمة من يرى بان بطليموس واستيفانوس البيزنطي قد ذكرها باسم يثربا (lathvippd) ، واذا تذكرنا بان الجزء الجنوبي من المدينة قد اطلق عليه العالية وقباء ، فان هذا يعطينا الدليل بان تسمية يثرب لم تكن لتطلق على كامل المدينة ، وقد انتبه اكثر من مؤرخ قديم الى ان هذا الامر وعد يثرب جزءا من مدينة الرسول ، وان الاسم قد اطلق على المدينة كليا من باب اطلاق اسم البعض على الكل .

يعزز هذا الراي قول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ : امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب المدينة ذلك ان تغيير من قباء الى موضع المسجد النبوي يعني انتقاله الى ناحية يثرب ، وكان هنالك من يميز بين يثرب وزهرة التي عدت من اعظم قرى المدينة .

ويلاحظ ان اسم يثرب قد ورد في القران الكريم (.. ياأهل يثرب لامقام لكم ...) وان اسم المدينة قد اطلق على مدينة الرسول عدة مرات ، ونحسب ان ذكر المدينة اربع عشرة مرة له دلالته البليغة ، فالنص القراني ينحاز الى هذه التسمية التي تشير الى الاستقرار والتمدن ووحدة الجماعة ومقر السلطة .

وربما يتكامل هذا التصور مع فهم الرسول الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ الذي يروى انه قد قال في حديث ذكره البخاري : من قال يثرب مرة فليقل المدينة عشر مرات ، وهذا الانحياز الى اسم المدينة ومدينة الرسول وتكريس التسمية القائمة على الايحاء بالتمدن ومفارقة الروح الاعرابية ، يرتبط بتفسير كلمة المدينة ، حيث ذهب اكثر من لغوي كابن منظور مثلا ، الى ان احدى دلالات ومعاني المدينة تشير الى الاقامة والطاعة والحصن ، فهي بهذا المعنى حصن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومركز سلطته التي تستوجب الطاعة وبؤرة الاستقطاب التي تشد اليها الجماعة لينضموا في الامة الجديدة الناشئة .

ويلاحظ ان طبيعة ارض المدينة من الناحية الزراعية قد خلقت الكثير من المشاكل بين اليهود وبين العرب من الاوس والخزرج الذين عملوا في البداية اجراء عند اليهود ، وتعرضوا للاستغلال على ايديهم وابعادهم عن ملكية الارض ، وقد جر هذا الامر الى صراع بين العرب واليهود ادخلهم في سلسلة من الحروب التي اتعبت الطرفين ، وان كانت الغلبة فيها في الفترات الاولى لليهود ، اذ ان الاوس والخزرج قاتلوا لوحدهم دونما معاونة من مكة او الطائف رغم الاستعانة بهما وطلب النصرة ، ونعتقد ان عدم وجود مصلحة مشتركة بينهما وبين الاوس والخزرج ، وضعف شعورهما بالتهديد وربما ابعاد المدينة عن المنافسة التجارية لهما كان وراء هذا الموقف المتسم بعدم المبالاة .

واثارت مشكلة الاراضي الزراعية والتي يبدو ان الصراع عليها كان شديدا بين الاوس والخزرج انفسهم ، العديد من الحروب التي كانت تنشب عندما تضع الاوس والخزرج اليد على ارض خصبة او تتجاوز على ملكية معينة ، واذا اضفنا الى هذا ان الزراعة في المدينة ساعدت لتسد حاجة السكان الذين كانوا يزدادون ويحتاجون الى التزود بالمواد الغذائية ، امكن لنا ان نبصر في المدينة ازمة تتلخص في عدم الاتساق والانسجام بين القيم البدوية ومتطلبات الاستقرار الزراعي الحضري ، فالتناقضات في مجتمع المدينة وعدم وجود عامل موحد اضافة الى ان الاسرة في المجتمع الزراعي هي اساس الانتاج قد منعت ولخرت التجانس وافضت الى الخصومات والمعارك المتواصلة ، وما من شك بان القبيلة في الصحراء تدافع عن الفرد بشكل جماعي ، وان هذا الموقف ينسحب على المجتمعات البدوية المستقرة ، غير ان هذا العرف يؤدي في المجتمع المستقر الى صدامات دموية ، وهذا ما كانت تكابده المدينة بسبب امكانية قيام اصطدام يومي متكرر وهذا يعني ان ...

حول القيم البغدادية

علي الوردي

⑤ ■ بقلم الدكتور علي الوردي

كانت الحرب العالمية الاولى حدثا في غاية الاهمية من الناحية الاجتماعية بالنسبة للعراق بوجه عام ولبغداد بوجه خاص .

كان العراق قبل الحرب تحت وطاة الحكومة العثمانية ، وكانت تلك الحكومة ضعيفة ومتفسخة جدا ، كما نذكرناه من قبل ، ولذا انتشرت العصبية المحلية والقبلية بين الناس حينذاك ، كما انتشرت معها قيم النخوة والشهامة والثار وغسل العار والدخالة والضيافة وحقوق القرابة والجيرة والزاد والملح والفضل وما اشبه .

فقد كان الناس في تلك الايام لايعيرون اي اهتمام لسلطة القانون والنظام العام ، بل كانوا يتحدونهما ويعصون اوامرهما ، وكان معظم اهتمامهم منصبا نحو مراعاة تلك القيم التي كانت ملائمة لظروفهم ومنسجمة مع حياتهم الاجتماعية .

وجاءت الحرب العالمية الاولى اخيرا ، وكان من اهم معالمها ان الحضارة الحديثة جاءت معها بزخم شديد ، وبذا بدا الصراع بين القيم القديمة وقيم الحضارة الجديدة ، في المجتمع العراقي بوجه عام وفي المجتمع البغدادي بوجه خاص .

عندما تاسست الحكومة العراقية في اوائل العشرينات من هذا القرن كانت من اكبر المشاكل التي واجهتها هي مشكلة الصراع بين القيم القديمة والجديدة ، وان اول ما اهتمت به تلك الحكومة هو القضاء على المعارك المحلية في المدن ، والمعارك العشائرية في الريف ، ومن الممكن القول ان الحكومة نجحت في ذلك الى درجة غير قليلة حيث اختفت المعارك المحلية في المدن ، ولا سيما في بغداد ، اما المعارك العشائرية في الارياف فهي اخذت تسير في طريق التضاؤل والتناقص تدريجا .

بين الرشوة والوساطة :

مما يلفت النظر عقب تاسيس الحكومة العراقية ان ظاهرة الرشوة التي كانت واسعة الانتشار في دوائر الحكومة في العهد العثماني اخذت تتقلص في العهد الوطني ، بينما اتسعت في الوقت نفسه ظاهرة الوساطة ، وهذا امر له اسبابه الاجتماعية .

كان الموظف في العهد العثماني لا يحصل على مرتبه الشهري بانتظام ، كما ان مرتبه لم يكن كافيا يساعده على ان يعيش عيشة محترمة تناسب مقامه الاجتماعي كموظف في الدولة ، ولهذا كان الموظف مضطرا الى اخذ الرشوة في كل عمل يقوم به .

اما في العهد الوطني فقد تغير الحال تغيرا واضحا ، حيث اصبحت المرتبات تدفع بانتظام ، كما انها كانت ارفع من مستوى المعيشة السائدة بين سواد الناس . اضف الى ذلك ان الراي العام صار له تاثيره في دوائر الحكومة ، وبدات الصحافة تلعب دورها في الكشف عن ظواهر التفسخ في تلك الدوائر ، وهذا امر لم يكن مالوفا في العهد الماضي الا ضمن حدود ضيقة .

الواقع ان الرشوة لم تختف اختفاء تاما في العهد الوطني ولكنها قلت بشكل ظاهر ، وهنا يجب ان نذكر ان الوساطة حلت محل الرشوة من بعض النواحي . ففي العهد العثماني كان المواطن الذي لديه حاجة في احدى الدوائر يبحث عن رجل يتوسط له في رشوة الموظف المسؤول فيها . اما في العهد الوطني فكان اكبر هم لصاحب الحاجة هو ان يبحث عن وسيط له نفوذ او صداقة مع الموظف المسؤول ، فيسال عنه من الناس هنا وهناك لكي يتعرف عليه ولكي يتوصل الى التاثير فيه بطريقة من الطرق .

ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد ان ظاهرة الوساطة لها صلة وثيقة بالقيم المحلية القديمة اي قيم النخوة والشهامة وحقوق القرابة والجيرة والزاد والملح والصداقة والفضل وما اشبه .

فالشخص الذي لديه حاجة في احدى الدوائر يبحث عن وسيط له علاقة به عن طريق تلك القيم اما الذي لا يجد وسيطا له من هذا النوع فان من الصعب عليه تمشية معاملته في دوائر الحكومة ، وهو قد يعاني فيها ما يعاني .

ان هذا وضع عشناه وشهدناه عيانا ، وما زلت اتذكر عام ١٩٣٧ عندما تخرجت من المدرسة الثانوية وحاولت الحصول على وظيفة معلم في مدرسة ابتدائية في بلدتي او قريبا منها ، التي كانت تسمى وزارة المعارف انذاك ، وكنت ارى الوسطاء من ذوي النفوذ ياتون الى الوزارة ويخرجون منها وقد استجيبت طلباتهم . اما انا وامثالي فكانت طلباتنا رهن القدر والمصادفات . وقد عينت اخيرا في بلدة بعيدة هي الشطرة ، وبقيت فيها سنة دراسية واحدة ، ولم انتقل عنها الا بوساطة رجل توسلت اليه بحق من الحقوق التي تتصل بالقيم القديمة .

بين ضغطين :

كان الموظف في العهد الوطني يواجه موقفا حرجا في كثير من الاحيان ، فهو يقف عند معاملة المراجعين له تجاه ضغطين متضادين ، فهو من جهة يجب ان يعامل المراجعين على مستوى واحد لاتمييز فيه حسبما يقضي به مبدا العدالة والمساواة التي تتظاهر به الدولة ويدعو اليه الراي العام ، غير انه من الجهة الاخرى يجب ان يداري في المعاملة اهل محلته واقرباءه واصحابه والذين لهم فضل سابق عليه ، حسبما تقضي به القيم المحلية السائدة في مجتمعه .

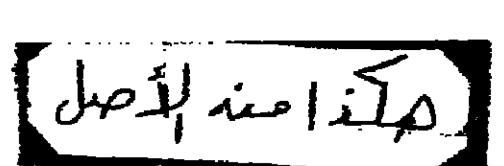
ان الموظف قد يقف حائرا بين هذين الاتجاهين المتضادين ، فاذا هو سار حسب مبدا العدالة والمساواة اصبح موضع ذم لدى اهل محلته واقربائه واصحابه ، واذا سار حسب القيم المحلية اصبح موضع اعتراض ونقد من قبل المراجعين الاخرين .

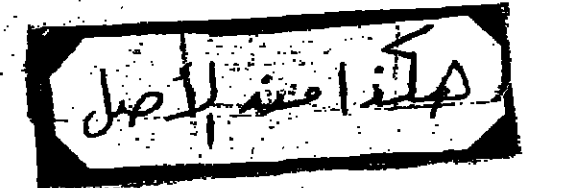
كنت ذات يوم من عام ١٩٤٣ جالسا في احدى المقاهي المحلية في بغداد القديمة اصغي الى احاديث الجالسين في المقهى وهم في الغالب من اهل المحلة القريبة منه ، فوجدت زمرة منهم يتحدثون بحماس عن موظف كبير من ابناء محلتهم ، اذ هم كانوا يمدحونه ويصفونه بانه « شهم » و « سبع » و « ابن اجاويد » ، لانه يساعد ابناء محلته واقرباءه واصدقاءه في تمشية معاملتهم في الدائرة التي يعمل فيها ، وهو قد يعطل معاملات الاخرين من اجلهم . ثم اخذوا يقارنون هذا الموظف « الشهم » بموظف اخر من ابناء محلتهم ، فوصفوه بانه « مختث » و « بومة » ، لانه يعامل جميع المراجعين بلا تمييز وانه اذا جاءه احد من ابناء محلته يستنجد به فانه لايستجيب له ولايبالي به .

ان الموقف الحرج الذي يقفه الموظف يزداد شدة بازدياد مسؤوليته وارتفاع منصبه ، فالمسؤول الكبير يحتاج احيانا الى تعيين موظفين جدد في دائرته ، والمفروض فيه ان يعين الموظفين حسب كفاءاتهم الفردية بغض النظر عن انتماءاتهم المحلية او العائلية ، وبغض النظر عن علاقاتهم الشخصية به ، ولكن هذا مبدا من الصعب تطبيقه في ضوء القيم السائدة في المجتمع ، فماذا يصنع هذا المسؤول الكبير تجاه هذين الضغطين المتضادين ؟!

اعرف شخصا تولى احدى الوزارات في يوم من الايام فملا وزارته بالموظفين من ابناء بلدته وذوي الدالة عليه ، وسمعت الناس يمدحونه ويعتبرون ذلك من الفضائل التي يفتخر بها ، ولكن اشك اضر بجهاز الحكم من حيث يظن انه نفعه .

ان جهاز الحكم في الحضارة الحديثة يمكن تشبيهه بالماكنة المعقدة ذات الاجزاء الدقيقة ، فكل جزء منها يجب ان يكون في مكانه المناسب له ، وهي تعجز عن اداء عملها عند طروء اي خلل في اي جزء منها مهما كان صغيرا ...





المفكر العربي د. الياس فرح «للجمهورية» :

أم المعارك أعطت للوحدة معناها الجهادي

د. الياس فرح

■ اجرت الحوار : نهيب عبدالخالق

قرانا قبل العدوان مع المفكر العربي الدكتور الياس فرح ارهاصـ[illegible] التي سبقت التحشد الاستعماري عبر رؤيا حزب البعث العربي الاشتراكي المتـ[illegible] الجديدة في المنطقة العربية وفي العالم . واليوم نقرا مع المفكر العربي الدكتور فرح الارضية الجديدة التي ينبغي لاي نشاط فكري مستقبلي ان يستند اليها . كما نشهد عبر منظور حزب البعث العربي الاشتراكي وصفا للمرحلة الحالية بكل مايمر عليها من مصطلحات ومشاريع نهضوية :

■ سالنا الدكتور فرح عن الاجتهاد الفكري المكثف الذي اوضحته الدراسات الاخيرة حول تحديد مفهوم ومصطلح الديمقراطية وتساءلنا ان كان ضروريا ان نبحث عن معنى مستكن اصلا في فكرنا العربي منذ زمن وفي مسيرة نضالنا . ام كان من الضروري ان نبحث عن ماوراء طرح مطلب الديمقراطية بشكله الحاد في مثل هذا الظرف الذي نمر به ؟

■ ـ قال الدكتور الياس فرح : ان هنك فعلا نوع من الالتباس وعدم التطابق في معظم الاصطلاحات والشعارات والاهداف . وكل يفتش عنها من زاوية ما . وفي الواقع ان الموضوع نفسي قبل ان يكون فكريا . فان مامر على الوطن العربي في العقود الاخيرة وماهو واضح في هذه اللحظة ايضا . وربما لمدى ارجو ان يكون قصيرا . ان هناك نوع من القمع والكبت والارهاب الفكري والحصار لكل عوامل الابداع . هنك حصار موجود حول روح الابداع فينا . ولذا يكون مطلب الديمقراطية من هذه الناحية بمثابة انقاذ . ولكن . ان لانفهم الديمقراطية على انها صيغة تنتقل من سياق واطار تاريخي الى اطار اخر نقلا اليا . لان ذلك يعني تشويها للديمقراطية من جهة . وخنقا للحياة الديمقراطية من جهة اخرى . فهي شان كل هدف كبير ومنقذ في حياة الامة . اشبه بالكائن الحي . وهذه الدروس التي نستخلصها اليوم من التجارب العالمية تؤكد على ان كل فكرة تنتقل من سياق الى سياق اخر اي من اطار ثقافي الى اطار ثقافي اخر . اطار حضاري اخر . هي عملية قتل للفكرة . وقد اصيبت الاشتراكية بهذه الاشكالية . وتتعرض لها الديمقراطية اليوم مثلما تتعرض لها فكرة الوحدة ـ لذلك ـ وكما تفضلت ـ فان الديمقراطية التي تعني مشاركة الشعب بتقرير مصيره ومشاركة المثقفين في انارة الطريق نحو المستقبل هي ديمقراطية موجودة في تاريخنا القومي . وفي المجتمع الممهد لثورة الاسلام الذي نسميه بالجاهلي . لقد شهد هذا المجتمع الممارسة الديمقراطية . فكان هنك مجلس اقرب الى مجلس الشورى . وكان هنك الملا . وحكومة ائتلاف قريش العشرة . كان هنك موقف نقدي للافراد وللشعراء . وكان هنك تفاعل وحوار مع الواقع الذي يعيشونه . مع انفسهم . وفي مابينهم . نحن احوج مانكون في هذه المرحلة بالذات الى ان نفهم الديمقراطية على انها حوار حميمي بين الانسان وذاته . بينه وبين الواقع الذي يعيش فيه . بينه وبين المجتمع البشري الانساني بصيغته الحضارية المعاصرة . بمعنى انها مناخ لاكتشاف الطريق الخاص الملائم لانبعاث الشخصية الانسانية على صعيد فردي وعلى صعيد اجتماعي . بهذا المفهوم نرى ان للمثقفين الحق بطرح الديمقراطية للخلاص من جو الكبت ولكن عليهم ان يفهموا ان هذه الديمقراطية اذا وضعت ضمن صيغ التحدي التي نواجهها نحن اليوم ينبغي ان تكون ديمقراطية استنفار . في مواجهة العدوان والمؤامرة على المصير . واذا لن ناخذ بعين الاعتبار هذه الناحية تصبح الديمقراطية مدخلا لاعداء المصير وللعدوان ولكي تفتتنا من الداخل وتفجر قوانا . ولكن الديمقراطية ينبغي ان تجمع . ان توحد ان تكون مع مطلب العدالة الاجتماعية ومطلب الوحدة . كلاً متماسكا . وبدون هذا التوجه نضع الديمقراطية في مقتل لها ومقتل للاهداف الاخرى الاساسية .

■ كيف تصفون هذه المرحلة بعد المواجهة والتحدي العراقيين . اللذين افرزا ردود الفعل وارهاصات ومواقف مختلفة . ماهي شواهد المرحلة ودلالاتها المستقبلية في ضوء رؤيا حزب البعث العربي الاشتراكي ؟

■ ـ د . فرح : يمكن ان اقول ان المرحلة هي مرحلة انتقال من مستوى الى مستوى جديد من النضال ومستوى جديد من الفهم لواقعنا ولواقع العالم ودورنا في هذه المرحلة التاريخية . فالمواجهة مازالت مستمرة وعلى اعلى مستوى من التحديات . ولايمكن ان توصف الا بانها مرحلة استثنائية . فتاريخ البشرية الذي مر لم يشهد تجمع كل عناصر واطراف النموذج الغربي الحضاري الذي يعلن عن تدهوره بمواجهته لقطر ناهض . يمثل روح الامة . بل اصبح وطنا للامة واصبح مستودعا للقيم الانسانية . كالذي شهدته ام المعارك . هذه الخصوصية بهذه المرحلة هي التي [illegible]رنا عنها بانها مرحلة جهادية يمكن ان نواجه[illegible] بالايمان الحضاري . بكل [illegible] روحيه [illegible] والقدرة [illegible] في مواجهة العصر والتعبير عن روح العصر . ذلك ان [illegible] عادت العراق . رغم انها وصفت بالقوى المعاصرة . الا انها تنكرت لروح العصر وللقيم الثورية وقيم الحرية وقيم التقدم الانساني عندما لجات الى منطقة القوة والتقدم العلمي التقني المادي . ذلك المنطق الذي وصل فيه النموذج الغربي اعلى مستوى ولكن فقد قدرته على السيطرة الانسانية وعلى هذا التقدم .

من هنا يبدا التدهور والتراجع الحضاري الذي كشف عن ابشع صوره اللااخلاقية واللاانسانية في المعركة التي واجهناها . ولذا كانت مواجهة التحديات بثقة مطلقة بالنفس وبالامة وبالايمان بالقيم الحقة وبالحرية ومواجهة الطغيان والعدوان . بمنطق جهادي يعيد ويجدد الصلة بين حاضر الامة وماضيها باتجاه المستقبل وباتجاه المزيد من القدرة على مواجهة التحديات . بل شق الطريق نحو نموذج حضاري جديد يكون للامة العربية فيه دور رئيسي ومتميز . ولذلك فان هذه المرحلة مرحلة جهادية وكل مايطرح فيها من افكار ينبغي ان يتصل بهذا النسغ الاساسي للحياة العربية اليوم . فالديمقراطية بمفهوم جهادي ان نتحاور مع بعض الى درجة الاتحاد في مابيننا ان نتحد بمصير الامة والمصير الانساني ايضا ...

■ لنختلف . ولكن لاننفصل ...

■ ـ د . فرح : ان الاختلاف ... اشارة الى قانون طبيعي هو قانون التعددية في الحياة بمعنى ان الوحدة الغنية قائمة على التعددية . ولكنها التعددية التي تحاور بعضها البعض وتلتحم في مابينها وتشكل وحدة وهي غير التعددية التي تؤدي الى التفتيت والتشرذم والشتات . وساسوق مثالا نستخدمه دائما من تراثنا العربي . ففي القرن الحادي عشر عندما الف الرازي كتابه عن فرق المسلمين اشار الى مائة فرقة . كانت عبارة عن مائة زهرة تتفتح وتحاور . ولكنها في مرحلة الانحطاط تحولت الى مائة قوقعة . تنفصل عن بعضها البعض فتصطدم وتفتت بعضها البعض . وتعطل قوة وطاقة المجتمع على اي ابداع جديد . فلم تعد هناك مائة فرقة متحدة بروح صاعدة نحو المستقبل . بل نوعا من التفتت والتفكك والفرق المشترك لجميع هذه القوى الابداعية في مستنقع الانحطاط اما نحن . فاننا نخرج الان من مرحلة الانحطاط الطويلة التي دامت سبعة قرون . الى مرحلة نهضة جديدة لابد ان نحمل معنا فيها اثار مرحلة سبقتها هي مرحلة الوحدة العربية الحضارية الثقافية . التي جعلت للامة العربية دورا عظيما في التاريخ . ومازالت روح هذا الدور مستمرة وهي التي جعلت الامة العربية في مرحلة الانحطاط . تملك مناعة لاتعرض وجودها الى الزوال فاستطاعت المواجهة . وكان العراق اكثر الاقطار العربية معبرا عن هذا الصمود . دائما . ... انه نوع من المناعة الاصيلة الموجودة فيه لانه ينتمي الى تاريخ حضاري عميق . ومهد للحضارات . مثلما كان سيفا للرسالة العربية . وبيئة للحوار انتجت فكرا وحضارة . كان عاصمة للعروبة والاسلام . ان العراق الان عندما يملك هذا المستوى من الثقة بالنفس الذي يجعله يقاوم كل القوى الشريرة دون ان يتزعزع . واستطيع ان اصفها بانها شعلة استمرت منذ واجه الرسول العربي المشركين عندما قال « ص » « لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ... » لن يتراجع ولن يسمح للتاريخ الصاعد منا ان يتعرض لنكسة . من هنا كانت هذه المرحلة . مرحلة جهادية . وهذه الروح هي التي سوف تنتصر ومنها ينبغي علينا كمثقفين ان نستمد الضوء . وان نستلهم مفاهيمنا ونظرتنا للحياة الجديدة . ومشاركتنا المباشرة في هذا المصير الصاعد للامة بالرغم من كل التحديات .

ان المعجزة التي واجه بها العراق العدوان خلال سنة . واستعاد معظم قواه . ينبغي مقابلتها ان تتحقق المعجزة الفكرية والروحية فالمثقفون مطالبون بتحقيق المعجزة المقابلة . ان يخلقوا في البيئة العربية روحا جديدة بالرغم من كل مشاعر الياس المخيمة على الكثير من الدول العربية . الا ان الجماهير التقطت هذه الروح وهي تعيشها في صيغة تفاعل مع العراق . بدرجات مختلفة . المثقفون هم الطليعة التي ينبغي ان تعطي لهذا التوجه الوحدوي الديمقراطي الواثق بالنفس . الباني لنموذج حضاري جديد . وهذا هو دور المثقفين ومن هنا يمكن ان يبداوا في التفاعل مع المرحلة الجديدة .

■ كانت الوحدة هاجسا كبيرا بالنسبة لنا . خاصة لحزب البعث العربي الاشتراكي منذ بداياته التي كانت في مرحلة صعبة . كان فيها الاستعمار على ارضنا . ونستذكر ان هنك محاولات كثيرة للوحدة تحققت . تمر مثلا هذه الايام وحدة سوريا ومصر عام ١٩٥٨ . التي انتكست . ثم مشاريع الوحدة التي تلاحقت . مجلس التعاون الخليجي . مجلس التعاون العربي . حتى المشروع النهضوي الذي طرحه الرفيق القائد صدام حسين الذي بني عبر دراسة دقيقة مستلة من فكر الحزب للواقع العربي . لماذا تفشل .. كل هذه المشاريع الوحدوية وتضطر دائما لاختيار الدفاع .. لا الهجوم ؟

■ ـ د . فرح : ان عبارة الفشل . تسمية يمكن ان تصح لو كان مقياسنا في الحكم على الاشياء مقياسا براغماتيا . ولكن عندما يكون مقياسنا مقياسا انبعاثيا ينبغي ان نقر سلفا بان طريق الوحدة ليس بخط مستقيم . وليس بطريق التفاؤلية التاريخية التي زرعها الفكر الماركسي في الحياة العربية او في العالم . لان مثل هذه التفاؤلية التي تنتظر احتضار التجزئة كما كانت تنتظر احتضار الراسمالية قد تفاجا بالعكس . بان يحتضر النموذج الذي يبشر بالتفاؤلية لانه لم يعط للتفاؤلية المعنى العلمي والثوري والحضاري الذي يستحقه . اذكر ان الرفيق القائد المؤسس رحمه الله قال في مقالة له عام ١٩٥٣ تحت عنوان ثورية الوحدة العربية : ان الوحدة العربية تتعرض لتحديات هي الاقوى والاخطر من قبل الاعداء لذلك فالزمن قد لايسير في صالحها اذا لم تعد الوسائل من اجل الدفاع عنها وبالتالي شق طريقها وتحقيقها كهدف في الحياة العربية ... فالحتمية هنا هي حتمية جدلية وليست حتمية تاريخية بالمعنى السلبي . بمعنى انتظار الزمن ان يجي بالوحدة . فالوحدة لن تاتي بذاتها لان الاعداء لايريدون هذه الوحدة . فالوحدة بالنسبة لهم موضوع مصيري . لذا ينبغي ان ياخذوا الوحدة بهذا المقياس ايضا لانها مصيره . ويستنفروا [illegible] قواهم ويلغوا الانقسام الداخلي ويبتعدوا عن كل مايبعـ[illegible] المصيري . وهنا نشير الى وحدة ١٩٥٨ التي تمتلك [illegible] يمسه وهو ان حزب البعث العربي الاشتراكي ضحى [illegible] في دوره الوحدة من اجل الوحدة . هذه التضحية لم تقابل من الاطراف الاخرى لذلك كان مصير الوحدة ان تعرضت لانتكاسة طويلة . الانفصال وكل نتائجه التي تنتهي الى المؤتمر الاقليمي للتسوية الان والذي يطلق عليه « مؤتمر السلام » . هذا التردي كله جاء نتيجة مفارقة هي ان العرب لم يصلوا بعد الى مستوى الوعي لاهمية الوحدة ولخطورتها في حياتهم كان المخدر لهم . ان هناك نوعا من الوحدة متحقق في الحياة العربية . وحدة اللغة والتاريخ والتراث الماضي ولكن اذا لم يفهم هذا التراث على انه تجد للاجيال الراهنة . على انه ضرورة لامتشاق السيف فلن نواجه عدوان التجزئة . ان التجزئة ليست مجرد حالة مرضية . بل هي حالة عدوانية على وحدة الامة وعلى مصيرها وعلى روح الامة . ولذلك نقول اذا لم تؤخذ الوحدة بهذا المعنى الاستنفاري للقوى الداخلية الكامنة . لتفجير الطاقات الحية في الامة . فان طريق الوحدة سيكون في تعثر .

لقد استطاع البعث ان يضع حدا لهذا التعثر فلاينتهي الى الفشل . بل تبقى الوحدة شعلة مستمرة . غير ان هذه الشعلة تخبو احيانا وتتالق احيانا اخرى . وقد اعطت ام المعارك للوحدة العربية معنى كبيرا جديدا هو المعنى الجهادي . ولهذا تلاحظين في مثل هذه الندوات التي ياتي اليها العرب من دول اخرى . انهم ينظرون الى العراق كقاعدة جهادية . كما ينظر له الان على ان قاعدة مستقبلية . طليعة للجهاد العربي الاسلامي الانساني

حسب القيم التي تفهمها وتعرفها .. ماهي الوحدة العربية ..؟

■ ـ د . فرح : عندما تفكر فيها من خلال صيغها العليا . اي بمفهوم الدولة والمفهوم السياسي . نكون قد ابتعدنا عن تصورها المتكامل كاعادة بناء للحياة العربية . فالوحدة العربية تشبه تماما الجنين داخل الرحم . الان الذي يحتاج الى ان توفر له كل عوامل التغذية ومصادرها قبل ان نتوقف عند ماذا ينبغي له ان يلمس عندما يولد وماذا ينبغي ان يسمى وماذا ينبغي ان يهدى . اذن بيننا وبين الوحدة العربية كجنين مراحل ينبغي ان نتصورها تصورا موضوعيا .

ان فكرة الوحدة تحتاج الى استراتيجية وحدوية وتحتاج الى عمق في فهم التحديات التي تواجهنا . نحتاج الى تقرير موضوعي لمدى الخسارة التي يدفعها العرب يوميا جراء التجزئة في كل مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكل شي . لذا فان وحدة ١٩٥٨ تبقى بالرغم من انتكاستها دافعا للامام . عبرت عن مستوى عال من مستويات التلاحم بين الشعب والطلائع الثورية ونظام الحكم . التلاحم الذي انتكس وما يزال حتى الان يجر اذياله . ان وحدة ١٩٥٨ تحتاج الى قمة اخرى تكشف عن مزاياها لكي تصعد بالحياة العربية الى حلم وحدوي جديد اعلى مستوى . وهذا ماتحقق في ام المعارك لذلك فان ام المعارك تمثل الان « رافعة » وحدوية جديدة نحو التفاؤل ونحو التوحد ونحو النضال واستشراق المستقبل بالرغم من الظلام المخيم الذي قد لايستطيع من خلاله الانسان ان يرى اشياء فضية . لقد اصبحت ام المعارك فوق الغيوم واصبحت ترى الشمس وتري الشمس لكل من يهتم بمصير الامة ويسعى الى انقاذها .

■ لنعد الى المشروع النهضوي لتوزيع وتقسيم ثروات الوطن العربي الذي طرحه الرفيق القائد صدام حسين . كيف تنظرون اليه وتقيمونه . كفكر بعثي ؟

■ ـ د . فرح : ان موضوع الثروة في الوطن العربي كان محور من محاور تفكير الحزب منذ عام ١٩٤٧ . بل انه كان في دستور الحزب ـ المواد الاقتصادية ـ وينطلق نحو معالجة القضايا الاقتصادية بربطها بالابعاد الاجتماعية والامنية والحضارية للنهضة العربية . وكان هذا المنطلق يتعزز ـ كما تلاحظين ـ عبر مسار الحزب في تاميم بعض الشركات خلال المراحل القديمة السابقة في الخمسينيات والستينيات مثل تاميم قناة السويس وتاميم بعض الشركات في سوريا خلال نضال الحزب في تلك المرحلة . ثم جاءت مرحلة التحدي النفطي . وكانت الثروة النفطية هي قمة المواجهة الامنية الاقتصادية بين الامة وبين اعدائها .

نحن نعلم الان ان مايسمى بالنظام العالمي الجديد يقوم على ركيزتين اساسيتين هما : النفط واسرائيل . لذلك فان المعركة قائمة ومنذ زمن بعيد على اساس ذلك . لقد حاولت القوى الكبرى ان تنفذ الى داخل المجتمعات العربية وقد فوجئت وانا اقرا عن نابليون بانه بعث رسولا الى امراء السعودية عام ١٨١١ وبالتالي فان اضطهادا منذ ذلك الحين : يتطلع الى بناء هيكل سليمان وداود في فلسطين ويفكر بنفس الوقت في خلق مراكز قوى في الوطن العربي تلعب الدور المكمل . حتى وصل الامر الى درجة ان ولادة التاثيرات النفطية كانت بنفس الوقت متجهة الى تغذية الالة الاستعمارية والمجتمعات الغربية بالثروات العربية . كما مهدت لوضع هذه الثروة في خدمة تمزيق العرب وخدمة اعدائهم و « اسرائيل » بالدرجة الاولى . وهذا يشرح لنا السبب الذي يعزز فرضية : ان هناك تحالفا مسبقا بين الدول النفطية وبين الصهيونية والولايات الامريكية . لقد هيئت هذه المجتمعات لتلعب هذا الدور . ولم يقتصر الامر على دول الخليج انما كانت هناك انظمة سحبت بكاملها من الخندق العربي الى الخندق المعادي . وبصورة خاصة دولتا الوحدة المتحققة عام ١٩٥٨ (سوريا و مصر) لهذا فان الموضوع النفطي وموضوع الثروات العربية والامن العربي كل متداخل ومتكامل وبالتالي فان المؤامرة كانت شاملة بكل ابعادها الاقتصادية والاجتماعية كانت لتخلق بؤر للتفتيت في الوطن العربي وترسيخ التجزئة بل محاولة عزل الانظمة عن مجرى الحياة العربية في حين انها كانت قائدة وكان لها دور كبير معبر .. منذ عهد محمد علي وابنه ابراهيم في القرن التاسع عشر مثلا . لقد قامت حينها وحدة بين سوريا ومصر دامت عشر سنوات (١٨٣٠ ـ ١٨٤٠) فجرى التامر عليها بصور واشكال مختلفة . لقد تجمعت كل القوى التي كانت متنافسة في مابينها سواء الدولة الروسية القديمة . انكلترا وفرنسا . ودخلت السلطة العثمانية في هذا المجال . كعامل تحد للمشاعر والاماني والاهداف العربية . لتجهض وهي في تلك المرحلة التي كانت تمثل الصفحة الاولى من صفحات النهضة العربية المتطلعة الى وحدة الامة ونهضتها . لذا فان الموضوع الاقتصادي لايمكن فصله عن الجوانب الاخرى . ان الموضوع سياسي بالدرجة الاولى والغاية منه ان لايوضع الاقتصاد والموارد الاقتصادية وثروة الامة في طريق نهضتها وطريق وحدتها وتستخدم لتغذية القوى الاستعمارية الكبرى ومجتمعاتها وتلعب دورا في افقار الامة العربية . لتكون ثروة من اجل الافقار وليس من اجل الاغناء ثروة من اجل التامر على المصير العربي .

لقد كشفت ام المعارك هذا الجانب واوضحت كيف توضع هذه الثروة لامن اجل ترفيه حفنة من ابناء الامة وبالتالي مجموعة قليلة من ابنائها . وجعل هؤلاء الابناء ضد ابنائهم وضد امتهم . والهدف تطويق العراق ومحاولة خنقه كمكافاة له لانه حمى اقطارهم وعروشهم في الحرب العراقية الايرانية .

ان الموضوع الاقتصادي مدروس ومخطط له منذ زمن بعيد ليكون عاملا سلبيا وليس عاملا ايجابيا في تحقيق وحدة الامة . والشيء الذي يثار اليوم بالارقام من خلال التقارير الامريكية ينبغي ان يضاف الى المعطيات التي يمكن ان نستفيد منها . من مراكز البحوث الموجودة في « اسرائيل » وفي فرنسا وانكلترا وفي كل مكان يتطلع الى تفتيت الامة وجعل ثروتها عبءا عليها . بل عامل افساد وتردٍ اخلاقي لها □

حول المضمون القومي لأم المعارك

■ ظاهر محمد صكر

عندما يدور الحديث عن الخصائص القومية لام المعارك . وعن موقعها في سياق النضال القومي للامة العربية . وتاثيراتها على صعيد الساحة العربية . والتفاعلات التي احدثتها في الموقف القومي . فان ذلك لايعني اننا بصدد عمل تنظيري يراد به تثبيت « قومية المعركة » لان هذا بديهي ثابت . لايحتاج الى ادلة اثبات . ولكن معركة . كام المعارك . بهذا المستوى القومي لابد لها ان تستقرا جيدا وتستخلص منها نتائج ستبقى مؤثراتها فاعلة في تاريخ الامة العربية على المدى البعيد . ومثلما تفعل العواصف الشديدة بالاشجار حيث تتساقط اوراقها الذابلة الصفراء . فقد اسقطت ام المعارك التي هزت هذه الامة هزا عنيفا . كل الاقنعة المزيفة التي تتستر خلفها عناصر غادرة خائنة كانت تتبجح بشعارات كاذبة . ومن هنا كان لابد لنا ان نعيد قراءتها مرات ومرات وفي كل مرة سنكتشف حتما شيئا جديدا انها كنز غني بالمعاني لاينضب .

ان قراءة اولية لصفحات ام المعارك تشير الى ان العدوانيين استخدموا في صفحاتها التمهيدية كل وسائل المناورة والخداع للتضليل عن حقيقة نواياهم العدوانية المبيتة سلفا ضد العراق . ومن ذلك محاولة الظهور بمظهر الوقوف الى جانب « الشرعية » والقانون الدولي . وتحت هذا الغطاء . تم قطع الطريق امام محاولات الحل العربي للازمة الذي تبنته بعض الاطراف العربية الحريصة على وحدة الامة ومصالحها . وكان قد وصل الى مرحلة النضج التام حينما وافقت الاطراف المعنية بالازمة على عقد مؤتمر قمة عربي مصغر . تقرر ان تحضره بالاضافة الى الاطراف المعنية بعض الاطراف العربية الوسيطة . ولكن التحول المفاجيء في مواقف بعض الاطراف . لاسيما موقف رئيس النظام المصري . هو الذي حال دون ذلك . ودفع بالاحداث الى ان تتطور بالشكل الذي حصل . ولم يكن هذا التحول المفاجيء في موقف رئيس النظام المصري ناتجا عن لاشيء . اذ اشارت بعض المصادر الامريكية نفسها الى تلك البرقية الشديدة اللهجة التي تلقاها حسني مبارك من الخارجية الامريكية . وفيها ايعاز واضح بضرورة العمل الفوري من اجل تعطيل الحل العربي . والعمل على اخراج الاطراف العربية من اسلوبها الهاديء في معالجة الازمة . وزجها في دوامة التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة الامريكية مع بريطانيا وفرنسا ودول اخرى . تمهيدا لشن العدوان على العراق . وقد ادى حسني مبارك دوره باتقان تام في هذه المهمة الخيانية . لدعا الى عقد مؤتمر قمة عربي شامل . كبديل عن مؤتمر القمة المصغر . واستجابت له الاطراف العربية على امل منها ان يكون وسيلة للتضامن العربي في مثل تلك الظروف الدقيقة من حياة الامة . وليس وسيلة للتامر عليها . فانعقد مؤتمر قمة القاهرة في آب ١٩٩٠ .

في القاهرة . وفي قاعة المؤتمر بالتحديد . كان كل شيء يبدو مسرحيا . مرتبا ومهيئا بل ومقرراً مسبقا . هكذا دون تداول وبلا نقاش ومن غير تبادل الاراء . الامر الذي اثار استغراب بعض القادة العرب الذين فوجئوا بالاسلوب غير المعتاد في مثل هذه المناسبات الذي اتبعه رئيس النظام المصري في ادارة المؤتمر . حيث كان يقاطع هذا الزعيم العربي ويمنع ذلك الرئيس من الكلام . وفي الختام يطلب منهم التوقيع على ورقة مكتوبة . قيل عنها إنها البيان الختامي . وجدوها موزعة امام مقاعدهم . دون ان يجري بشانها اي نقاش مسبق . وهنا حدثت المفارقة الكبرى . فقد شعر عدد من القادة العرب يقارب نصف اعضاء المؤتمر . ان هذه الورقة قد اعدت سلفا من قبل البيت الابيض . وان حضورهم المؤتمر كان الهدف منه تمثيليا وليس البحث عن حل مناسب . عند ذاك رفضوا التوقيع على ذلك البيان الذي لايزيد عن كونه نسخة ثانية من قرارات مجلس الامن الجائرة ضد العراق . وبنظرة واقعية الى ذلك المؤتمر نجد ان له وجهان :

١ ـ وجه ايجابي باعتباره علامة فارقة في حياة الامة العربية . لانه ميّز بين حالتين كانت الامة باءس الحاجة الى التمييز بينهما في مثل هذه المرحلة الحرجة من حياتها . ففي هذا المؤتمر اتضح تماما وبشكل مجرد من كل القشور من هم في صفوف الامة ومعها في قضاياها المصيرية . ومن هم ضدها وكانوا في السابق يتسترون بشعارات زائفة من القومية والوطنية للتغطية على ارتباطاتهم الحقيقية مع القوى الاستعمارية والصهيونية .

٢ ـ وجه سلبي باعتباره الوسيلة التي سخرتها قوى العدوان الثلاثيني ليكون غطاء عربيا لعدوانهم على العراق . ووسيلة لتبريره أمام الامة العربية . وعلى اية حال فان « مسرحية القاهرة » لم تنطل على هذه الامة التي استوعبت ابعاد المؤامرة بدافع من حسها الثوري ووعيها العميق الذي اكتسبته من خلال تجاربها الطويلة . ولم يكن امامها ازاء هذه الحالة سوى الانتفاض واعلان الرفض تعبيراً عن موقفها من هذه المؤامرة . انطلاقا من شعورها العميق بمسؤوليتها القومية والتاريخية . فتدفقت تلك التظاهرات الحاشدة في شوارع المدن العربية على امتداد الوطن الكبير من صنعاء وعمان الى الرباط ونواكشوط . ولم تكتف الجماهير العربية بذلك . بل انها اقامت معسكرات التطوع استعدادا للمنازلة . وتقاطرت اعداد هائلة من ابنائها على السفارات العراقية تطالب بنقلها الى خطوط المواجهة الميدانية مع الاعداء . كما عقدت المؤتمرات الشعبية لنصرة العراق . ونظمت حملات التبرع بالمال والغذاء والدواء له . فضلا عن اولئك الشرفاء من كتاب وادباء ومثقفين وسياسيين ومفكرين الذين اعلنوا بكل صراحة عن وقوفهم جنبا الى جنب مع العراقفي معركته القومية . ناهيك عن العديد من وسائل الاعلام العربية التي جندت نفسها راضية مرضية لمساندة العراق تعبيرا عن موقفها القومي الصميمي .

المعركة الهبت حماس الشارع العربي

وعلى الجانب الاخر ـ الجانب المعادي ـ ماالذي حدث ؟ وهل بامكان الخونة ان ياتونا بمثل واحد من الطراز الذي اشرنا اليه سابقا ان كانوا قادرين ؟ واي موقف قومي كسبوه الى صفهم على الرغم من ملايين الدولارات التي جندوها لهذه الغاية ؟ وباستثناء بعض العناصر الممسوخة اللاهثة خلف الدولار والتي سقطت في بؤرة الخيانة في نظر الامة .. سيبقى هؤلاء اعجز من ان ياتوا بمثل واحد صادق يبرر موقفهم الخياني . فقد كانوا محاصرين في حدود هذا الموقف المخزي . بل ان الامر والادهى على هؤلاء ان المعارضة للعدوان امتدت الى داخل اقطارهم . فتواردت الانباء عن انتشار « حرب الكاسيت » ضد النظام السعودي وعبر عدد من رجال الدين هناك عن موقفهم الرافض لاحتشاد قوى الكفر على ارض نجد والحجاز كما اخذت حالة التململ بين ابناء بعض العشائر العربية هناك تتفاقم ضد هذا النظام . وليس هذا فقط بل اثبتت الامة العربية انها اقوى من انظمة الخيانة التي سارت في ركب الاعداء . وانها قادرة على المواجهة والتحدي حتى في ظل تلك الانظمة . فعلى الرغم من حملات الارهاب والكبت التي شنها النظام المصري على الشعب العربي في مصر استمرت التظاهرات المؤيدة للعراق وحملات التنديد بالعدوان بل وحتى اعمال العنف . مما اضطره الى غلق الجامعات واغراق الشوارع المصرية بقوى الامن والمباحث . وفي ظل نظام حافظ اسد الاكثر استبدادا كانت مشاعر الشعب السوري كلها تتجه نحو العراق وشعبه وتصلي من اجله .

هكذا وضعت ام المعارك النقاط على الحروف . والمسميات في اسمائها الحقيقية والحقائق في سياقاتها الصحيحة مجردة من كل زيف في حياة الامة العربية . التي ادركت بيقين راسخ ان العدوان على العراق لم يكن يستهدف فقط شعب العراق ومنجزاته التاريخية . وانما كان يستهدف اغتيال قيم العروبة التي تجمع ابناء هذه الامة . وتكريس الروح الاقليمية الضيقة . ومنع الامة من العبور الى حالة التفاعل القومي الناهض . فالوحدة العربية كانت وستبقى هي الشبح المرعب الذي يخشاه الاستعمار والصهيونية على مدى التاريخ . واذا جاز لنا ان نبحث عن معيار قومي في هذا الزمن الذي تتعرض فيه الامة الى شتى انواع التامر . يتصف بالشمولية والصدق . فان القضية الفلسطينية هي الدرجة المعيارية التي يمكن بموجبها تقييم المواقف واحتساب المدى الذي تقترب فيه او تبتعد عن روح الامة واهدافها وقضاياها . والواقع ان هذه القضية هي المفتاح الحقيقي للاحداث التي شهدها الوطن العربي والشرق الاوسط ايضا خلال القرن العشرين . وعلى هذا الاساس فان موقف الشعب الفلسطيني وابطال الحجارة من العدوان الثلاثيني هو اصدق تعبير عن قومية ام المعارك . حيث كانت صور الرئيس القائد ترتفع في القدس الشريف وفي شوارع الارض المحتلة تتحدى ـ كصواريخ الحسين ـ « اسرائيل » هذا العدو الغاصب المحتل .. الا يكفينا فخرا ان ترتفع صور رئيسنا المظفر صدام حسين (حفظه الله) في صنعاء وعمان والخرطوم وطرابلس وتونس والجزائر والرباط ونواكشوط ؟

وبالمقابل اية صورة رفعت للذين وقفوا ضدنا من العرب وفي اي مكان من الوطن العربي الكبير ؟ واي موقف قومي صادق كسبوه ؟ لم يحصدوا شيئا سوى انهم ازدادوا تقزيما بنظر الامة بالوقت الذي ازداد شعب العراق وقيادته تعظيما بنظرها .

وعلى اية حال اذا كان لام المعارك الفضل في اثبات اصالة هذه الامة وتعميق الروابط التاريخية التي تجمع ابناءها . فلها الفضل ايضا في انها ازاحت القناع عن تلك الوجوه المستترة خلف الشعارات القومية والوطنية الزائفة . لقد اراد هؤلاء من خلال موقفهم المشين هذا ترسيخ تقاليد ممسوخة وغريبة عن صلب المجتمع العربي . تلك التقاليد التي اريد لها ان يقاتل العربي اخاه العربي بدلا من ان يقاتلا سوية في خندق واحد . ضد العدو المشترك الصهيونية وقوى الشر الدخيلة . ولكن الطبع لايغلبه التطبع والاصالة دائما هي الاقوى □

موقف وقضية

فهد .. الورقة محروقة

■ حسن كامل

يشبه سلوك فهد . سلوك المجرمين . الذين يحاولون طمس معالم جريمتهم باللجوء الى شتى اساليب الخداع والتمويه . وتسويق الاكاذيب الرخيصة .

فهو تارة يسوق مزاعم عن نصائح للعراق في مايخص النزاع مع ايران . محاولا ان يظهر نفسه كحكيم عارف بامور السياسة . متغافلا في الوقت نفسه عن العداء المر الذي تبادله مع حكام ايران . والذي تخللته صفحات دامية . وتارة اخرى يحاول ان يجعل من ارض الجزيرة العربية مرتعا خصبا لشراذم ممن لفظتهم مسيرة العراق العظيم . بعد ان اكدت الايام انهم عناصر هدم وتخريب . وان لادور لهم سوى محاولة وضع العصي في دواليب الثورة التي كانت تغذ الخطى باتجاه المستقبل المشرق .

ان هذه الشراذم التي سمح لها فهد بان تعتاش على خيرات الشعب العربي في الجزيرة . معروفة التوجهات . بالنسبة لشعبنا في العراق . مثلما لاتخفى توجهاتها على شعبنا في الجزيرة العربية . لانها وفهد . تاتمران بامر سيد واحد . هو الامبريالية الامريكية . التي ناصبت العراق عداء مرا . لا لسبب سوى رغبته المشروعة في الخروج من دائرة التخلف . من خلال استثمار ثرواته في مشاريع التنمية . التي تدر خيرا عميما لابناء العراق . ولكل ابناء الامة العربية . الذين يمتلكون حقا مشروعا في الثروة العربية . اينما كان مصدرها . وشكل العراق بهذا التوجه الصورة المعاكسة لسراق النفط في منطقة الخليج . الذين لاهم لهم سوى الامتثال الذليل للاوامر الصادرة لهم من خارج الحدود . وتكريس الثروات المسروقة من عائدات النفط في المصارف الامريكية والغربية . وانفاقها على الملذات الرخيصة . وفي سبيل مشاريع التامر الامريكية على الانظمة الوطنية والثورية في الوطن العربي . وفي العالم الاسلامي . لا لشيء سوى ان هذه الانظمة تدافع عن الكرامة الوطنية وتسعى الى تحرير شعوبها من منطق الهيمنة التي تحاول الادارات الامريكية المتعاقبة فرضه على تلك الشعوب توطئة لاستعبادها وسرقة ثرواتها .

وكان فهد السباق دوما الى السير في ركاب المستعمر . منطلقا من ظروف تربيته واعداده التي تمت في دهاليز الدوائر الاستعمارية . تلك الدوائر التي اعدت فهد لاداء دوره كوكيل ذليل لايمكنه ان يحيد عن السبيل المرسوم له قيد انملة . وبالتالي اصبح استقباله للشراذم التي لفظها شعبنا هدفا مزدوجا . فهو من جانب يحاول ان يغطي على جريمته التي ارتكبها بحق شعب العراق عبر صفحات التامر الاقتصادي والعدوان العسكري . وطبخ صفحة الغدر والخيانة . وهو من جانب ثان يمتثل كعهده لاوامر سادته الامريكان الذين اكتشفوا ان عدوانهم الوحشي ضد العراق لم يحقق شيئا من اهدافه التي امضوا وقتا طويلاً في نسج مفرداتها . ويوضح سلوك فهد هذا مدى الغباء الذي انحدر اليه . كما انه يكشف الخواء والعري الذي يتخبط فيه هذا المخلوق . الذي ظن متوهما انه يلبس افخم الثياب وابهى الحلل . في حين ان الوقائع تفضحه مثلما فضحت ذاك الامبراطور الذي ضحك عليه الافاق وجعله يسير عاريا في الشارع .

وتؤكد وقائع التاريخ ان الدوائر الاستعمارية تلفظ لفظ النواة كل العملاء الذين يؤدون ادوارهم . بعد ان تحترق اوراقهم . ويتحولون الى عبء يجب التخلص منه . وهو ماحصل في ايران وفي باكستان وفي كل بقعة امتدت اليها مخالب الاستعمار . ونصبت فيها قزما لرعاية مصالحها . لان تلك المخالب مهتمة اولاً بمصالحها ولامجال امامها للاهتمام بمستقبل العملاء ذوي الاوراق المحروقة □

المخرج المبدع محمد شكري جميل ينتهي من تصوير فيلم

مقتل الملك غازي

هذا فيلم ينحاز الى الحقيقة

■ بنهاية هذا الاسبوع يكون المخرج المبدع «محمد شكري جميل» قد نفض اصابعه ليعلن عن انتهاء تصوير فلمه العاشر «مقتل الملك غازي» . ويدخل خامة الفلم الى غرفة المونتاج ووضع الموسيقى وبقية الاستعدادات الاخرى لطبع النسخة النهائية من هذا الفلم التاريخي الذي يؤرخ لواحد من ملوك العراق في العصر الحديث لما عرف عنه من مواقف وطنية وقومية كبيرة ...

■ قال لي المخرج محمد شكري جميل بعد ان حددنا موعد هذا اللقاء وتم .

ـ يا حسن .. عليك الا تسألني اسئلة تقليدية .. لاني لا احب عمل الدعاية لهذا الفلم . ستشاهدونه وتتحدث بعد ذلك . انا اعرف حجم حرصكم على السينما العراقية ..

■ هل افهم من هذا انك قلق يا استاذ ؟

ـ ليس قلقا بالمعنى المتارجح ابداً . لكني لا اود استباق الامور هذا الفلم ينحاز الى الحقيقة وليس هنالك شيء اكبر من الحقيقة . واذا كنت تسألني عن قلقي الخاص والدائم ساقول لك اني قلق على الدوام . قلق حتى من خطواتي . ولا اكتمك سراً ان قلت انا احب هذا القلق فهو صديقي ورفيق عمري ونشوة انجازاتي .

■ حدثني انت عن هذا الفيلم الذي اصبح قريباً من شاشة العرض ؟

ـ كل الذي اريد قوله ان فلم «مقتل الملك غازي» فلم عراقي وبامكانيات عراقية خالصة وبقدرات فيها «موتور» دوافع مضاعفة وعالية .. دوافع مزيجة من التحدي والاصرار وفيها شيء من تأسي ومن الخبرة المتراكمة او حتى الحرمان المتراكم من اجل الوصول والظهور بنتائج افضل . هنالك كبت عند الممثل العراقي في مجال السينما كبت بالتمثيل وبالانارة وحتى السيناريو . لقد كتب «معاذ يوسف» سيناريو هذا الفيلم بشكل اكثر دقة واكثر عمقا . فالعمل الفني عمل مركب تحدد قوته بتجسيد قيمة التركيب من اجل الوصول الى تأثير حقيقي وابداعي .

■ هنالك من يقول ان «محمد شكري جميل» قد اعتاد العمل مع كادر اجنبي كما حصل في فلم «المسألة الكبرى» في هكذا نوع من الافلام الكبيرة ؟

ـ ابداً يا حسن .. كنت انا أسيّر ذلك الكادر ويعمل وفق تصوري .. في انكلترا علمت الانجليز طريقتي في الاخراج .

■ وما هي طريقتك في الاخراج ؟

ـ قل نمطا من انماط التركيب في شخصية البطل من خلال خلق المناخ الموحي الدقيق لذلك البطل .. ان الدراما اصعب انواع القوانين على الاطلاق وعليك فهمها من كل الجوانب لطالما وان الفن يتعلق بالانسان الذي هو جزء من الطبيعة . بل هو المعادل

محمد شكري جميل

الوضوعي الدراماتيكي معها .. في فلم «الظامئون» وضحت هذه العلاقة حيث كنت اتعامل حتى مع الغيم على اعتباره بطلا دراميا . اني ادرس المحيط . المحيط الطبيعي والمحيط الانساني من خلال دراسة الشخصيات ومن خلال دراسة تلك العلاقات بين المحيط والشخصيات .. كل هذه تعطي خصوصية لذلك النمط الذي اسعى اليه . في فيلم «الملك غازي» تدارست كل التفاصيل هذه الشخصية الوطنية الثائرة وتعمقت بها من اجل ابراز حتى دواخلها النفسية واحتداماتها .

■ ما هي مواصفات هذه الشخصية ؟

ـ كان الملك غازي صيادا ماهرا/خيالا وفارسا/ وكان قائد طائرة .. كان يحب الصيد ويهوى جمع موديلات من السيارات وكان سائقا ماهرا ايضا .. فكيف يبرهن الانجليز ان مقتله جاء بسبب حادث سيارة ارتطمت بعمود !!

هل صحيح هذا ؟ الوثائق التي اعتمدناها في احداث الفيلم هي نفسها وثائق بريطانية ومصدقة . واحدة من هذه الوثائق تعطي برهانا دامغا على مقتل هذا الملك عمدا بتحريض من الانجليز انفسهم لاسباب ودواعي سيبرزها الفيلم .

■ ماذا تقول هذه الوثيقة ؟

ـ تقول بالحرف الواحد وهي مصدقة من البرلمان البريطاني وموقعه من قبل وزارة الخارجية البريطانية/ قسم الدائرة الشرقية [نؤيد رأيكم حول ايجاد بديل للملك غازي . ونحبذ اختيار كم لعبد الاله لاسباب كذا .. كذا .. كذا ..] موقعه باسم جي . ج . وورد .

ـ يصمت المخرج «محمد شكري جميل»

الفنان ستار خضير بدور الملك غازي

الملك غازي .. الملك الثائر

ويستغرق في التفكير . ثم يطلق ضحكة عريضة هادئة ليعاود الحديث قائلا :

ـ ان الموقف النفسي والداخلي والفكري في حياة هذا الملك الشاب جعله مثار حسد وضغينة من قبل الانجليز انفسهم . فسارعوا الى ترتيب مقتله .. ملك يعمل ضد سياسة حكمه بدوافع وطنية وقومية .. ملك عنده اذاعة (قصر الزهور) ينتقد من خلال هذه الاذاعة حكومته التي يحكمها هذا موضوع درامي كبير .. ملك يعمل ضد معاهدة عام (١٩٣٠) ويرفضها لانها ضد المبادىء فيصبح الصراع قائما بين القانون الذي وضع هذه المعاهدة كلها وفق مبادىء بريطانية واستعمار الضعفاء وبين مبادىء وقيم هذا الملك الوطني .. الذي كان يساعد الفلسطينيين ضد الصهاينة ويساعد السوريين ضد الاستعمار الفرنسي ويساعد البدو في الصحراء العربية والخليج العربي الذين يدافعون عن كرامتهم ضد الشيوخ والانجليز .. وعمره لم يتجاوز الـ (٢٦) سنة .

■ هل كنت تحلم بان تخرج فلما عن حياة هذا الملك ؟

ـ بل كنت احلم بان اخرج فلما عن حياة الملك فيصل الاول .. رغم حبي واعجابي بشخصية الملك غازي الذي تربطنا معه علاقة عائلية .. فوالدي كان آمرا للحرس الملكي .

افلام المخرج

١ ـ ابو هيله ١٩٦٢
٢ ـ شايف خير ١٩٦٩
٣ ـ الظامئون ١٩٧٢
٤ ـ الاسوار ١٩٧٩
٥ ـ المهمة مستمرة ١٩٨١ (روائي/تسجيلي)
٦ ـ المسألة الكبرى ١٩٨٣
٧ ـ الفارس والجبل ١٩٨٧
٨ ـ عرس عراقي ١٩٨٨
٩ ـ اللعبة ١٩٨٩

■ ماذا راعيت في هذا الفلم ؟

ـ كل الجوانب المتعلقة بحياة بطل هذا الفلم الذي لا اريد ان اتحدث عن كلفته الانتاجية . لاني اريد الناس [يشوفون] مستوى هذا الفلم لم تحكي بعدين الا اني نفسي غير مصدق اقول ذلك صراحة وليس من باب الغرور ... فقد تحتم علي اعتماد ابطال اجانب بسحن ووجوه اجنبية فهنالك السفير البريطاني وهنالك سفير الماني وهنالك القائم بالاعمال البريطانية وطبيب العائلة المالكة وهنالك خبراء انكليز لهم علاقات وثقى باحداث الفلم ورئيسية تخدم سياق الاحداث الدرامية .. فكيف للمخرج من اجل خلق عناصر الاقناع ان يسعى الى نتائج مقنعة في عمله السينمائي ويأتي بممثلين عراقيين ليجسدوا هذه الشخصيات .. كيف استطيع ان اوحي واصور شوارع المانيا عام ١٩٣٩ وشوارع النمسا .. كيف استطيع ان اهيىء قطار (طوروس) قطار الشرق السريع الذاهب الى اوربا .. كيف اوحي للمشاهد واقنع خلق مكتب السفير البريطاني وكل ما يتعلق بموجودات واجواء المكتب في تلك السنة .. راعيت كل هذه الاجواء والعناصر من اجل ان اجعل المشاهد يؤمن بان الذي يجري حقيقة وعلى ضوء ادق التفاصيل .

■ هل كنت موفقا في اختيار ابطالك في هذا الفلم ؟

ـ لا اريد الجواب .. لانك ستعرفه حال مشاهدتك الفلم .

■ كم هي مدة احداث هذا الفلم ؟

ـ عد على اصابع يديه «كانون ثاني/شباط/ اذار/نيسان» وقال :

اربعة شهور تنتهي يوم ٤/٥/١٩٣٩ ..

■ ما مدة الفيلم ؟

ـ ساعتان .

■ هل كنت راضيا على الكادر الفني الذي عمل معك ؟

ـ جدا .. كان معي مدير التصوير الفنان المبدع حاتم حسين . ورفعت عبد الحميد فهما رفيقا رحلتي في اهم افلامي .

■ هل يعد هذا الفلم نقطة انطلاق في حياتك الفنية ؟

ـ كل عمل سينمائي يعد نقطة انطلاق في حياتي . ومنه ابدا من جديد فالفيلم عندي يبدأ بعجينة صغيرة وبالتخطيط والاضافة والحذف .. اجعل منه تمثالا ينطق .

■ هل تحفظ سيناريو هذا الفيلم على ظهر قلبك ؟

ـ تقريبا .. لكني اعيد قراءة السيناريو صباح كل يوم .. واعيد قراءة المشاهد قبل التصوير .. واقرأ حتى التعليمات التي اعطيها للعاملين معي .. اقرأها حتى وهي بين ايديهم لغرض التأكيد .. .

ـ استغرق المخرج المبدع «محمد شكري جميل» الورقة الاخيرة التي كنت ادون عليها كلامه وحدق فيها عن قرب وضحك قائلا :

ماذا كتبت يا حسن ؟

■ ما ستقراه منشورا يوم غد في الجريدة □

■ حسن عبدالحميد

الفنان محمد شكري جميل مع المحرر تصوير ابراهيم الشمري

مسارات

عن هذه القطيعة .. ما بين الهواء والرئة

ما بين خزينة التاجر واصابعه التي تراقص اوراق النقد يقفو الضمير .. ما بين (راجيتة) الطبيب ودرج سكرتيره تمرح (الاناث) .. ما بين كرش صاحب المطعم والـ (دخل) امامه تتهزم النظرات .. وما بين اسنان (حيوان الميغاواط) الذي يربيه حميد المختار وشوارع المدن الوهمية التي يبنيها محمد خضير (تتهرس) جماجم وتتيه الدام .

اذن .. من يجرؤ على قول ان الكاتب . عندنا يكتب للناس ـ الانسان ؟ .. من يجرؤ على الحديث عن قارىء يركض بين مكتبات (السعدون) بحثا عن كاتب يتابعه ؟.. من يجرؤ على انكار ان الكتاب . عندنا . صاروا هم . وحدهم . قراء ما يكتبونه و .. اصدقاءه ؟.. ترى من طلق الآخر ؟..

ان الجواب على هذا السؤال قد يهدينا لاجوبة اسئلة اخرى .. مثل .. متى يغادر الكتاب عتمة زوايا (نصوصهم) ويكتبون عن ذاك الشيخ الذي يأبى لنتظار عطف الاخرين فيبيع (الكرزات) تحت جسر مشاة باب المعظم .. عن ذاك الضرير الذي يقتعد ساحة الميدان يبيع (العلج) .. عن ذاك الطفل الذي تتمطط حياته بين علبة (جكاير) واخرى على رصيف من ارصفة (الباب الشرجي) .

ينتظر الكاتب . حين تظهر له (مقالة) ان تهطل صيحات الاعجاب على اغشية اذنيه من المزروعين في مواقف (كراج العلاوي) دون ان يكلف نفسه . مجرد الالتفات الى مرتبك منهم يداري رقع حذائه او متزو منهم يحدق في الاوحال التي تجاصر المارة .. يتأفف الكاتب من (جهل) الناس ويتحدث بحماس عن كتاباته التي (طمغها) مسبقا . بانها ليست لرجل (الشارع) وانه يكتب لمن يرتفع بنفسه الى (مستوى) ما يكتبه .. ومع ذلك يحسد لاعبي (الطوبة) على الحب والحفاوة التي يلقونها اينما حلوا .

تابعوا اي كاتب اجنبي يبع منه عشرات الاف النسخ .. تابعوا اي كاتب في العالم وهو يسير في الشارع مع زوجته او (كلبته) واستفسروا لماذا يحاط بكل هذا الحب .. كأي نجم سينمائي□

■ فاروق علي

الواحة

■ رياض قاسم

محمد شاكر السبع .. اميفو

ماقصدت من تشابهنا شكلا . محمد شاكر السبع وانا الا المتاعب . فكلما تورط في نقاش حاد .. حول جلسة ليلية عاتبني الاصدقاء صباحا على مافعله محمد متوهمين بانني كنت المبارز !!

هذا هو حالي معه منذ سنين . ماشتكيت من ذلك ولاتذمرت فقناعتي به كقاص وصحفي تجعلني لااعير كبير اهتمام للمتاعب التي تتولد من مبارزاته والان في هذه اللحظة بعد ان انهيت قراءة روايته (الحقول البيضاء) اقول له افعل مايحلو لك وليلمني صباحا كل من يريد معاتبتك فالانتساب لك بعد الحقول البيضاء فخر .

انها رواية حرب كتبت عن تحرير الفاو انها رواية ممتازة وادعي حماسة موضوعية ـ بانها الخطوة الاربح الاثبت في هذا المجال عوالم خاصة اختيار لبطل الرواية لاحداث تدور في الجانب الاخر ولكنها باحداثها وحواراتها ونهايتها كشفت قدرة محمد على النسيج المتماسك وبراعة في تسيير شخوصه بل شخصية البطل التي هي المحور الراوي الذي يعيش تكشفاته المتلاحقة لزيف الطروحات التي يطرحها الاعداء .

محمد شاكر السبع بروايته هذه يستحق المتابعة النقدية الجادة فما اكتب الان هو وليد اعجاب لم يدعني لحظة اترك روايته جانبا لقد كشفت شيئا جديدا نحن لم نفاجأ بقدراته هذه بل نعرفها من خلال روايته الاولى التي جسدت فلما ومن خلال قصصه القصيرة ومن خلال تحقيقاته الصحفية المتميزة .

ولكنه الان شيء مختلف لقد تقدم الى امام بل قفز مسافة كبيرة لهذا كان الاعجاب بعمله ولهذا لايمكننا الا الاشارة لذلك .

لقد كان عالم روايته او حيزها مكانيا صغيرا ولكنه استطاع ان يأخذنا الى مساحات شاسعة من الوعي والسلوك والامتدادات الذهنية والزمانية واعطى لنا مناخا لاينسى .

رواية الحقول البيضاء من الاعمال التي لايمنعنا شيء من القول بانها من الاعمال التي كنا ننتظرها . فهي بما اعطته تشكل علامة مهمة في مجال الكتابة الروائية في هذا المجال لقد تجلت قدرات محمد شاكر السبع بادق اشتغالها وبافضل تطبيقاتها اتمنى ان يكون راي الاخرين كرايي لانني ساشعر بالسعادة حينها متحملا نهارا تبعات مبارزات محمد شاكر السبع الليلية فان تكون مثل كاتب لرواية الحقول البيضاء شيء حسن تتمناه وان سألك احدهم انت من كتب الحقول البيضاء ؟ فذلك شيء حسن .

محمد شاكر السبع .. اميفو □

«عـــودة الدانـــة»

عادت فرقة الدانة العراقية من موسكو بعد رحلة فنية استغرقت (٣٠) يوما قدم اعضاء الفرقة (سمير عبدالامير . احمد عبدالحسين . عادل علي . سامي غانم . علي عبدالحسين) عددا من الاغاني العراقية للجالية العربية هناك كما قدمت حفلة خاصة لمناسبة عيد الجيش العراقي في مقر السفارة العراقية في موسكو حيث غنت الفرقة (الله يخلي الرئيس) (يابوعدي) وبعض الاغنيات الفلكلورية □

الساهر في البصرة

بعد ان اقام عدة حفلات في محافظة ميسان يقيم الفنان كاظم الساهر حفلات فنية في محافظة البصرة للايام التالية ٣ . ٤ . ٥ من هذا الشهر (اذار) وذلك على قاعة الادارة المحلية □

كاظم الساهر

« احتفالية كبيرة »

يقيم منتدى الادباء الشباب لمناسبة اختتام مهرجانه الاحتفالي الذي شمل (٤٢) امسية خلال (٤٢) يوما امسية فنية ثقافية يشارك فيها جميع الذين شاركوا في الاحتفالية الكبيرة وذلك اليوم الساعة الخامسة عصرا .

أمسية عن التجربة الابداعية في ام المعارك

تقيم دائرة الفنون الموسيقية امسية ثقافية لمناقشة التجربة الابداعية في ام المعارك يوم ٣/٣ الساعة السادسة والنصف مساء وذلك في قاعة الرباط .

سيشارك في الندوة مختصون موسيقيون □

تشكيل لجنة تحضيرية لمهرجان المسرح العراقي

تشكلت لجنة تحضيرية لمهرجان المسرح العراقي الثالث الذي تقيمه نقابة الفنانين للفترة من (٤/٣٠ ـ ٥/١٠) تحت شعار المسرح يتحدى الحصار بمشاركة فرق المحافظات وبغداد وضمت اللجنة كلا من .

محسن العزاوي

الفنان محسن العزاوي رئيسا وعضوية كل من الفنانين عبدالجبار كاظم وحافظ عارف ونزار السامرائي وسامي السراج وحسين الانصاري واحمد فياض المفرجي □

اين قصي البصري..؟

قصي البصري الاسم الذي تعرفه البصرة فنانا صادقا ومتعددا في مواهبه غاب منذ فترة على المستوى الفني والابداعي وقد تساءل الكثيرون عن هذا الفنان حرصاً على فنه .. متحسرين على ماضيه الفني الحافل ومتذكرين اعماله التي لم تبارح الذاكرة رغم تعاقب السنين فلا زلنا نذكر اوبريت (بيادر خير) و (المطرقة) وسهراته البصرية المتميزة وحتى صوته الجميل وهو يؤدي اغنيته الشهيرة (ابو سونة)

التقينا الفنان قصي البصري وقلنا له باستفزاز .

هل اصبحت تاجراً ؟!

قال لنا البصري

ـ مازلت فناناً رغم عملي بالوسط التجاري ولنقل الوسط الفني التجاري .. ولكن لكل فنان محطات يخلد بها مع نفسه .. وعليك ان لاتنسى مشاغل الحياة ومتطلباتها حاليا .. فما نجنيه من الفن لايكفي لسد رمق عائلة كبيرة كعائلتي .. اذن حالة الاضطرار هي التي جعلتنا ننصرف بعض الشيء عن عوالم الفن .

ماذا في ذهن قصي البصري من افكار فنية ؟

ـ الافكار كثيرة ومتنوعة غير ان تنفيذها هو المشكلة الاهم وتحديدا تدور في ذهني الآن افكار اوبريت غنائي موضوعه العدوان الثلاثيني الاطلسي على قطرنا المناضل .. ولكن هذا العمل او هذه الافكار التي لم تتبلور بعد . بحاجة الى متابعة وتهيئة جيدة ووقت وانت تعرف ان الوقت في حياتنا اليومية قد اصبح من ذهب .

قصي البصري

● يبدو ان هناك عودة الى الاوبريت الغنائي .. هل سيعود الجمهور الى تقبل ذلك اللون ايضا ؟ ـ هي ليست عودة بالمعنى الذي تعنيه هذه العبارة وانما هي حالة ازدهار وكل حالة ازدهار تأتي بعد فترة ركود دائما كما اود القول ان الخلل في هبوط فن من الفنون ليس في الجمهور انما هو في المبدع والخلاق لذلك الفن وعلى هذا الاساس لايمكن الغاء فن قائم بحد ذاته .. وماهو اكيد ان نهر الابداع والمبدعين سيبقى يحفر له مسارا تاركا في الارض دليلا يؤشر مساره وديمومته .

● الفنان قصي البصري يبدو فرحاً هذه الايام ويبدو انه قد حقق عملا تجاريا ذا مردود مادي جيد .

ـ الفرح والحزن في مفهومي نوان والمهم هو صدق التجربة اما التعبير عنها فمسالة لها علاقة بالمزاج الشخصي .

● ماذا يتعنى الفنان قصي البصري ؟

ـ ان احقق ما افكر به بمستوى يليق باسمي ويوازي اعمالي السابقة على الاقل □

■ جبار النجدي

ابيض

ملتقى القصة لجيل مابعد الستينات الذي اقامه منتدى الادباء الشباب في ٢٦ ـ ٢٨ من شهر شباط . شكل علامة بارزة في جمع شمل عائلة القصة العراقية بمختلف اجيالها من مهدي عيسى الصقر الى لؤي حمزة عباس . نشد على ايدي القائمين على اعداد هذا الملتقى □

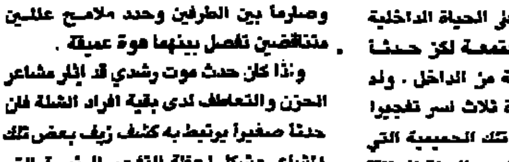
اسود

اود لو اهمس في اذن قسم التنسيق في دائرة التلفزيون على ضرورة بث اغاني بعض المطربين المشاركين في مهرجان ام المعارك القومي بين الحين والاخر لتبقى ذكرى هذه التظاهرة الفنية عالقة في اذهان واسماع الناس ولا يغطيها غبار النسيان بمرور الزمن ـ تستقر فوق الرفوف العالية .

ضياء حسن

في النقد التلفزيوني

على ذمة التحقيق



■ ناطق خلوصي

خيل الينا ونحن نتعرف على عنوان تمثيلية (على ذمة التحقيق) التي عرضت في سهرة الجمعة ١٩٩٢/٢/٢١ اننا سنكون ازاء واحد من الاعمال الدرامية ذات الحبكات البوليسية التقليدية لكننا ما لبثنا ان تبينا بان احداث التمثيلية ليست على صلة حقيقية بالبوليسية مما يجعل العنوان يشكل عنصر جذب اضافي . ان هذا العنوان لم يكشف عن اسرار النص . وقد ظل محتفظا بقوته التعبيرية حتى النهاية . غير ان التمثيلية تقدم محاكمة من نوع خاص محاكمة تضع بعض المواقف والقيم والممارسات والاخلاقيات في قفص الاتهام . ويكون مادتها الاساسية قضايا المرأة التي تنحاز اليها في محصلتها بشكل واضح وصريح .

ينتقي كاتب التمثيلية شخصياته الرئيسة من وسط اجتماعي غير اعتيادي ويسير احداثه ضمن رقعة مكانية وزمانية محدودة الابعاد وتنتمي هذه الشخصيات الى شرائح متماثلة ومتجانسة تقريبا . وبمستويات وعي متقدمة يفترض ان تبسط سلطتها على سلوكهم اربعة رجال وزوجاتهم يكونون تشكيلة . شللية . يبلغ التآلف بين افرادها الى حد التوحد احيانا ولعل من يلاحظ ان التمازج الاسرية الاربعة التي يقدمها الكاتب تلتقي في كونها ثنائية التركيب ففي كل منها زوج وزوجته فحسب . وباستثناء الاشارات المحدودة الى ان لدى احدى هذه الاسر بنتا (لم تظهر في اي مشهد من مشاهد التمثيلية) فان غياب الاطفال شكل ظاهرة واضحة وقد احدث هذا الغياب الى جانب التشاطر في الوضع الاجتماعي للامر ثغرة في الجو العام تسللت الرتابة عبرها بعض الشيء . وبالرغم من ان المؤلف لم يعط تفسيرا مقنعا يبرر ظاهرة غياب الاطفال في التمازج الاسرية التي طرحها . فربما قصد ان يومىء الى اهمية وجود الاطفال في شد النسيج الاسري وتماسكه فقد راينا الحياة الزوجية في ثلاث من هذه الاسر تتعرض للانهيار السريع وكانها كانت تقوم على اساس من الرمل

تبدأ التمثيلية بمشاهد افتتاحية تلقي بعض الضوء على شخصية الصحفية الشابة فائزة . رغدة . وعلاقتها الحميمة بزوجها الكاتب الكبير رشدي . احمد لوكسر . الذي احبته وتزوجته دون اعتبار لسعة المسافة الزمنية التي تفصل بين عمريهما وما تلبث مشاهد الاسترجاع ان تتواتر لتلقي الضوء على جوانب اخرى من هذه العلاقة وهي مشاهد تم اعتماد التصوير بالحركة البطيئة في بعضها . ان تلك العلاقة وبالرغم من جو الالفة الظاهري الذي خيم عليها لم تمتلك قدرة عقلية على الاقناع لذلك بدت كانها مستعارة او غير اصيلة كما ان شخصيتي فائزة ورشدي ظهرتا كانهما مقطوعتي الجذور ولا تمتلكان امتدادات اجتماعية واضحة مثلهما في ذلك مثل افراد اسر الشلة . التي اراد المؤلف ان يوحي بانها كانت تشكل كيانا اسريا واحداً .

لقد اضفى المؤلف جوا من الالفة والحميمية المبالغ فيها على الحياة الداخلية لهذه الاسر منفردة ومجتمعة لكن حدثا صغيرا فجر حياة الشلة من الداخل . ولم يكتف بذلك بل فجر حياة ثلاث اسر تفجيرا تدميريا من كشف زيف تلك الحميمية التي كانت تشكل الغلاف الخارجي البراق للعلاقة بين الشخصيات ولكأن المؤلف اراد ان يعري ويدين سلوك الشرائح التي تنتمي اليها الشخصيات الرجالية . لقد فاجأنا ذلك التخلخل السريع في تماسك ورصانة كل من الدكتور هشام . عادل هاشم . وهو طبيب . وماجد . شعبان حسين . وهو محام وفتحي . شريف صبري . وهو مدرس واديب . لقد كشف كل منهم عن وجهه الخفي فاذا بهم يفضحون مواقفهم من المرأة وهي مواقف تتقاطع مع مستويات وعيهم وثقافتهم . ان المرأة في هذه التمثيلية ظهرت ضحية لتعسف الرجل وقد احدث المؤلف فرزا حادا وصارما بين الطرفين وحدد ملامح عالمين متناقضين تفصل بينهما هوة عميقة .

واذا كان حدث موت رشدي قد اثار مشاعر الحزن والتعاطف لدى بقية افراد الشلة فان حدثا صغيرا يرتبط به كشف زيف بعض تلك المشاعر وشكل لحظة التفجير الرئيسة التي مثلت نقطة الذروة على ماتزعم . ففي غمرة انشغال فتحي بجرد محتويات مكتب رشدي عثر بين الاوراق على رسالة زعم ان رشدي يخاطب فيها زوجة احد اصدقائه المقربين ويعترف بخطيئته بحق ذلك الصديق وبدت تلك الرسالة كانها القشة التي قصمت ظهر البعير ! لقد ظن وتوهم كل واحد من اصدقاء رشدي الثلاثة ان رشدي ارتكب الخطيئة بحقه فصار يبني مواقفه من زوجته على اساس من هذا الظن الاثم . لقد بسط الشك سطوته التدميرية على سلوكهم وكان على زوجاتهم ان يرحن ضحايا هذا الشك مما قاد الى خراب الحياة الزوجية لكل اسرة من الاسر الثلاث لقد فرط فتحي بزوجته مديحة . عفاف رشاد . التي كانت قد وقفت الى جانبه في كفاحه . ومثله فعل ماجد مع زوجته سميرة (عزيزة راشد) ولم يشذ عنهما الدكتور هشام مع زوجته ليلى (عفاف حمدي) التي كان قد خرج على رغبة اهله بسببها حين اصر على الزواج منها رغم معارضتهم . ولعل من المفارقات المؤلمة ان ماجد رجل قانون يفترض فيه ان يتأنى ويتفحص الامر من كل جوانبه ويتقصى عن الادلة قبل ان يقدم الى اصدار الحكم لكنه بدلا من ذلك استسلم لسلطة عاطفته الهوجاء والغى الحد الفاصل بين الشك واليقين واصدر حكمه بتهديم حياته الزوجية على يديه وبصورة عاجلة ومن المفارقات ايضا ان فتحي روائي يفترض فيه ان يتردد كثيرا قبل ان يسيء الظن بتلك الرسالة لاسيما انه كان ينقب بين اوراق روائي كبير لابد ان تكون بينها مسودات بعض اعماله ولا يشترط بالضرورة ان تكون تلك الرسالة شخصية وعلى صلة مباشرة بحياة الروائي الخاصة وقد تمثلت ذروة المفارقات في كون فائزة على علم بتلك الرسالة التي تندرج ضمن نص احدى روايات زوجها الراحل ان الخطأ القاتل الذي وقع فيه فتحي قاد الى الكشف عن حقيقة روحه الانتقامية فقد اراد الانتقام من صديقه الميت رشدي الذي كان قد احسن اليه وذلك من خلال تشويه صورته في عين زوجته . مثلما قاد ذلك الخطأ الى الكشف عن حقيقة سلوك ماجد وهشام وكان المؤلف اراد ان ينبه الى مخاطر الشك والغيرة وما يشكلانه من قوة ضغط لا تصمد امامها اية حصانة ثقافية او اجتماعية .

ان تمثيلية (على ذمة التحقيق) التي توفرت على ايقاع متوتر كانت من تأليف عزت عبدالوهاب في اول عمل درامي نراه له على الشاشة الصغيرة وعلى مانرى فانه استطاع ان يشيد معماره الدرامي بشيء من البراعة وان يوفر لعمله عناصر الجذب والتوتر وان كان ميالا للتطرف في رسم ملامح شخصياته الرجالية . وقد اخرج هذه التمثيلية احمد بدرالدين الذي سبق ان شاهدنا له تمثيلية . بماذا تشترى النقود . ومسلسل (سنبل بعد المليون) وقد اظهر في هذه التمثيلية براعة اخراجية واضحة واحسن اختيار مجموعة الاداء بشكل عام وقد قدم مشاهد تصوير خارجي ناجحة لعل في مقدمتها المشاهد التي اظهرت الدكتور هشام وهو يقود سيارته تحت تأثير الانفعال واعتمد استخدام اللقطات القريبة بهدف توظيف القدرة على التعبير بالملامح في اغناء العمل ولقد ساعده في انجاز مهمته كادر تصوير اجاد اداء وظيفته ومجموعة اداء افصحت في الغالب عن قدرتها على التقمص الناجح وادت عملها بمستوى مقبول بشكل عام وان لم يكن بينها وجوه فنية بارزة ممن تراكمت خبرات اصحابها بفعل تآلفهم الطويل مع الشاشة الصغيرة □

















رغدة — عفاف رشاد — عزيزة راشد — شعبان حسين

عامر توفيق وصدمة الصوت المقتدر

■ عادل الهاشمي

عامر توفيق

المطرب عامر توفيق لم يكن مغنيا فقط . بل هو فنان موسيقي في المحل الارفع . استطاع بدراسته المنهجية لعلوم الموسيقا وتخصصه في العزف على آلة (العود) ان يطوع اوتارها لقياد اصابعه . حتى برع في ادائه لكل المقامات في مسارها علوا وانخفاضا . ضعفا وقوة .

وانشاء قدرته الادائية . ان تصبح حنجرته هي الآلة الثانية بعد العود . التي اتقن العزف عليها بذات القدرة والتفوق . بل على نحو ابرع واكبر . يتسع صوت عامر توفيق لاوكتافين من الدرجات . وهذه (الدرجات) تتمتع بالعنفوان والحدة والمضاء . حيث تؤدي الحانا فيها المطابقة بين الكلمات والالحان . ويمضي الفنان عامر توفيق في تأدية الالحان الكبيرة لاغاني محمد عبدالوهاب وام كلثوم وفريد الاطرش وسيد درويش . وفي ادائه لهذه الالحان بمثابة تدريبات صوتية . اكتشف ومازال يكتشف سعة صوته وقدراته الفائقة .

وميزة صوت عامر توفيق . انه يحمل لواء التجوال الدائم بين قوالب الغناء العربي والعراقي الصعبة . فصوته يغني الدور والموال والقصيدة والموشح والطقطوقة . والمقامات العراقية ذات المتسلطات النغمية الصعبة . يجيد القفلة والوقفة والاستهلال والتمهيد والوصل والتكرار والقطع . وهكذا . فان حنجرة عامر توفيق بدأت . كما يبدأ المطربون الكبار حياتهم الغنائية . وذلك بالتدريب على النطق السليم وتثقيف اللسان والاحبال الصوتية . منطلقا من الاساس . وهو القرآن الكريم . فقد اتقن اصول التلاوة كما تعلمها من شيوخ القراء (ابو العينين شعيشع) وعبدالفتاح الشعشاعي ومحمد صديق المنشاوي وسواهم .

اكتملت لحنجرة عامر توفيق صفات القوة والوضوح والابانة ولان هذه الحنجرة غنية بالدرجات والمقامات الموسيقية . وليس العبرة بكثرة الدرجات . فكثيرة هي الاصوات التي تمتلك الدرجات والمسافات الواسعة . انما الاهم من ذلك هو معدن الصوت . وقد يكون المعدن الذي صيغ منه صوت عامر توفيق ثمينا . ولكن هذه النفاسة بحاجة الى ما يعرف بالجاذبية الصوتية . وصوت مطربنا الذي تتحدى اوتاره العريقة . اللوائح الادارية واصوات الصفر من مغني هذه الايام وتقف بوجهه كل ابواب الاذاعة والتلفزيون . يمتلك جاذبية تؤهله لان يكون مطربا يعتمد الالحان الكبيرة ذات المد والفن والتطريب .

واليوم . فان عامر توفيق يعيش محاصرة قاتلة لصوته الذي يأبى العبيدون من ذوي النفوذ ان ينطلق . فالويل للمغنين من ذوي الحناجر المتسامحة والمعارف المحدودة عن قواعد الغناء . اذا انطلق صوت عامر توفيق . فانه لايبقى لهؤلاء من شيء . فهو يمتلك القواعد والفن والمعارف الصلبة عن الغناء . ان صوته ربما لايمتلك حلاوة حنجرة حسين نعمة . لكنه يفوقها في عدد الدرجات والمقامات □



القائد صدام حسين يستمع الى محافظ ميسان عبدالله طلب عجزان امس — عناق للقائد من محافظ البصرة لطيف محل حمود امس — الرئيس القائد يوجه الرفيق عبدالباقي السعدون امين سر فرع الحزب في البصرة امس

الاعلام العالمي : مكانة الرئيس صدام حسين تزداد قوة
رهانات واشنطن انقلبت عليها .. والعراقيون مستمرون في تحديهم للغرب
طهران تعترف : مصالح الشعب العراقي ليست موجودة في الرياض او مع الذاهبين اليها

■ العواصم الغربية/ واع ومتابعة الجمهورية : وسط اجواء اشتداد الحملة الغربية المحمومة ضد العراق ظهرت في اجهزة الاعلام والصحافة الاوربية والامريكية تحليلات وتقارير تؤكد ازدياد مكانة الرئيس القائد صدام حسين قوة وتاثيرا على الساحتين العربية والدولية . ويستفاد من تقارير نشرتها الصحافة البريطانية واذاعة (B.B.C) والصحافة الالمانية والايرانية وصحف اخرى في اليابان ومصر ان النظام السياسي في العراق اقوى من ان يتأثر بالحملة الغربية الجديدة للتآمر عليه وان الرئيس صدام حسين نجح نجاحا باهرا في كسب تاييد الشارع العربي وتحشيده بالغضب والكراهية ضد الغرب . فقد قالت مجلة ميد (MEED) البريطانية ان الرهانات التي وضعتها واشنطن قد انعكست بالضد لما كانت قد خططته ضد العراق . وان القيادة العراقية محتفظة بمكانتها محليا وعربيا بشكل اثار مشاعر الحرج العميق لرئاسة جورج بوش الضعيفة وهي تدخل سنة الانتخابات . ورات المجلة ان الاحتفال السنوي الذي اقامه العراقيون بالنصر المعنوي العظيم على (قوات التحالف) ليؤكد ان العراقيين مستمرون في اعلان التحدي لادارة الرئيس بوش الذي سيخوض حملة اعادة انتخابه وسط ظروف الركود وتراجع التاييد الشعبي له بشكل واضح في الولايات المتحدة الامريكية . وفي تقرير بثته وكالة انباء رويتر تحت عنوان (العراق وهايتي يؤكدان فشل النظرية الامريكية في اسقاط الزعماء) قال مراسل الوكالة في واشنطن (ان النظرية التي بدت وهي معقولة على الورق حين قالت ان قطع صادرات النفط العراقية وفرض حظر على الواردات سوف يتسبب في صعوبات كبيرة للسكان ويدفعهم الى الاهتزاز في موقفهم ازاء النظام السياسي اثبتت فشلها الذريع) . واضاف المراسل (فبعد (١٨) شهرا من الحصار الاقتصادي القوي المفروض على العراق وخمسة اشهر تقريبا من الحصار المفروض على هايتي فان البلدين يمكن ان يشار اليهما على انهما مثالا لهوة واسعة بين الجانب النظري للعقوبات الاقتصادية والجانب التطبيقي بارضيته السياسية) . وخلصت رويتر الى القول (ان الرئيس صدام حسين يحظى بتاييد محلي وعربي) . وقالت صحيفة فاينتشيل تايمز البريطانية في مقال لها نشرته امس (ان سياسة الغرب ازاء العراق ادت الى مازق بشع وان الدول المتحالفة بقيادة الولايات المتحدة قد خسرت السلام وتدهورت شعبيتها) . واكدت هيئة الاذاعة البريطانية في تقرير لها (ان العراقيين يزدادون نفورا من الغرب ويلقون اللوم عليه وخاصة على الرئيس الامريكي بوش لمسؤوليته في مايواجهونه من صعوبات في معيشتهم) . وقال التقرير (ان ممارسة المزيد من الضغط على العراقيين يمكن ان ياتي بنتائج عكسية اكبر ترتد على الامريكيين داخل الولايات المتحدة وفي المجتمع الدولي وفي المنطقة وان من غير المرجح ان يثبط هذا الضغط من عزيمة الرئيس صدام حسين لانهم اعداء من بني البشر في نظر العراقيين الذين تزداد مكانة الرئيس صدام حسين قوة في نظرهم) . واعتبرت هيئة الاذاعة البريطانية (ان الرئيس صدام حسين قد احرز بعد الحرب نجاحا في مضمارين هما زيادة الشعور بالثقة لدى العراقيين وزيادة مشاعر الغضب تجاه الغرب في صفوف العرب) . وافادت صحيفة اوغوسبورغا الغمانية الالمانية في تعليق لها (انه بالرغم من الضجة المفتعلة حول تسليح العراق بقصد النيل من قوة النظام السياسي فيه الا انه من المستحيل قيام حرب ضد العراق على غرار عملية عاصفة الصحراء لانه يتمتع بقوة ومتانة) . وفي طهران اعترفت صحيفة (سلام) الايرانية بافتضاح توجه بعض العملاء الى حكام السعودية لتدبير مؤامرات ضد العراق قائلة (ان مصالح الشعب العراقي ليست موجودة في الرياض) .

وقالت الصحيفة الايرانية (ان هناك الكثير من نقاط الاستفهام عن الذاهبين الى السعودية واللقاء مع فهد) . وردت وكالة الصحافة الفرنسية بان ذهاب البعض الى السعودية يحصل عقب جولة في المنطقة قام بها (روبرت غيتس) رئيس وكالة المخابرات المركزية ...

... اخفاق دول العدوان على العراق في تحقيق اهدافها مشيرة الى ان السلطة في العراق سلطة قوية . وقالت الصحيفة اليابانية (ان الرئيس صدام حسين يحتفظ بمكانته السياسية في نفوس العراقيين والعرب) □

احتفالات الماجدة تنطلق من تجمع سوي يقام بعيدها بعد غد

■ بغداد/ امال سلمان : برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله تحتفل المراة العراقية الماجدة بعيدها في الرابع من اذار الذكرى الثالثة والعشرين لتاسيس الاتحاد العام لنساء العراق . وقالت الانسة هيفاء عبدالرحمن التكريتي عضوة المكتب التنفيذي مسؤولة الاعلام في الاتحاد لندوية (الجمهورية) ان برنامجا واسعا اعد للاحتفال بهذه المناسبة وتحت شعار « الماجدة في عيدها : قسما بترابك يا عراق المعالي .. وبعزم صدام البطل القائد نجاهد لنبني صرحك العالي » . يتضمن اقامة تجمع جماهيري نسوي تلقى خلاله الكلمات والقصائد التعبوية التي تمجد دور المراة العراقية في ام المعارك ومسيرة الاعمار والبناء ووضع اكاليل من الزهور على ضريح الشهيد واصدار البيانات مع ارسال نداء وبطاقة تهنئة الى نساء العالم بمناسبة يوم المراة العالمي في الثامن من اذار للعمل على رفع الحصار الاقتصادي الجائر عن المراة العراقية واطفال العراق فضلا عن اصدار بيان تدعو فيه نساء العراق الى مواصلة درب الجهاد والبناء لمواجهة الحصار الاقتصادي الجائر وكسره وترسيخ عملية الاعمار والبناء . واقامة معارض للصور الفوتوغرافية تجسد مسيرة المراة عبر اتحادها المناضل والاثار التي اصابت المراة العراقية نتيجة العدوان الثلاثيني الاطلسي والصهيوني واستمرار الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي . واوضحت ان فروع الحزب والمنظمات الجماهيرية والنقابات المهنية والوزارات اعدت برنامجا حافلا بالمناسبة سيتم من خلاله تكريم الموظفة والرفيقة المثالية التي انتخبت بصورة ديمقراطية والتي كان لها دور متميز في ام المعارك وصفحة الغدر والخيانة فضلا عن دورها في حملة الاعمار والبناء ومدى تحملها المسؤولية داخل الدائرة □

جماهير التأميم جددت عهد الحب للقائد

□ التأميم / واع : جددت جماهير محافظة التأميم عهد الحب والوفاء والولاء للرئيس القائد صدام حسين لمناسبة مهرجان يوم المحافظة الثامن . وقال السيد محافظ التاميم في برقية رفعها الى السيد الرئيس ان الجماهير عبرت عن العرفان والتقدير والوفاء لقائدنا الحبيب مجددة العهد على التضحية والعطاء دفاعا عن العراق □

طارق عزيز التقى السفير الموريتاني

■ بغداد/ واع : التقى السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء مساء امس السيد اسلمو ولد المنير سفير الجمهورية الموريتانية الاسلامية في بغداد . وتم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين وسبل تعزيزها □

مسيرة جماهيرية كبرى انطلقت في التأميم احتفاء بعيد المحافظة السنوي
خضر عبدالعزيز : الجولات القادمة للاعداء لن تكون باحسن مما مضى

■ كركوك/سلام الشماع : نقل الرفيق خضر عبدالعزيز الدوري عضو القيادة القطرية مسؤول تنظيمات الشمال للحزب تحيات السيد الرئيس القائد صدام حسين ... ويتصدى بعنجهية فارغة لمنطق الحكمة والعدل والخير . وكان السيد ياسر حسن سلطان محافظ التأميم قد افتتح في الساعة التاسعة من صباح امس مستشفى ... اعادة اعمار كل ماخربه الاشرار فيها سواء في صفحة العدوان العسكري الثلاثيني ام في صفحة الغدر والخيانة .

... وغرفة عمليات قد تم تشكيلهما للاشراف على المشاريع التي امر السيد الرئيس القائد بتنفيذها في كركوك .. مشيرا الى ان تنفيذ المكرمة الاولى بدا في الثاني من شباط الماضي . وقال ان حملة الاعمار انتهت في المحافظة وتمت ... عن انه تم تشكيل لجنة التعبئة الشعبية للدفاع عن العراق العظيم وهي قوة قتالية تتكون من عشائر المحافظة بهدف تنظيم جهود هذه العشائر للدفاع عن المدينة والعراق ضد اية عملية عدوان او تخريب قد يتعرض لها □



القائد مع شعبه في ميسان امس

٥٠٠ الف دينار تبرعات المواطنين لصندوق اغاثة المتضررين

■ بغداد/ مندوب الجمهورية : بلغ مجموع المبالغ المتبرع بها لصندوق اغاثة المتضررين (٥٠٠,٠٠٠) خمسمائة الف دينار . وقال السيد فاضل نجم الدين المدير التنفيذي للصندوق . واضاف ان الصندوق مازال يتلقى تبرعات الاشخاص والهيئات والمنظمات التي تم عن مبادرة انسانية ووطنية للاسهام في تعويض متضرري العدوان الثلاثيني وصفحة الغدر والخيانة □

الزراعة تدرس مشكلة الدور المشيدة على اراضي البلدية

■ بغداد/ راوية هاشم : اوعزت وزارة الزراعة والري الى فروعها في المحافظات والهيات العامة والمؤقتة والشركات والمراكز الى اتخاذ توصيات اللجنة المشكلة لدراسة موضوع الدور المشيدة على الاراضي التابعة للبلدية . وقال مصدر مسؤول في الوزارة ان الوزارة طلبت تشكيل لجنة تقدير مختصة وفق القانون المرقم ٣٢ لسنة ١٩٨٦ باشراك ممثل من البلدية لتقدير قيمة الاراضي فقط بالنسبة للدور العائدة الى الوزارة والمشيدة على اراض تعود ملكيتها للبلدية فضلا عن الاخذ بنظر الاعتبار الاسعار المحددة مركزيا من قبل وزارة الداخلية وحسب موقع العقار . واشار الى وجوب مراعاة مساحة الدار الواحدة على ان لا تتجاوز (٨٠٠) متر مربع استنادا لقرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٨٥٠) لسنة ١٩٧٩ □

المصرف الاشتراكي حائر بين عقود الزواج الصورية والطلبات غير المعقولة

■ بغداد/راوية هاشم : كثيرة هي الطرائف والغرائب التي سمعناها من منتسبي المصرف الاشتراكي المسؤولين عن سلف الزواج من الارامل .

ان عددا من المواطنين الذين ينوون الزواج بالارامل قدموا استماراتهم للمصرف للحصول على (٧) الاف دينار لاكمال مستلزمات الزواج وكتشجيع من الدولة لهم الا ان البعض من هؤلاء استغلوا القرار من اجل الحصول على المبلغ المذكور لامن اجل الزواج وخلق اسرة زوجية مبنية على التفاهم والحب بل مبنية على الطمع والجشع

واطلعت مندوبة الجمهورية التي زارت المصرف على اسماء واعمار بعض المتزوجين من الارامل ولاحظت الفروق الكبيرة في عمر الزوج والزوجة

وقال السيد حميد جسام الدوري مدير التسليف في المصرف ان عدد الاستمارات التي وصلت للمصرف لحد الان والخاصة بالمتزوجين من الارامل (٥) الاف استمارة وبلغ عدد القروض المدفوعة منها (٦٠٠) قرضا وستدفع القروض الباقية تباعا

وتبين من خلال الاستطلاع لاكبر المتزوجين سنا والبالغ عمره (١١٢) سنة اي من مواليد (١٨٨٠) اما الزوجة من مواليد (١٩٤٤) والفارق بينهما (٦٤) سنة واخر من مواليد (١٩١٧) اي عمره (٧٥) سنة اما الزوجة من مواليد (١٩٥٢) وبفارق عمر قدره (٣٥) سنة بينما بلغ عمر زوج اخر (٥٢) سنة والزوجة بعمر (٥٤) سنة وبفارق سنتين مشيرا الى ان عمر اصغر المتزوجين (١٩) سنة وبلغ عمر زوجته (٢١) سنة وبفارق عمر (٣) سنوات

وقال مدير التسليف ان هناك احد متزوجي الارامل قد راجع المصرف ومن مواليد (١٩٧٦) اي بعمر (١٦) سنة وظهر ان المحكمة لم توافق على عقد القران لانه كان قاصرا لم يكمل (١٨) سنة من عمره كما ظهرت عندنا حالات من عقد الزواج الصوري لغرض الحصول على مبلغ (٧) الاف دينار

وعقب مدير عام المصرف الاشتراكي الدكتور عصام رشيد الحويش على هذا قائلا ان للقرار ابعادا اجتماعية بالغة الاهمية وان اية محاولة للالتفاف على هذا القرار هو اساءة للشعب العراقي اجمع الذي تسعى القيادة وعلى راسها السيد الرئيس القائد صدام حسين بتخفيف الضغوط عليه وخاصة في المرحلة الراهنة وللحفاظ على العائلة العراقية من الضياع ورفع مستواهم المعيشي

واشار الى ان البعض منهم وللاسف يحاول الحصول على مالايستحق وبالفعل فقد ظهرت حالات غش في بعض الاستمارات ولكنها قليلة تمت معالجتها الا انها ادت الى احداث تاخير في عمل المصرف □

من القلب ■ غازي العياش
الصك المصدق ... لماذا لايصرف ؟؟

بين فترة واخرى نقرا اعلانات تنشرها صحفنا المحلية باسم مصرفي الرافدين والرشيد يدعوان من خلالها المواطن الى التعامل بالصكوك عند تداول المبالغ حماية لامواله من كل احتمالات فقدانها الى جانب ضمان حقوقه كاملة وان تعامله بالصكوك يدخل الراحة والطمانينة على قلب المواطن ويضمن له تعامله التجاري ويسهله !! .. ومصرف الرشيد يقول في اعلانه [اخي المواطن .. استخدامك للصك .. يجنبك مشاكل العملة المزيفة .. ويجنبك مخاطر السرقة .. ويساعدك على السرعة في تسديد الالتزامات المالية .. ويساعدك كاداة للوفاء بديونك] وهذا كلام جميل وصائب ومقبول لانه يضمن حقوق المواطن كاملة ولكن عند قراءته فقط وغير واقعي عند تطبيقه والضحية هو المواطن واليكم القصة :

احد التجار اصدر (صكا) مصدقا من مصرف الرشيد وليس عاديا والصك المصدق له امتيازات واسعة وغير محدودة لانه مضمون الصرف بدرجة لا تقبل النقاش او التفسير او الاجتهاد وان من حق صاحب الصك سحبه من اي مصرف وفي اي مكان من العراق !! .. لان المبلغ قد حجز من حساب الساحب من قبل المصرف ولدى مدراء فروع المصارف تعليمات صريحة تخولهم بصلاحية صرف مثل هذه الصكوك المصدقة دون الرجوع الى اية جهة مصرفية او ادارية ؟! .. ومصرف الرشيد (فرع الناصرية) وحده لا يعترف بمثل هذه الحقوق او الصرف والتعليمات عندما رفض قبول الصك المصدق مدعيا ان لديه تعليمات تقضي بعدم صرف الصك المصدق الا بعد الرجوع الى من اصدره ومادام الصك قد صدر من بغداد فانه على التاجر ان ينتظر الجواب خلال فترة بين اسبوعين الى اربعة اسابيع ؟! وعندما سال التاجر عن مصير صفقته التجارية التي جاء من اجلها من بغداد كان جواب المصرف (هذا شانك) ؟! وعندما استنجد وتوسل من اجل حل ينصفه ابلغه المصرف (ان ينتظر اسبوعين الى اربعة اسابيع) رغم ان الساحب لديه رصيد في مصرف الرشيد - فرع الناصرية - وجاء من يقترح على التاجر ان يذهب الى مصرف الرافدين في الناصرية لانه اكثر انفتاحا وتفهما على حد تعبير احد المواطنين وذهب التاجر الى مصرف الرافدين في محاولة اخيرة يائسة لانه ليس طرفا وعندما عرض عليهم الصك المصدق الصادر من مصرف الرشيد قبلوه فورا وصرفوا مبلغه ؟!

قد ينظر البعض الى ما طرحناه كونه (مفردة) لا تستحق الطرح الا اننا نقول ان مثل هذا التعامل المصرفي يتسحب على الاف المواطنين ويصل الى ملايين الدنانير وان مصارفنا الوطنية تبذل الجهود من اجل ان توطد العلاقة والثقة بينها وبين المواطن .

واخيرا .. نامل من مصرف الرشيد ان يعزز الثقة بالشعار الذي رفعه عبر اعلاناته هو كون الصكوك تساعد على السرعة في تسديد الالتزامات المالية .. وتساعد كاداة للوفاء بالديون ؟! . وان يكون هذا الشعار فعلا وليس قولا فقط ؟! □

في مثل هذا اليوم قبل سنة .. المرتدون والمتسللون سرقوا قوت الشعب في ميسان وخربوا الاراضي الزراعية

■ العمارة/محمد جبير : سرق المجرمون ليلة الثاني من اذار عام ١٩٩١ (٢٠٠٠٠) طن شلب و(٨٥٠) طن شعير و(٢٠٠) طن ذرة صفراء و(٦٥٠) طن رز و(١٥٠) طن حنطة و(١٠) الاف و(٥٠٠) دينار من الشركة العامة لتجارة الحبوب فرع ميسان . وقال السيد جهاد سعد مدير الفرع انه تم تخريب وسرقة اجزاء (٦) سيارات مختلفة من ضمنها سيارة الاطفاء واثاث مكاتب الموظفين وتحطيم خزانات حديدية للنقود وسرقة العدد اليدوية لمواقع العمل كافة . وداهمت زمر الخيانة والتخريب مديرية طرق وجسور ميسان صباح يوم ١٩٩١/٣/٣ وسرقة موجودات المديرية والمعدات الفنية الخاصة باجهزة المسح والاجهزة التخصصية الاخرى فضلا عن قيامهم بحرق وتمزيق السجلات والاضابير الشخصية للمنتسبين . واشار المهندس علي كرم محسن مدير طرق وجسور ميسان الى ان هذه الاعمال تعبر عن مدى الوحشية والحقد الذي يكنه الاعداء لابناء العراق العظيم وانجازاتهم الباهرة في ظل قيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين . كما قامت زمر الخيانة بتحطيم الاليات والسيارات والمعدات العائدة لبلدية العمارة وحرق ونهب الموجودات فيها وبلغ مجموع الخسائر (٣) مليون دينار و(٣٢٥) الف دينار . وحرق المجرمون مقرات الجمعيات الفلاحية في الاقضية والنواحي فضلا عن السيارات والاثاث وسرقة الابواب والشبابيك وكسر الزجاج . واضاف السيد وسيل جبر خلف رئيس الجمعيات الفلاحية التعاونية في محافظة ميسان ان العملاء خربوا مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية العائدة للفلاحين وسرقة المضخات والساحبات وقدرت الاضرار التي لحقت بالاتحاد وفروعه باكثر من (٢٤١) الف دينار . وهاجمت العناصر المخربة ممتلكات ومرافق فرع الشركة العامة للاسواق المركزية وشملت مجمع الانتصار المخزني وسوق ميسان المركزي ومخزن الاثاث . وقال السيد ماجد سعودي عبدالكريم مدير فرع ميسان لم نستطع تحديد الاضرار في بضاعة مخزن السوق وشعب البيع في السوق المركزي البقية ص٣

اثار التخريب في ميسان

مجلس العدل يوصي مجددا بالتعجيل في حسم الدعاوى

■ بغداد/نيران حميد : ناقش مجلس العدل في جلسته المنعقدة الخميس الماضي برئاسة السيد شبيب لازم المالكي وزير العدل الوسائل الكفيلة بتطوير الاجهزة القضائية والعدلية وبما يؤدي الى التعجيل بحسم الدعاوى والمعاملات من اجل تحقيق العدالة وايصال الحق الى ذويه في الوقت المناسب . وقال مصدر مسؤول في مجلس العدل ان المجلس اكد على اهمية تشديد العقوبة على الجرائم الاقتصادية وجرائم التهريب والتزوير والاحتيال للحد من هذه الظواهر الاجتماعية المرضية التي تتنافى والعادات والتقاليد الاجتماعية المتينة الراسخة في مجتمعنا العربي الاسلامي . واوصى المجلس بترقية عدد من القضاة الى مناصب قضائية اعلى وتكليف عدد اخر منهم لاعداد البحوث والدراسات التي تعالج مشاكل الجريمة □

الصناعة : العبث بمكونات شبكات الكهرباء وراء انقطاع التيار

■ بغداد / الجمهورية : تعرض التيار الكهربائي في عدد من مناطق العراق الى انقطاعات عديدة مؤخرا . واوضح مصدر مسؤول في وزارة الصناعة والمعادن ان سلسلة الانقطاعات في التيار الكهربائي تعود الى قيام بعض العابثين بقطع الاسلاك وتحطيم العوازل والعبث بمعدات الشبكة الكهربائية . واضاف ان الزمر الضالة والمنحرفة قامت بسرقة بعض الاجزاء الحديدية من الابراج الحاملة للاسلاك الكهربائية مما عرض الخطوط الكهربائية الى السقوط وبالتالي انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة .. واشار الى ان مثل هذه التصرفات تسبب اضرارا كبيرة في الممتلكات العامة . مؤكدا عدم امكانية تعويض الضرر او اصلاحه في الظروف الراهنة جراء الحصار الظالم الامر الذي يحدث خللا في انسيابية الطاقة الكهربائية الى المواطنين . وقال ان مرتكبي هذه الاعمال سواء بقصد ام من غير قصد سيعرضون انفسهم للمساءلة القانونية وفق احكام المادتين ٤٣٩ و٤٧٧ من قانون العقوبات العراقي □

ضبط عدد من السيارات المسروقة

■ بغداد / واع : ضبطت مفارز مديرية المرور العامة خلال الاسبوع الماضي عددا من السيارات المسروقة وتحمل السيارات الارقام ٨٠٦٩٨ بغداد / اجرة و١٢٤٤٤١ بغداد / خصوصي و٢١١٠٩ الانبار خصوصي وسوبر بيضاء اللون طراز ١٩٨٢ بدون لوحات تسجيل و٥٤٠٤٩ بصرة / خصوصي و١٦٠٤٢٨ بغداد / خصوصي وسوبر حمراء اللون طراز ١٩٨٢ بدون لوحات تسجيل و١٥٧٣٥٣ بغداد / خصوصي و٩٦٨٧٩ بغداد / حمل وسوبر هارتو بدون لوحات تحمل الرقم ٢٨٤٠١٤ بغداد / خصوصي . ودعت مديرية المرور العامة المواطنين الى التعاون المستمر مع اجهزة المرور من اجل الحد من هذه الظاهرة غير الحضارية □

(٣٥٠) شابا يبدأون مؤتمرهم اليوم
القائد امر بتخصيص (٤,٥) مليون دينار لترميم مراكز الشباب

■ بغداد/ الجمهورية : برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين تبدأ مساء اليوم اعمال المؤتمر السادس للاتحاد العام لشباب العراق وتحت شعار « الشباب قاعدة القوة في الامة » . وقال الرفيق نوري فيصل شاهر امين سر مكتب تنظيم الطلبة والشباب لمندوبة « الجمهورية » ان المؤتمر يعتبر تظاهرة شبابية كبرى تمارس لاول مرة بعد انشطار الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق الى اتحادين احدهما للطلبة والاخر للشباب . واضاف ان انعقاد المؤتمر بعد ممارسة ديمقراطية واسعة يتم فيها ومن بين اعضاء المؤتمر البالغ عددهم (٣٠٠) عضو انتخاب (٤١) عضوا مجلس مركزي و(٩) اعضاء للمكتب التنفيذي بينما يتولى المؤتمر العام انتخاب رئيس الاتحاد العام لشباب العراق . وافاد ان السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله خصص مبلغ اربعة ملايين ونصف مليون دينار لترميم مراكز الشباب □

وزير الصناعة يدعو الى تحصين العاملين